كتاب

١٤١٤٤/

أراجيز العرب

كتابخانه
مجلس شورا

تأليف

صاحب السماحة والسيادة السيد
محمد توفيق البكرى

منقحة ومصححة على النسخة الاصلية المؤلف

حقوق الطبع والنشر محفوظة للملتزم محمد محمود حجاج الكتبي بالازهر

الطبعة الثانية

سنة ١٣٤٦ هجريه

يطلب من مكاتبنا الادبيه بشارع الازهر وبأول درب الجماميز — بمصر
وشارع نور الدين بالزقازيق

PdA
٢٥٩٤
١٠٤٨
ج ١ ق ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل توفيقنا لحمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه ومننه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله وصحابته أنصار الدين واعضاد الملة واركان الاسلام وخيار الانام

اما بعد فهذا كتاب وضعناه فى ذكر المختار من اراجيز العرب وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان يجعله عملا صالحاً نافعاً بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق والحول والقوة والاستعانة

فصل في الرجز

الرجز بحر من بحور الشعر معروف وتسمى قصائده الاراجيز واحدها أرجوزة ويسمى قائله راجزاً

وانما سمى الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ويقال لها حينئذ رجزاء والرجزاء أيضا الضعينة العجز قال أوس بن حجر

هممت بخير ثم قصرت دونه كما زايلت الرجزاء شد عقالها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبى صلى الله عليه وسلم قال الحربى ما معناه وبلغنى انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز ضربان المنهوك والمشطور فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه راى النبي صلي الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم حنين يقول

انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت

قال الحربى فاما القصيد من الشعر فلم يبلغنى انه انشد بيتاً تاماً على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر بيت لبيد . ألا كل شيء ماخلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو . وكل نعيم لامحالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفة . ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا . وانشد

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

وهو بين عيينة والاقرع

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روى ان العجاج أنشد أبا هريرة . ساقاً بخنداة ولعبا أدرما . فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص عليه الأئمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كان يحفظ ألف ارجوزة وقيل مثل ذلك عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وغيره . ومن وصاياهم المعروفة رووا ابناءكم الرجز فانه يهرت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الاراجيز وانما اطالها المخضرمون والاسلاميون كالاغلب العجلي الصحابي وابي النجم والعجاج ورؤبة والزفيان السعدي وذي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله أعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ الْمَطَايَا تَنْسِمُ الْجَنُوبَا إِنَّ لَهَا لَنَبَأً عَجِيبَا

المطايا جمع مطية وانشد ان مطاياك لمن خير المطى . وتنسم الجنوب أي تشم نسيم الجنوب. والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وأصول الرياح اربع وهي الشمال والجنوب والدبور والقبول وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والنبأ الخبر قال تعالى وجئتك من سبأ بنبأ يقين

حَنِينُهَا وَمَا اشْتَكَتْ لُغُوبَا يَشْهَدُ أَنْ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيبَا

حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها اواوطانها وقال القائل

يعارضن ملواحا كأن حنينها قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

واللغوب التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

مَا حَمَلَتْ إِلَّا فَتًى كَئِيبَا يُسِرُّ مِمَّا أَعْلَنَتْ نَصِيبَا

لَوْ تَرَكَ الشَّوْقُ لَنَا قُلُوبَا إِذًا لَآنَسَنَا بِهِنَّ النِّيبَا

إِنَّ الْغَرِيبَ يُسْعِدُ الْغَرِيبَا

النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة وفي المثل لا افعل ذلك ماحنت النيب وقال القائل

حرقتها حمض بلاد فل وغثم نجم غير مستقل

فما تكاد نيبها تولى

يصف ابلا رعت الحمض في بلاد خالية فحرق اكبادها فهزلت فما تكاد تسير . ويسعد أي يمين ويسعف قال امرؤ القيس

وأسعد في ليل البلابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان ابن عقبة العدوي الرباني

ذَكَرْتُ فَاهْتَاجَ السُّقَامُ الْمُضْمَرُ وَقَدْ يَهِيجُ الْحَاجَةَ التَّذَكُّرُ

اهتاج أي هاج

مَيًّا وَشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ آرِيُّهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدَعْثَرُ

الدثر أي القديمة الدارسة . والآري محل مرابط الدواب . والمنتأي الدوى والمدعثر المهدوم يقول ذكرت ميا فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَنْسُرُ فَهِضْنَ وَقْرًا وَاقِرًا لَا يُجْبَرُ

ناصى أي قابل . والاجرعان والانسر موضعان. فهضن من هاض العظم اذا كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقراً يقال وقرت العظم أقره اذا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد اكبرت فجعتنا بسراتنا ووقرت في العظم

وواقراتأكيد كتولهم ليل الليل وموت مائت . يقول وشافتك الرسوم الدائرة بحيث ناصى الاجر عين الانسر

أَمِ الدُّمُوعُ سُجُمٌ أَمْ تَصْبِرُ وَلَيْسَ ذُو عُذْرٍ كَمَنْ لَا يَعْذِرُ

يقول أتبكى أم تصبر وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية . ويعذر من أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لا عذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبَرُ قَفْرٍ يُعَفِّيهَا الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ

المطموسة الدار التى محيت آثارها ومعالمها . ومستعبر طريق عبور . والعجاج الغبار . والاكدر ذو الكدرة الاقتم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرُ وَقَدْ يُرَى فِيهَا لِعِينٍ مَنْظَرُ

العين جمع عيناء وهى بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول قد كان فى هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرُ جُمُّ الْقُرُونِ آنِسَاتٌ خُفَّرُ

الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقر . ومصور أى مطيب بالصوار وجم القرون أى لاقرون لها . وآنسات يأنسن . وخفر حييات

أَتْرَابُ مَيٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرُ وَلَمْ يُغَيِّرْ وَصْلَهَا الْمُغَبَّرُ

اتراب أى اقران . ويعنى بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به

وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتٌ شُجَّرُ عَنْهَا وَهَجْرٌ وَالْحَبِيبُ يُهْجَرُ

عدتنى عاديات أي صرفتنى صوارف . وشجر . موانع جمع شاجرة يقال شجره أى منعه

أَتَتْكَ يَا لَقَوْمِ مَهَارَى ضُمَّرُ خُوصٌ بَرَى أَمْرَافَهَا التَّبَكُّرُ

قَبْلَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ وَالتَّهَجُّرُ وَخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ

مهارى جمع مهرية وهى نجائب الابل المنسوبة الى مهرة ابن حيدان . وضمر جمع ضامر . وخوص أي غائرات العيون من السير . وبرى أى نحت . وأشرافها أسنمتها . والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أى انشقاقه والتهجر السير وقت الهاجرة يقول برى أشرافها التبكر والتهجر . ويسكر أى يسكن قال أوس بن حجر

تزاد ليالى فى طولها فليست بطاق ولا ساكر .

حَتَّى تَرَى أَعْجَازُهُ تَقَوَّرُ وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشْقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع . ويستطير أن ينشق . والاشقر الصبح

يَعْسِفْنَ وَاللَّيْلُ بِهَا مُعَسْكِرُ مَهَامِهًا جِنَّابُهُنَّ سُعَّرُ

يعسفن أى يمشين فيه على غير هداية . والضمير فى بها يرجع الى المهامه لانها مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المفازة الخالية . وجنابهن أى جنبهن . قال الخطفى جد جرير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق جنان وهاماً رجفا

وسمر أى سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها وكثيراً مايزعمون ان الغيلان تتغول لهم بها وذلك كثير فى اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ الْحُضَّرُ طَامِي النِّطَافِ آجِنٌ لَا يُجْهَرُ

المنهل المورد من الماء . واعرى أي اخلا وجباه حوضه ء والحضر حاضرو الماء للاستقاء . وطامى مرتفع . والنطاف جمع نطفة وهى الماء . وآجن متغير ولا يجهر اى لاينظف ولا تنزع منه الحمأة

أَنْهَلْتُ مِنْهُ وَالنُّجُومُ تَزْهَرُ وَلَمْ يُغَرِّدْ بِالصَّبَاحِ الْحُمَّرُ

تَحْمِلُنِي زَيَّافَةٌ تَغَشْمَرُ صُهْبًا أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبَخْتَرُ

أنهلت اى ارويت . وتزهر اى تضيء . والحمر نوع من الطير واحدتها حمرة . وزيافة من زافت الناقة تزيف اذا تبخترت فى سيرها . وتغشمر تقتحم

السير وصهبا اى . ابلا صهباوهو مفعول انهلت المتقدمة . وداعر فحل من فحول الابل المشهورة تنسب اليه النجائب . يقول ومنهل وردته ليلا على ناقة زيافة فأرويت منه ابلا صهبا داعرية

تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلٌ لَا تَفْتُرُ كَأَنَّهُنَّ الشَّوْحَطُ الْمُوَتَّرُ

السري سير الليل . والشوحط هنا القسى واصل الشوحط شجر تعمل منه القسى . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوحط يحملن شكة ابطال

والموتر الذى شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقسى

وَأَذْرُعٌ تَسْدُوا بِهَا فَتَمْهَرُ إِذَا أَزْدَهَاهَا الْقَرَبُ الْعَشَنْزَرُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها اي تسير بها السدو وهو نوع من السير . فتمهر اى تسبح فى سيرها ومنه الماهر للسابح والعرب تشبه سير الابل بالسبح قال بشامة بن الغدير

كأن يديها اذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا
يدا سابح خر فى غمرة وقد شرف الموت الاقليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك وبين الماء مسير ليلة فذلك المسير هو القرب . والعشنزر السير الشديد والمعنى انها لاتحتاج الى حاد يحدوها فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كَأَزْدَهَى حُقْبَ الْفَلَاةِ الْأَصْحَرُ ذَاكَ وَإِنْ يَعْرِضْ فَضَاءٌ مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقباء وهى حمير الوحش التى فى حقائبها وبطونها بياض . والاصحر حمار الوحش الذى لونه الصحرة وهى بياض الى حمرة . وذلك أن من عادة حمر الوحش ان يكون العير منها له قطيع من اناث الحمر ينفرد بها عن الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر فى هذا البيت . ومنكر أي مجهول غير مسلوك

كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّمَامِ الْمَرْمَرُ يَهْمَاءُ لَا يَجْتَازُهَا الْمُغَمَّرُ

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل به هنا . والمرمر الحجارة الملس البيض . واليهماء المفازة لايهتدى فيها وليس بها ماء . ويجتازها يقطعها . والمغمر المنسوب الى الغمرة وهى عدم التجربة . يصف ذلك الفضاء بأنه كالمرمر وانه غير مسلوك

كَأَنَّمَا الْأَعْلَامُ فِيهَا سَيَّرُ بِهَا يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمُشَهَّرُ

أى كأن اعلامها سائرة يريد أن السراب يرفعها ويزهاها فيتخيل لرائيها انها تسير . والخوتع الدليل . والمشهر المشهور

وَالْمُسْبَطِرُّ اللَّاحِبُ الْمُنَيَّرُ جَاذَبْنَ حَتَّى يَسْتَظِلَّ الْأَعْفَرُ

المسبطر الممتد . واللاحب الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير المعلم الذى له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع أى ويضل فيها الطريق المسلوك . وجاذبن أي النوق جاذبن . ويستظل أى يدخل فى الظل . والاعفر الظبى . وهو لايدخل فى الظل الا وقت الهاجرة لانه اصبر شىء على الشمس

مَجْدُولَةً فِيهَا النُّحَاسُ الْأَصْفَرُ كَأَنَّهُنَّ مَأْتَمٌ مُسْتَأْجَرُ

أو نائِحَاتٌ مُوجَعَاتٌ حُسَّرُ وَانْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخَرُ

مجدولة يريد ازمة النياق وهى مفعول جاذبن المتقدمة . والمراد بالنحاس الاصفر الحلق الصفر من النحاس التى تجعل فى أنوف النياق ويقد فيها الزمام . وشبه ارساء أيدى النوق على الارض ورفعها بأيدى النساء المستأجرات فى مأتم الحزن وحبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أى متقدم من الرمل جعل للرمل انفاً ومنخراً استعارة

أَعْنَقَ مَقْوَرُ السَّرَاةِ أَوْعَرُ مَاشَيْنَهُ وَالْقَصْدُ عَنْهُ أَزْوَرُ

أعنق اى طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقور اي املس . والسراة الظهر . يريد انه لا نبات به وماشينه سايرنه . القصد عنه أزور اى وقصدها مائل عنه لانها قاصدة موضعاً غيره

حتى إذا ما انتصَّ منه مُقفِرُ حَطَمْنَهُ حَطْماً وَهُنَّ عُسَّرُ

انتص ارتفع . وحطمه كسره . وعسر شائلات الاذناب من النشاط كما قال طرفة

فطوراً به خلف الزميل وتارة الى حشف كالشن ذاومجدد

وَانْ بَدَا آخَرُ نَاءٍ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ فِي رَيْطَةٍ مُخَدَّرُ

اى ان بدا رمل آخر وناء أى بعيد . والريطة الملاء . ومخدر أى مستر مجعولة له كالخدر

بَيْضَاءَ تُطْوَى مَرَّةً وَتُنْشَرُ رَمِينَهُ بِأَعْيُنٍ لَا تَسْدُرُ

بيضاء صفة للريطة . ورمينه أى الذوق رمينه . ولا تسدر لايكون عليها غشاوة يريد تطلعت اليه ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَنَاخَ الأَفِدُ الْمُغَوِّرُ بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمُظَهِّرُ

الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنه قول النابغة

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

والمغور الذي يقيل عند الهاجرة . واظهر المظهر اى دخل فى الظهيرة

وَآضَ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ الأَصْعَرُ كَأَنَّهُ ذُو صَيَدٍ أَوْ أَعْوَرُ

آض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس . والصيد داء يأخذ البعير فى رأسه فيميله يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لميله بوجهه عن الناس يريد ان هذه الوق تسير فى ذلك الرمل وقد مالت منه عنق الحرباء من شدة الحر

مِنَ الْحَرُورِ وَاحْزَأَلَّ الْحَزْوَرَ فِي الآلِ يَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ

الحرور شدة الحر . واحزال ارتفع . والحزور الاكام الصغار . والآل السراب

وقال العجاج يمدح يزيد بن عبد الملك

مابالُ جاري دَمْعِكَ الْمُهَلِّلِ مِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِذَاتِ الحرمَلِ

المهلل السائل . يقول ما بالك تبكى من اجل رسم اطلال بذات الحرمل .

بادَتْ وَأُخرَى أَمسِ لَمْ تَحَوَّلِ بِالجِزْعِ بَينَ عُفْرَةِ الْمُجَزَّلِ

وَالنَّعْفِ عِنْدَ الأَسْحُمَانِ الأَطْوَلِ

واخرى اى دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحول من مكانها . والجزع والعفرة والمجزل مواضع فى شق بنى تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن غلظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التى قد بادت وحالت وفنيت . وهذه سنة الاقدمين فى ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسومها وربوعها واطلالها وما فيها من النؤي والاثافى وما جرت عليها الرياح السوافى وماصنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابى الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سنينا لزينب اذ تحل بها قطينا

اذعن بها حوافل معصفات كما تذرى الململة الطحينا

وسافرت الرياح بهن عصراً بأذيال يرحن ويغتدينا

وكقول بشر بن ابى خازم وهو شاعر جاهلى قديم من بنى اسد

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو ومعارفها كلون الارقم

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الا بقية ثوبها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين رياا الخصم

وكقول مهلهل

هل عرفت العداة من اطلال رهن ريح وديمة مهطال

يستبين الحليم فيها رسوما دارسات كصنعة العمال

وكقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور فى مصاحف رهبان

وكقول حسان ابن ثابت رضى الله عنه

اهاجك بالبيداء رسم المنازل نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الراسمات ذيولها فلم يبق فيها غير اشعث ماثل
كأنها بعد الرياح الجفل وبعد تهتال السحاب الهتل
والسارحات بالسيول السيل
من الثريا والسماك الأعزل بالجزع آسان يماني مسمل

الجفل التى تقلع كل شىء . وتهتال وتهطال واحد . والآسان العلامات . والمسمل الثوب البالى . واليمانى المنسوب الى اليمن يقول بالجزع آثار تلك الدار وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

تبدلت عين النعاج الخذل وكل براق الشوى مسرول
بشية كشية الممرجل قد أقفرت غير الظليم الاصعل

العين جمع عيناء وهى الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة هى التى تتخلق على أولادها والشوى الاطراف ويعنى ببراق شوى الثور لبياض قوائمه والمسرول الذي فى قوائمه سواد وبياض والشية الوشى يريد مسرول بشية والممرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من سا كنيها بقر الوحش

ديار إبريق العشى خورل غراء لم تلتح لموح الشكل

الابريق المرأة البراقة واراد بالعشى ان تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تثنى فى مشيها وتتخازل فيه . ولم تلتح أي لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والشكل جمع ثاكلة يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

لم تغذ فى بؤس ولم تشكل ولم تخامر وصبا فتسلل

لم تغذ فى بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها فى نعمة . ولم تثكل أى

لم تصبها ثكل وهذا كقول المرقش الاكبر

نواعم لا تعالج بؤس عيش اوانس لا تروح ولا تزود

وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس معيشة ولا عثرة من جد سوء يزيلها

ولم تخامر أى لم تخالط . والوصب المرض . وتسلل أى يصيبها السل

ركاضة للبرد والمرحل بقصب فعم العظام خدل

ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتحبسه . المرحل ثياب عليها صور الرحال . والقصب كل عظم فيه مخ . والفعم الممتلئ . والخدل الممتلئة . يقول انها تطأ فى مرطها لطوله وهوانه عليها

ريان لاعش ولا مهبل فى صلب لدن وشى هوجل
تدافع الجدول إثر الجدول فى أثعبان المنجنون المرسل

ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المنتفخ . والصلب الصلب والهوجل مشى فيه استرخاء . والاثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول فى أثعبان . والمنجنون بكرة البئر شبه مشيها بالجدول فى جريانه

ميالة على الحليل المحلل تهايل الدعص بهيل الهيل

الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل وتهايله انهياله وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

لبده بعد الرياح النخل ولث الضباب والطلال الطلل

النخل جمع ناخلة التى تنخل التراب . والولث الضرب . والطلال جمع طل يقول ان ذلك الدعص لبده الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق به الا خالص الرمل

براقة الخدين والمقبل تكسو الشراسيف الى المجدل

قَرَوْنَ جَثْلٍ وارِدٍ مُجَثَّلِ مُغْدَوْدِنٍ يُجِيبُ غَسْلَ الغُسَّلِ

براقة الخدين وصف للابريق التى ذكرها قبل . والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلى الصدر . والمجدل حيث تجدل خلقها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجثل الكثير يريد شعراً جثلا . ووارد أى سابغ . والمغدودن المسترخى اللين قال الراجز

مغدودن الارطى غدانى الضال

ويجيب غسل الغسل اى اذا غسل اجاب اى يرى اثر الغسل فيه

يَسْقَى السَّلِيطَ فى رُقَاضِ الصَّنْدَلِ

السليط الدهن . ورقاض الصندل حطامه وما انكسر منه يعنى ان الدهن يخلط بالصندل فيدهن به

رَحَلْتُ من أَقْصَى بِلادِ الرَّحَّلِ من قُلَلِ الشِّحْرِ بِجَنْبَيْ مَوْكَلِ

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساحل بحر عمان . ومقلله أعاليه وموكل موضع أيضا . وجنبه ناحيتاه

على تَهاوِيلِ الجِنَانِ الهُوَّلِ وغائِلاتٍ بالمَرادِى غُوَّلِ

التهاويل ما هالك أى أهوال يراها تهول الجبان . والغائلات المهلكات . والمرادى مواضع قريبة من هجر قبل البحرين . والغول هى الغائلات يقول رحلت على التهاويل الهول والغائلات الغول

وقُوَّلٍ لا تَهْلِكَا وقُوَّلِ جَالِحْ ولا تَحْصَرْ ومن لا يَحْتَلِ

يُضْعَفْ ويُقتل باللَّيالى القُتَّلِ

القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فتهلك نفسك وجالح اجسر . ولا تحصر لا تخف . يقول وقول آخرين يقولون امض فى طلب الرزق واعزم ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالى وبؤسها .

وكثيراً ماتذكر العرب فى اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم يأمر بها ويرغب فيها وينهى عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال النابغة

فلا يمنعنك من طريق مخافة ولا حصر فانفذ فهن المقادر

ولاتدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من ردى لا يسافر

ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى كانجازه الفيته لا يؤامر

وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومنى تخوفنى الاعداء والنفس أخوف

لعل الذى خوفتنا من اما منا يصادفنه فى أهله المتخلف

اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه أبو صبية يشكو المعاقر أعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف

تقول سليمى لو أقمت لسرنا ولم تدر انى للمقام أطوف

وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أأم اميم ارفعى الطرف صاعداً ولا تيأسى ان يثرى الدهر آيس

سيكفيك سيرى فى البلاد وغيبتى وبعل التى لم تحظ فى البيت جالس

ومن مارس الاهوال فى طلب الغنى يعش مثرياً او يود فيما يمارس

وبعضهم يرى ان الاغتراب مذلة وان الفقر فى الوطن خير من الاغتراب كما قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لايزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وان يسىء يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

وكما قال زهير

فقري فى ديارك ان قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا

ويذكرون ان الفقر والجدب بعثهم على الرحلة كما قال

رمى الفقر بالنسيان حتى كأنهم بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا

رَجَاةَ سَجْلٍ من يَزِيدَ مُسْجَلِ من بارِعِ الخَدَّيْنِ غيرَ حَنبَلِ

رجاة أي رجاء . والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول ارحلت من أقصى البلاد رجاة عطاء من يزيد. وبارع الخدين يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون الملوك بذلك كما قال

تألق التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

وغير حنبل أي غير قصير

يَنْهَلُ للسُّولِ وقبلَ السُّوَّلِ بِنائِلٍ يَغْمُرُ بَاعَ النُّوَّلِ

مدَّ الخليجِ فى الخليجِ المُرْسَلِ

يعني يعطي قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل السؤال وفى ذلك الاشعار الكثيرة . بنائل أى بعطاء كريم يفوق النول أي الكرماء ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جِدَاهُ من نَدَاهُ المُشْمِلِ شُوطُوفانِ الرَّبِيعِ المُرْسَلِ

المشمل الذى جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤ فشوطوفان الربيع

يَعْلَمُ والعالِمُ لا كالأَجْهَلِ أنَّ حِسابَ العملِ المُحَصَّلِ

عند الإلهِ يَومَ جَمْعِ العُمُلِ بِمَجمَعِ الحسابِ والمُزيلِ

وم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور . ويزيل الحساب . يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وأنَّ خَيْرَ الخَوَلِ المُخَوَّلِ فَلْذُ العَطَاءِ فى الحقُوقِ النُّزَّلِ

الخول العلماء . والمخول المعطى . والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال اما اعطى فى الحقوق النازلة .

فَكَمْ حَسَرْنَا مِن عَلاةٍ عَنْسَلِ حَرفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

حسرناها اى تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف الناقة الضامرة والشوحط نبت قضبانه وورقه دقاق وله ثمرة مثل العنبة وهى لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس . قال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة تُراعى هضبة لقحت به لقحاً خلاف حيال

وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء فى عجسها عطف وتقديم

وتصنع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها اذا لم يخفضه عن الوحش أزمل

وقال المبرد ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماءها بكرم منابتها فما كان منها فى قمة الجبل فهو النبع وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

لا تَحفِلُ الزَّجْرَ ولا قِيلَ حَلِ تَشكُو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلِلِ

حل زجر للنوق اذا اعيت وابت ان تمشى والوجى حفى الخف . والاظلل باطن الخف

فى مَجهَلٍ تَجتَازُهُ عن مَجهَلِ أغبرَ مَكسُوِّ القَتَامِ مُخْمَلِ

المجهل الارض المجهولة التى لا اعلام بها . والقتام الغبار . والمخمل الذي عليه هبوة كالمخمل للقطيفة ونحوها . أى مجهل اغبر

إذَا النهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَلِ واعتمَّتِ القُورُ بِآلٍ سَلْسَلِ

لآثٍ بأعناقِ الجبالِ المُثَّلِ

الاخيل طائر اخضر صبور على الحر وكانوا يتشاءمون به وفي المثل أشأم من اخيل وقال الفرزدق

اذا قطعاً بالغتنيه بن مدرك فلقيت من طير العراقيب أخيلا

والسقور جمع قارة وهى الاكم المنفردة . والآل السراب . والسلسل الجاري . ولاث من لاث عمامته يلوثها اذا كارها على رأسه . والمثل المنصبات . يقول كم حسرنا من علاة فى مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل

ن قال قَيْلٌ لَمْ أَكُنْ فى القَيْلِ وَأَقْطَعُ الأَنْجَلَ بَعدَ الأَنْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ اللَّيلِ بِهادِى جَمَلى

القيل اسم جمع قائل من القيلولة . والأنجل الليل العظيم الضخم . والهادي العنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعمل السير في جمرة الظهيرة وفحمة الليل . والعرب تتمدح بالصبر على ذلك والتعرض للحر والبرد ومقاساة الشدائد كما قال

ويوم كأن المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على جمر

صبرت له حتي تجلى وانما تفرج ايام الكريمة بالصبر

وكما قال الآخر

وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخص في العين واحد

احم علافى وابيض صارم واعيس مهرى واروع ماجد

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عن مَنْهَلِ قَفْرَيْنِ هَذا ثُمَّ ذا لَمْ يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذى فى الصحراء ترده الناس وتقصده للاستقاء . يقول ورب منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

كأنَّ أرْياشَ الحَمَامِ النُّسَّلِ عَليهِ وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ

الارياش جمع ريش . والنسل الساقط . وعليه يريد على الماء . يقول خلا حتى ان الحمام يلقى فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل التى سقطت نصالها منها . والورقان جمع اورق وهو الذى لونه كلون رماد الرمث

كأنَّ نِسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ على ذُرَى قُلاَّمِهِ المُهَدَّلِ

سُبُوبُ كَتَّانٍ بأيدِى الغُزَّلِ

المرمل المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلى قال لبيد

مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتونى بقلام فقلت تعشه وهل يأكل القلام الا الاباعر

والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على ماتبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدى الغازلات

دَفْنٍ وَمَصْفَرِّ الجِمَامِ مُؤْهَلِ قَبلَ النُّمُورِ وَالذِّئابِ العُسَّلِ

دفن أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الجمام أى ماؤه اصفر لطول مكثه وبعد عهد الناس به . وموءهل أى مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمور يقول ومنهل وردته قبل النمور . والعسل جمع عاسل وهو الذى يهتز فى مشيته . يقول وردت ذلك المنهل قبل ان ترده النمور والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات ترد الموارد فى آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

وَكلِّ رِئْبالٍ خَضِيبِ الكَلْكَلِ كأنَّهُ فى جِلْدِ مُرَقِّلِ

الرئبال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أى مخضوب الصدر من دماء

الفرائس . والجلد جلد الحوار يسلخ عنه فيلبس آخر وهو شيء كانت تفعله العرب اذا أرادوا اظآر ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا الاسد المرفل كأنه فى جلد عظيم أى كأنه ملبس جلد اسد آخر على جلده

مُنْهِرتِ الأَشْدَاقِ غَضْبٍ مُؤْكَلِ فِي الآهِلِينَ وَاخْتِرَامِ السُّبَّلِ

منهرت الاشداق أى واسعها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم الاكل للصيد . وفى الآهلين أى ان هذا الاسد يصطاد الفرائس فى اهلها ويتخطفها من السبل

بَيْنَ سِمَاطَيْ غَيْطَلٍ وَغَيْطَلِ مِنْ لُجَّتَيْ شَجْرَاءَ ذَاتِ أَزْمَلِ

مِنَ البَعُوضِ وَالذُّبَابِ الأَشْكَلِ

السماطان الخفافان . والغيطل الغابة . وشجراء كثيرة الشجر . والازمل الصوت . يعنى ان هذا الاسد يصطاد فى ارض شجراء ذات ازمل من البعوض والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنترة

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم
هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

ووصف ابو زبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في صيابة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة حسنة ترمى بنا المهارى باكسائها ونحن نريد الحارث بن ابى شمر الغسانى ملك الشام فاخروط بنا السير فى حمارة القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وسالت المياه واذكت الجوازاء المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوروا بنا فى ضوج هذا الوادى واذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الظل أشجاره مغنه وأطياره

مرنه فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهبلات فأصبنا من نضلات الزاد واتبعناها الماء البارد فاذا لصف حر يومنا ومما طلته اذ صر اقصى الخيل اذنيه وفحص الارض بيديه فو الله مالبث ان جال ثم حمحمت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فعلمنا ان قد أتينا وانه السبع ففزع كل واحد منا الي سيفه فاستله من قرابه ثم وقفنا زردقاً ارسالا واقبل ابو الحارث من أجمته يتطالع فى مشيته من بغيه كانه مجنوب أو فى هجار بصدره نحيط ولبلاعمه غطيط واطرفه وميض ولا رساغه نقيض كانما يخبط هشيما أو يطأ صريما واذا هامة كالمجن وخد كالمن وعينان سجراوان كانهما سراجان يتقدان وكف شثنة البراثن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج عن انياب كالماول مصقولة غير نفلولة ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم تجهم فازبأر فلاو ذو بيته فى السماء ما اتقيناه الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصه ثم نقضه نقضة فتضقض متنيه فجعل يلغ فى دمه فذمرت اصحابي فاختلج رجلا اعجز ذا حوايا فنفضه نفضة تزايلت منها مفاصله ثم نهم فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه ومن شماله ويمينه فأرعشت الايدى واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت الظنون وانخذلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قَدْ اغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرْ

وفى تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرْ

الطرر جمع الطرة وهى الحرف

بِسُحُقِ المَيْعَةِ مَيَّالِ العُذَرْ كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ المُحْتَضَرْ

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونخلة سحوق طويلة . والعذر الخصل من الشعر . قال تأبط شرا

لاشيء اسرع مني ليس ذا عذر وذا جناح بجنب الريد خفاق

والمراد فرس سحق الميعة

وقد بَدَا أوّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ دُونَ أثابِيَّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرْ

الاثابي الجماعات وقوله قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقا

ضارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَيْبانَ المَطَرْ عن زِفٍّ مِلْحاحٍ بَعيدِ المُنْكَدَرْ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ماصاب منه . و الملحاح بناء المبالغة من الح . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيه أى ينصلت . يقول كأن هذا الفرس وقد جاء سابق يوم الرهان صقر صفته كذا وكذا

أقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ على حَذَرْ يَلْذُنَ مِنهُ تَحْتَ أفْنانِ الشَّجَرْ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغؤور العينين وبعد مابين المنكبين يقول انه يبطش بالطير فهي تخشاه ويلذن منه تحت الشجر

مِنْ صادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بالْبَصَرْ بَعيدِ تَوْهِيمِ الوِقاعِ وَالنَّظَرْ

كأنَّما عَيْنَاهُ فى حَرْفَيْ حَجَرْ بَينَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بالإبَرْ

فى حرفى حجر يعنى في جانبى حجر يعني رأسه وقوله بين مآق لم تخرق بالابر أى لم يصد فتحاص عيناه ليأنس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعليمه .

وقال رؤبة

وَقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخاوي الخالى والمخترق الممر ومشتبه الاعلام

أى الجبال التى يهتدى بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشتبه السراية فيها عليه والخفق أصله الخفق ساكنة الفاء فحركه للقافية يريد انه يلمع فيه السراب أي يضطرب

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ شأْزٍ بِمَنْعُوَّةِ جَدْبِ المُنْطَلَقْ

وفد لريح اولها مثل وفد القوم وقوله انخرق يقول من حيث صار خرقاً والخرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت وشأز يقول هو غليظ خشن لايقيم به أحد عوه أقام وجدب المنطلق يقول ان أقام به أشازه وأشخصه وان المطلق فيه رآه جدباً يريد ان الريح تفتر فيه لبعد أطرافه

ناءٍ مِنَ التّصْبيحِ نائِي المُغْتَبَقْ تَبْدُو لنا أعلامُهُ بَعدَ الغَرَقْ

قوله تبدو لنا اعلامه بعد الغرق يقول تغرق فى الآل ثم تبدو كأنها تسبح والاعلام الجبال نأى يريد انه لامشرب فيه ولا ماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من الصبوح والغبوق

فِي قِطَعِ الآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ خارِجَةً أعناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

قطع الآل غدران من الآل تقطع والدقق جمع دقى والدقى التراب الدقيق اللين وقوله خارجة أعناقها . يعنى الجبال من معتنق من حيث اعتنقها السراب فبدت أعناقها منه

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ مَضْبورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

النشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجعها وتنشطته خبر رب يريد تنشطت الخرق وقوله مغلاة الوهق يريد ناقة سريعة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الطويلة الظهر والهرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقة الخلق والفنق الفتية الكثيرة اللحم

مَاثِرَةِ العَضَدَيْنِ مِصلاتِ العُنُقْ مُسوَدَّةِ الأعطافِ من وَشْمِ العَرَقْ

الصلتة المنحسرة الشعر لان الهجينة شعراء العنق كزة . يقول هذه صلتة مسودة الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلِقْ

استاف شم ونظر لأنه لا يعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمة عادية ليست بمجدد فهي دارسة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريح بول أو رمة علم انه على الطريق وحقباء موضع حقبها أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث تزلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اتاناً لان هذه الصفة صفة اتان

أَوْجادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ مُحَمَلَجٌ أُدرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ

حمار جادر الذي كدمته الحمر فصار فى عنقه جدرات وكل شيء مثل السلعة من عضة أو غير ذلك فهو جدرة والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى بالحنق والحنق الضمر محمالج مطوي شديد الطى ادرج ادراج الطلق أى فتل والطلق قيد من أدم يقول كان ناقته اتان أو حمار وحشى

لَوَّحَ مِنهُ بَعدَ بُدْنٍ وَسَنَقْ من طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الأَنَقْ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلا وتعداء الربيع يقول من عدوه فى الربيع يجيء ويذهب في مكان انيق

تَلْوِي مَحَكَّ الضَّامِرِ يُطْوَي لِلسَّبَقْ قودٌ ثُمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الأَبَقْ

يقول كما تلوح الفرس أى تضمره تريد ان تسابق عليه وقود اى أتن طوال وامراس الابق أى حبال من أبق يقول أضمر هذا الحمار الذى كان سمين من رعيه الربيع قود ثمان وهى انما تضمره لانه لا يزال يطاردها من مكان الى مكان غيرة عليها فيضمر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهَا فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

التوليع ألوان مختلفة والبهق بياض يخرج فى عنق الانسان وصدره

يُحْسَبْنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنُقْ فَوْقَ الكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ المُنْتَطَقْ

الشام جمع شامة والبنق الدخاريص التى تكون فى القميص الواحدة بنيقة وقوله فوق الكلى قال هى وراء الخاصرة مما يلى الصلب و لمنتطق موضع النطاق

مَقْذُوذَةُ الآذَانِ صَدْقَاتُ الحَدَقْ * قَدْ احْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقْ

المقذوذة المحددة الاذان وصدقات يعنى صلاب الاعين أحصنت حملت فحملها فى موضع حصين والدعاميص الدود الذى يبقى فى الماء الكدر شبه ماحملت بالدعاميص

اجِنَّةً فِي مُسْتَكِنَّاتِ الحَلَقْ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ

أى فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والعسق اللزوم يريد انها لما حملت عف عن جماعها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ لَا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

يعنى الحمار لم يترك الاتن ضائعة والفرك البغض والعشق من العشق يقول الامر منه بين هذين وقوله لا يترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان كان قد سلا والشبق الغلمة

أَلَفَ شَتًّى لَبِسَ بِالرَّاعِي الحَمِقْ شَذَّابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

يعنى الحمار ألف وجمع ما تفرق من الأتن وليس بالراعى الحمق أي الاحمق
شذابة يعنى الفحل طرادة يقول الحمار يشذب عن أتنه شذى اي أذى كل
حمار رباع والربع جمع رباع والسحق جمع سحوق ان يسحق الارض سحقا

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

يقول هو يقبضها يجمعها أحيانا ويسوقها أحيانا بين العنيف يقول ليس
بالعنيف فيكسرها ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهواه
يقول يتوهوه عليها من الشفقة

شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيعَانِ السَّلَقْ مَرْعَى أَنِيقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ الغَدَقْ

السلق المكان المستوى والغدق الندى يقول هو يمج الندى
والانيق المعجب

جَوَازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْدَاءَ الْغَمَقْ مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاخِ الْبُوَقْ

أى قد جزأت بالرطب عن الماء والندي هاهنا الرطب يقول يخبطن البقل
والغمق كثرة الماء والندى بعد الندي والبوقة الدفعة من الماء ونضاخ ينضخ
بالماء أي يدفع بالمطر يريدان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنِفُ الْأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الذَّرَقْ

أي هذا الحمار استأنف مكانا قد أعشب لم يأته قبله أحد وسمق ارتفع وطال
والحجران رياض لها حاجر يحبس الماء عليها والذرق من احرار البقل وهو
الحندقوق وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج واصفر ذهب ماؤه

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرَقْ وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزِلٍ ضَيِّقْ

أهيج وجدها قد هاجت والبرق أماكن ذات حجارة ورمل أوطين شفها
جهدها وغيرها واللوح العطش ومأزول أي مكان ضيق

وَبَتَّ حَبْلَ الجِزْءِ قَطْعَ الْمُنْحَذِقْ وَحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبَقْ

الجزء هو الاستغناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك انقطاع
الشيء المنقطع أى لما أتى الصيف ويبس النبات وحل هيف الصيف أى جاء
الصيف والناس متجاورون فلما اراد الناس التفرق قطعوا الربق والربقة حبل
طويل يعقد فيه معاقد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءَ الرَّبِيعِ الْمُرْتَزَقْ وَأَسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيقْ

السفا شوك البهمى واعرافه أعاليه والقيق اماكن منقادة والواحدة قيقاة
والنوء غروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن أعراف السفا وهو
ما طال منه اي يبست البهمى وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما
عنده

وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ الْقَرَقْ * وَشَجَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ رَقَّاصُ الْهَزَقْ

انتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أى علاه
ورقاص يعنى السراب والهزق النشاط يقول فالسراب يهزو ويضطرب يفعل فعل
نشيط

هَيَّجَ وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلَقْ كَالْهَرَوِيِّ انْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقْ

يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذى يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه
واجتابت لبست جديداً يقول ألقت الور العتيق لما أكلت الربيع وسمنت
فاكتست جديداً كالثوب الهروي

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْؤُ حَوْلِيَّ الْعُقَقْ فَانْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمِزَقْ

النسؤ بدؤ السمن حولي العقق ما أتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهى

الشعر الذي يولد به المولود فانمار يقول لما سمنت تطاير الوبر الذى عليها وموارات أى الذى انمار والمزق جمع مزقة وهى القطعة من الثوب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيحِ الْيَقَقْ وَافْتَرَشَتْ أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقْ

الضحضاح القليل من الماء وانما يعنى السراب أى جرى وافترشت يعنى الحمر ركبت طريقا واضحا بينا كالصبح واللهق الابيض يقول لما أهيج الحمراء وخف انواء الربيع واجتابت جديداً عن خلق وماج غدران الضحاضح. افترشت معطوفة على هيج

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقْ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرَقْ

قواربا بينها وبين الماء ليلة ومن واحف أي افترشت من واحف وهو موضع كان مرعاها به والعبق اللزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبقت به أى بواحف. والعد الماء الذى له مادة لا تنقطع من الارض وقوله اخلفها اي انقطع عنها السيول والطرق بقايا الغدران طرقها الناس وخاضوها

بَيْنَ الْقَرِيَّيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعِذَقْ يَشْذِبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقْ

القريان وخبراء الغذق واضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ما تأخر من أتنه وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْمِحْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلَقْ كَأَنَّهُ إِذْرَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

اي هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج فكانه فى صلابته وادماجه عود المحلاج والاحقب الحمار فى موضع حقبه بياض والمسلوس الذاهب العقل والشمق النشاط

نُشِرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرٌ قَدْ عَتَقْ مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِيبَ الْخِرَقْ

يقول كأنما كان به داء فنشر عنه أى حل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

يريد انسرح من وبره الاذعاليب الا بقايا بقيت من ثوبه اي كانه اسير عريان عليه خرق توس عليه أو مسلوس العقل نشر عنه

مُنْتَحِيًا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقْ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوِرْدِ الْغَفَقْ

وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والغفق صفة للورد

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجُثْجَاثِ السُّوَقْ ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوَقْ

الجثجاث شجر منتن الثمرة صفر اؤها يقول يسوقها فترمى بهذا فى وجهه تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرح الدفع وذات الطوق موضع وانجدن خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ الْعَقْبِ مَهَاذِيبَ الْوَلَقْ مُسْتَرِيَاتِ الْقَدِّ كَالْجَنْبِ النَّسَقْ

العقب ان يجيء بحضر بعد حضر والولق السير السريع مهاذيب سراع واحدها مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد أى كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقْ مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقْ

هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يغتالها من ذئب أو غيره ومليهولها والزعق الانزعاج

قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقْ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ

القب الخماص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولو احق الاقراب خماص البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقْ مِنْ كَفَتِهَا شَدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقْ

الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهابها في جريها

بالتهاب الحريق

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ ٱلْحُقَقْ تَفْلِيلُ مَا فَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرَقْ

مساحيهن يعنى حوافرهن وقوله تقطيط الحقق أى كما يقط الحق ويسوى والذين يعملون الحقاق يسمون القطاطين فيقول سوت الارض حوافرها كما قط أولئك الحقق والتفليل هو الذى سوى وانما قال سمر لان الاسمر اصلب من غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكِّبْنَ فِي مَجْدُولِ أَرْسَاغٍ وُثُقْ يَتْرُكْنَ تُرْبَ ٱلْأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّيَقْ

ركبن يعنى المساحى والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح ويقال لريح الشىء الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتلعب به حتى كانه مجنون ذاهب فى كل جهة

وَٱلْمَرْوَذَا ٱلْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ ٱلْمَلِقْ يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

المرو الحجارة التى تقدح منها النار وهى صلبة يريد انها تقلقه ومضبوح مكسور وينصاح يتشقق و لجبلة الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض مدهق موطوء

إِذَا تَتَلَاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مِلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح الاعتماد والمتاء يقول معتزم على ذلك يقال مر يملخ ملخا اذا مر سريعا والملق المر السريع

يَرْمِي ٱلْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقْ مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقْ

يعنى الحمار والجلاميد الحجارة وجلمود يعنى حافره يدق به هذه الحجارة ممات يقال مات يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول هذا الحمار يمات الآن الى ان تصل الى غايتها وغايتها هى لورد

حَشْرَجَ فِي ٱلْجَوْفِ سَحِيلًا أَوْ شَهَقْ حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقْ

حشرج اذا قطع الصوت فى الصدر وشهق يقول تحسبه يشهق والسحيل صوت الى البحة

كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ ٱلشَّرَقْ حَرَّانَ مِنْ ٱلْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

يقول كانه شرق يريد فهو يداوى من ذلك ينتحه ساعة بعد ساعة على هيئة الفواق حرا من الخردل يقول من رفعه رأسه كانه انتشق خردلا يريد انه اذا ساف أبوالها نم رفع رأسه فكانه انتشق خردلا

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقْ أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الفَأَقْ

المفرع الذى قد أفرع أي كبح فرفع رأسه والزنق موضع الزناق يقول كانه حمار ركبه فضرب موضع زناقه حتى دمي فرفع رأسه والفائق عظم صغير فى العنق قريب من الرأس والفأق ان يشتكى موضع الفائق وركضها اياه ضربها اياه بحوافرها

فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءٍ دِقَقْ شَاحَى لَحْيَيْ قَعْقَانِيِّ الصَّلَقْ

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحييه وتستدق فى ناحيتى الفم ودقق أى دقاق حيث يدق اللحى . وشاحى يقول فاتح لحييه يقال شحا فاه اذا فتحه والقعقعاني الذي يسمع لصوته قعقعة

قَعْقَعَةَ ٱلْمِحْوَرِ خُطَّافَ ٱلْعَلَقْ حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي ٱلْمُنْسَحَقْ

المحور الذى تدور عليه البكرة والعلق الخطاف والمحور والرشاء والدلو والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقعة المحور خطاف البئر

وَٱنْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ ٱلْمُخْتَنَقْ وَثَلَمُ ٱلْوَادِي وَفَرْعُ ٱلْمُنْدَلِقْ

الشقاب جمع شقب الطريق الضيق بين جبلين والمختنق المضيق وتلم الوادي ما تلمه الماء ومندلق الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهِقْ * زُوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُوَقْ

الصحصحان المستوى من الارض الواسع والمنفهق المتسع ومعنى زورا تنظر فى شقها واشاءات جمع اشاءة وهى النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقْ يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

آثار يقول آثار حمير تدعس الارض أي يمرهن فى رسم يعنى فى أثر والمدعاس الذى تدعسه تطأه أى طريق كثير الآثار طريق دعس وسياح ماء كثير يسيح والدسق البياض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرِ الْمُنْبَعَقْ قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقْ

اخضر يريد كثرة الماء فشبهه بالبرد فى خضرته والمنبعق حيث ينشق بالماء والحائر مكان مشرف النواحي يحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعْكَعَهُ عَنِ الْبَثَقْ وَاغْتَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأُوَقْ

الحاجز مكان مرتفع الحروف كمكمه أى رده واغتمس دخل فاختبأ فيها والاوق جمع أوقة وهي الحفرة

فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَغَقْ

الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه فترة بناها منه وقوله لا يلتوى يقول لا يتطير ان يسمع عاطسا ولا نغق يقول فان سمع صوت غراب لا يتطير

وَلَمْ يُفَحَّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقْ شَيْءٍ وَلَا يَدْخَرُ مَطْبُوخَ الْمَرَقْ

يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا بخل عنده والمخترق الذي

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لا يذخره ولكنه يبذله ويقال لحم نيء اذا لم ينضج يقول اذا صاد فسئل واستطعم اطعم ولم يفحش على مستطعمه

يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلَقْ لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفُتَقْ

سفعاء يقول هى سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل فى جدب لم تذق لبنا بعد الاعوام التى تفتقت فيها لابل سمنا والفتق ان تفتق فى الخصب سمنا يريد ان الصائد يأوى الى امرأة هذه صفتها من البؤس

إِذَا احْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مُرَّ اللَّعَقْ جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِنَ الْإِلَقْ

مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِحْدَى السَّلَقْ

يقول كانها تلعقه من لومها مراً من الغيظ وجد وجدت فى الخصومة . والقة يقول خفيفة الكلام تلق القول ولقا

لَوْ صَخِبَتْ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفِقْ تَشْتَقُّ فِي الْبَاطِلِ مِنْهَا الْمُمْتَذَقْ

الممتذق المخلوط يقول تخلط حقا بباطل وتشتق تأخذ فى كل فن منه

غُوْلٌ تَشَكَّى إِسْبَنْتَى مُعْتَرَقْ كَالْحِيَّةِ الْأَصْيَدِ مِنْ طُولِ الْأَرَقْ

تشكى أى تشكو والسبنتى الجرىء يعنى زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم الذى تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر عينيه وتشكى أى تشكو اليه الفقر

لَا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقْ كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُوَقْ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذى يشتكى عينيه يكاد يصيبه صداع وقوله كسر من عينيه يقول اذا أراد ان يقوم السهم نظر اليه

ويكسر بصره اى ينظر اليه أبه عوج فيقومه . وفوق جمع فوقة السهم

وَمَا بِعَيْنَيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ حتى اذَا تَوَقَّدَت مِنَ الزَّرَق

العواوير جمع عوار وهو الرمد والقذى والبخق العور وتوقدها تلهبها وتوقدت يريد النصال التهبت . ومن الزرق أى من زرقة الحديد

حَجَرِيَّةٌ كالجمرِ من سَنِّ الذَّلَق يُكسِينَ أرياشاً مِنَ الطَّيرِ العُتُقْ

السن التحديد على المسن والتذليق تحديد طرف الشيء والعتاق الرقاق الريش نسب هذه النصال الى حجر وهى اليمامة وعتاق الطير نسورها وعقبانها ومنها تراش السهام

سَوَّى لها كِبْدَاءُ تَنْزُو فى الشَنَقْ نَبْعِيَّةً سَاوَرَها بين النِّيَقْ

سوى لها هيأها وكبداء عريضة يعني قوسا وساورها ارتفع اليها حتى أدركها والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبعية نسبها الي النبع يريد انه قطعها من نبع الجبال

تَنْتُرُ مَتْنَ السَّهْرِيِّ المُمْتَشَقْ كأنَّما عَوْلَتُهَا من التأَقْ

تنتر يقول تمد الوتر فتجذبه والسمهرى الوتر الشديد وقوله التأق يقول بعد اذ ملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعدَ المأَقْ كأنَّها فى كَفِّهِ تحت الرَّوَق

المأق الامتلاء والروق أراد ان يقول الرواق وهى الشقة تكون فى مقدم البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه فى مقدم الناموس

وَفْقُ هِلَالٍ بين لَيلٍ وَافُقْ أمْسى شَفَاً أو خَطَّهُ يَوْمَ المَحِقْ

وفق هلال شبه عطف القوس ودقتها بهلال طلع لوفق اذا طلع لليلته والمحق أي يوم يمحق

فَهْىَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقْ
لَوْلاَ يُدَالِى خَفْضُهُ القِدْحَ أَزْرَقْ

ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحاق اللحق يقول تلحق السهم بالصيد يقول لولا مدارأته سهمه وهوان يرفق به فى نزعه ويخفض منه في حذفه لازرق سهمها وهو نفوذه من وراء الرمية

وَقَد بَنَى بَيتاً خَفِىَّ المُنْزَبَقْ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِىَّ المُمَرَّقْ

المنزبق الدخول والممرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد اقتدر قدر باب حفرته فصغره

رَمْساً مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ مُضْطَمِراً كالقبرِ بالضَّيقِ الأَزَقْ

الرمس القبر والناموس بيت الصائد والنفق المخرج والضيق أراد الضيق والازق الضيق يريد مضطمراً بالضيق كالقبر

أَسَّسَهُ بَينَ القَرِيْبِ وَالعَمَقْ أجْوَفَ عن مَقعَدِهِ وَالمُرتَفَقْ

بين القريب أى ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول اذا قعد فيه تجافى عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناه بين القرب والبعد فوسعه بقدر مقعده ومتكئه

غبات والنفس مِنَ الحِرصِ الفَشَقْ فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

الفشق الشديد والزرب حيث يزرب فيدخل والشرى الحنظ يقول قد صمت مخافة ان يسمع الصيد صوته وحركته يقول لو مضغ الحنظل ما بصق مخافة ان تذر به الوحش

لَمَّا تَسَوَّى في ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ وَفي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشَرَاتُ الرَّشَقْ

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أى ذبال رشيقات والجفير الجعبة

سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمِن قَصْدِ اللَّمَقْ مَشْرَعَةٌ تَلْمَاءُ من سَيْلِ الشَّدَقْ

ساوى أي الحمار طرد أتنه حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللمق اللمق الطريق يقول ان هذا الطريق يقصد مشرعة أي ينتهى الى مشرعة والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِنَّ وَاللَّيلُ خَفِيُّ المُنْسَرَقْ اذَا دَنَا مِنهُنَّ أنقاضُ الشُّقَقْ

المنسرق يقال جاءنا فلان انسراقا اذا جاء مخفيا لامره يقول جئن والليل يخفيهن والنقق الضفادع

فى المَاءِ والسَّاحِلِ خَضْخَاضُ البَثَقْ

بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ

يقول كثر الماء حتي فاض فاذا وطئته الحمير خضخضته وقوله بصبصن حركن اذنابهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالماء

يَمْصَعْنَ بالأَذنابِ من لَوْحٍ وَبَق حتى اذَا ما كُنَّ فى الحَوْمِ المَهَقْ

اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصعن بأذنابهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستذبين من البق

وَبَلَّ نَضْحُ المَاءِ أعضَادَ اللزَقْ وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفلقْ

اعضاد اللزق قال ربما عطش حتي تلزق رئته بجنبه من العطش وسوس يقول انه يدعو الله ان يصيد

سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ وَارْتَازَ عَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُخْتَلَقْ

لَوْ صَفَّ أَدْرَاقاً مَضَى من الدَّرَقْ يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ

أون أى الآتن امتلأت بطونهن من الماء . وارتاز أى اختار الصائد وعيرى سندرى يريد بها لوصف أدراق لنفذها . يشقى به الفريص أى أنه يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمِنْ مَلْسَاءِ الوَتِينِ فِي الطَّبَقْ فَمَا اشْتَلاَهَا صَفَقُهُ لِلمُنْصَفِقْ

الملساء الاتان السمينة والوتين حبال القلب والطبق فقار الظهر يقول فما انفذها صفق الفحل اياها فى منصفقه فى مذهبه

حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْعَفَقْ بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقْ

يقول تردى أربع أتن باربع رميات

تَرَى بِهَا من كُلِّ مِرْشَاشٍ الوَرَقْ

كَثَمَرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ

الورق قطع الدم يخرج من موضع كل رمية وثمر الحماض فيه حمرة الى البياض والهفت السقوط والعلق الدم

وَانْصَاعَ بَاقِيهِنَّ كالبَرْقِ الشَّقَقْ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا المُنْفَرَقْ

الانصياع المضى في سرعة والشقق ان يتطاير شققا والمنفرق حيث انفرق الطريق

كأنها وَهِيَ تَهَاوَى بالرَّقَقْ مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ

الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشد العدو

حِينَ احْتَدَاهَا رُفْقَةٌ مِنَ الرُّفَقْ أَوْ خَارِبٌ وَهِيَ تَعَالَى بالحِزَقْ

احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق اى قد صارت حزقا والحزق الجماعات . يقول كان الذى أفات من هذه الآتن حين حداها الحمار يطردها رفقة او لص قد طرد ابلا فهو يجهد فى سوقها

وَأَصبَحَتْ بِالصُّلْبِ من طُولِ الوَسَقْ
إِذَا تأَنَّى حِلْمُهُ بَعدَ الغَلَقْ

الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأنى آى ثبت فى حلمه أي حلم الحمار فنظر فى أمره

كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ أو عَنها صَدَقْ

يقول لامتسه نفسه في أمرها أي انك أقحمتها حتى أصيبت فبكاذب نفسه بان يقول لم أفعل بها أنا ذاك انما فعل بها القدر الذي أقحمها فيها وأصابها وقد وصف رؤبة في هذه القصيدة حمر الوحش واجاد فى ذلك كل الاجادة وقد رأيت وصفه لها فى شعر ذى الرمة قد أحسن فيه وابدع وهو قوله

كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب اذا ماصحبه نصبوا

راكبها يعنى ناقته

تصغى اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ماستوى فى غرزها تثب
وثب المسحج من عاذت معقلة ... كانه مستبان الشك اوجنب

المسحج يعنى حمار الوحش

يتلو نحائص أشباها محملجة ... ورق السرابيل في احشائها قبب
له عليهن بالخلصاء مرتعه ... فالغوديات فحنبى واحف صخب
حتى اذا معمعان الصيف هب له ... بناجة نش عنها الماء والرطب
وأدرك المتبقى من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشىء الغرب
وصوح البقل ناج تجىء به ... هيف يمانية في مرهما نكب
تنصبت حوله يوما تراقبه ... قود سماحيج فى الوانها خطب
حتى اذا اصفر قرن الشمس اوكربت ... امسى وقد جد في حوبائه القرب

والهم عين اثال ما ينازعه ... فى نفسه لواها مورداً أرب
فراح منصلتا يحدو حلائله ... ادنى تقاذفه التقريب والخبب
كأنه معول يشكو بلابله ... اذا تنكب عن أجوازها نكب
يغشى الحزون بها عمداً ويتبعها ... شبه الضرار فما يزري بها التعب
كأنها ابل ينجو بها نفر ... من آخرين أغاروا غارة جلب
كانه كلما ارفضت حزيقتها ... بالصاب من نهشه أكنافها كاب
فغلست وعمود الصبح منصدع ... عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطحلبة الارجاء طامية ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت ... وسط الاشاء تسامى فوقه العسب

وبالشمائل من جلان مقتنص ... رت الثياب خفى الشخص منذرب
يسعى بزرق هدت قضبا مصدرة ... ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت اذا ودقت امثالهن له ... فبعضهن عن الآلاف منشعب
حتى اذا لحقت أهضام موردها ... تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقا أعناقها فرقا ... ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فأقبل الحقب والاكباد ناشزة ... فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى اذا زلجت عن كل حنجرة ... الى الغليل ولم يقصعنه نغب
رمى فأخطأ والاقدار غالبة ... فانصمن والويل هجيراه والحرب
يقمن بالسفح مما قد رأيت به ... وقعا يكاد من الالهاب يلتهب
كانهن خوافي أجدل قرم ... ولى ليسبقه بالامعز الخرب

وقال ذو الرمة

مَا هَاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلْأَطْلَالِ
ٱلْمُزْمِنَاتِ بَعْدَكَ ٱلْبَوَالِي
كَٱلْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ الْحَوَالِي

المزمنات التي أتت عليها أزمان متتابعة . والبوالي جمع باليه . والوحي في الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم . وسواعد الحوالي أي سواعد النسا المتحليات بالحلى شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر

تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شيء هاج عينيك وأبكاك

بَيْنَ ٱلنَّقَا وَٱلْأَجْرَعِ ٱلْمِحْلَالِ
وَٱلْعُفْرِ مِنْ صَرِيمَةِ ٱلْأَدْجَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

والاجرع الرمل المستوى لا ينبت شيئا . والمحلال البقعة التي يحلها الناس كثير قال امرؤ القيس

بميثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهي الرملة التي لونها العفرة وهي بياض تخالطه حمرة . والصريمة الرملة قال امرؤ القيس

بالصريمة فرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعي الادحال هوة تكون في الارض وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيَّرَهَا تَنَاسُخُ ٱلْأَحْوَالِ وَغِيَرُ ٱلْأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال

والمرء يبليه بلا السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَانُ ٱلْهَضْبِ وَٱلتَّهْتَالِ
مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ ٱلْعَزَالِي
جَوْنِ ٱلنِّطَاقِ وَاضِحِ ٱلْأَعَالِي

الهضب المطر واحدتها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل

فبات يشئزه ثأد ويسهره تذوب الريح والوسواس والهضب

وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد

ضرب السواري متنه بالتهتال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحاب احوى . والعزالي جمع عزلاء واصلها مخارج الماء من أفواه القرب وشبه به خروج الماء من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال

غير يا بنت الحليس لونى مر الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الالون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين . والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال الح عليها كل اسحم هطال

فَٱسْتَبْدَلَتْ وَٱلدَّهرُ ذُوا ٱسْتِبْدَالِ
مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ ٱلآجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استعاضت هذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سعدى باقصى تلعة النعم ... حييت داراً على الاقواء والقدم
وما يجزعك الا الوحش ساكنة ... وهامد من رماد القدر والحمم

وكما قال الآخر

اخادع عن أطلالها العين انه ... متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع ... وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَائِدًا تَحْنُوا عَلَى أَطْفَالِ ... وَكُلَّ وَضَّاحِ ٱلقَرَى ذَيَّالِ

الفرائد جمع فريدة وهي في الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش وتحنوا أي تعطف على اطفالها . والقرى الظهر قال القائل :

طويل القرى والروق اخنس ذيال

وقوله وضاح القرى أي أبيض الظهر . وذيال أى طويل الذنب وهو صفة لوضاح :

فَرْدٍ مُوَشَّى شِيَةَ ٱلأَرْمَالِ ... كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِي

فرد صفة لوضاح القرى . وموشى أى فيه شيت وهي خطوط سود وبيض في قوائمه . والارمال النسج هنا أى لونه لون المنسوجات الموشاة . كانما هن له موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو فحلها موال يطعنه ويلازمنه

فَانْظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبَالِ ... صَبَابَةً بِالأَزْمُنِ ٱلْخَوَالِي

ذا بلبال أى حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقًا وَهَلْ يُبْكِي الهَوَى أَمْثَالِي
لَمَّا ٱسْتَرَقَّ الجِزْءُ لِانْزِيَالِ

استراق صار رقيقا اى تهيأ للزوال . والجزء الاكتفاء بالرطب من العشب عن الماء ومنه قول الشماخ

خدود جوازىء بالرمل عين

وقول الآخر

تغالين فيه الجزء لولا هواجر ... جنادبها صرعى لهن فصيص

والانزيال الذهاب

وَلاَ هِزَاتُ الصَّيْفِ بِٱنْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش الدافعات أولادهن بارجلهن عن رضاع اخلافهن فى الصيف لقلة اللبن .

أَيَّام هَمَّ النَّجْمُ بِٱسْتِقْلَالِ ... أَزْمَعَ جِيرَانُكَ بِٱحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومى

هى شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يمانى

وهم النجم بالارتفاع أى طلع مع الفجر ويكون فى بحبوحة القيظ واشتداد الحر وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهيأ الجزء للذهاب أى لما صوح النبت وطلعت الثريا بالفجر أى اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق المجتمعون وذلك أن أهل البادية يجتمعون فى زمن الشتاء وايام الربيع والخصب وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث لاماء ويكتفون عنه فى رعى ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا اوقت بزمن الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطلع الثريا وهي لا تطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المعتادة للمصيف بها

وَالْبَيْنُ قَطَّاعُ عُرَى الأوصَالِ وَقَرَّبُوا قَيَاسِرَ الجِمَالِ

قياسر جمع قيسري وهو الجمل الضخم قال الشاعر

وعلى القياسر فى الخدور كواعب رجح الروادف فالقياسر دلف

مِنْ كُلِّ أَجْأَى مُخْلِفٍ جُلَالِ

ضَخْمِ التَّلِيلِ نَابِعِ القَذَالِ

الجأوة لون من الوان الابل وهى حمرة تقرب الى السواد يقول بعير اجأى. والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل و الكبار والكبير. والتليل العنق .ونابع أى سائل والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضَبَاضِبٍ مُطَرَّدٍ مِرْسَالِ مَاهْتَجْتَ حتى زِلْنَ بِالأَحْمَالِ

الضباضب القصير السمين . ومرسال أى سهل السير . يقول ماهتجت حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ وَالأَشْبَالِ

ضُمِّنَّ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسَالِ

صوادى النخل أى طوالها . والأشبال نوع من الشجر . يصف الجمال عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج تضمنت كل فتاة حسناء مكسال ريا العظام أى عظامها ممتلئة لحماً وشحماً . والوعث فى الاصل الرمل اللين

الذى يصعب فيه المشى للينه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة . واللفاء العظيمة الفخذين

كأَنَّ بَيْنَ القُرْطِ وَالْخَلْخَالِ مِنْهَا نَقًا نُطِّقَ بِالرِّمَالِ

النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فِى رَبْرَبَ رَوَائِقِ الأَعْطَالِ

هِيفِ الأَعَالِى رُجَّحِ الأَكْفَالِ

الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أى معجبات تروق العين حالة العطل أى تسر الناظرين بلا حلى وزينة . والهيف جمع هيفاء وهى الخماص البطون . ورجح أى ثقال . يريد خمصات البطون ثقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصَالِ يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعِتَاقَ الْخَالِ

طفل الآصال أى قبيل غروب الشمس . والريط والخال نوعان من الثياب يريد انهن يهن الثياب النفيسة ويركضنها بارجلهن اذا مشين

سَمِعْتَ مِن صَلاصِلِ الأَشْكَالِ وَالشَّذْرِ وَالفَرَائِدِ الغَوَالِى

الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من الفضة صغار تجعله النساء على رؤوسهن

أَدْبًا عَلَى لَبَّاتِهَا الْحَوَالِى هَزَّ السَّفَا فِى لَيْلَةِ الشَّمَالِ

الادب العجب . والسنا شجر . يقول اذا خرجن العشية سمعت من أصوات حليها صوتاً عجباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمَهٍ دَاوِيَّهٍ مِشْكَالِ تَقَسَّمَتْ أَعْلَامُهَا فِى الآلِ

المهمه الفلاة . والداوية التي يسمع بها دوي . والمشكال التي يشكل من يسلكها . وتقسمت تخاصت . والآل السراب

كأنَّما أعْتَمَتْ ذُرَى الْجِبالِ بالقَزِّ وَالإِبْرِيْسَمِ الْهَلْهالِ

القز والابريسم الحرير • والهلهال الهلهل النسج شبه لون السراب على الجبال بالقز

قَطَعْتُها بِفِتْيَةٍ أزْوالِ عَلَى مَهارَى رُجَّفِ الإِيْغالِ

الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف • والمهاري جمع مهرية • والرجف جمع راجفة وهى التى ترجف فى سيرها • والايغال نوع من السير

يَخْرُجْنَ مِنَ لهالِهِ الاهْوَالِ
خُوصاً يَشُبْنَ الْوَخْدَ بِالارْقالِ

اللهاله جمع لهله وهى الارض المستوية • وخوص أي غائرات الاعين • والوخد والارقال نوعان من السير

مِيْلَ الْذُّرَى مَطْوِيَّةِ الآطالِ إلَى الصُّدُورِ وإلَى المَحالِ

الميل جمع أميل • والذرى جمع ذروة وهى السنام • والآطال جمع أطل وهى الخاصرة • والمحال فقار الظهر

طَيَّ بُرُودِ الْيَمَنِ الأَسْمالِ يَطْرَحْنَ بِالْمَهامِهِ الاغْفالِ

الاسمال البالية • والاغفال التى لاعلامة بها

كُلَّ جَهِيْضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ

الجهيض الذى أسقطته امه الغير تمام • ولثق أى رطب السربال يعنى جلده يقول ان هذه النوق تلقى أجنتها فى الطرق

مَرْتِ الحِجاجَيْنِ مِنَ الإِعْمالِ فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَقْفالِ

المرت فى الاصل الارض التى لا نبت بها • والحجاجان عظما الحاجبين يريد انهما بلا شعر • ومن الاعجال يريد انها أعجلت قبل تمامه • ويريد بحلق الاقفال

عرى الرحم

قَبْلَ تَقَضِّي عِدَّةِ السِّخالِ طُولُ السُّرَى وَجَرْيَةُ الحِبالِ

السخال الاجنة وجرية الحبال أى تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى وتحرك أحزمتها فرج عنها عرى الرحم فسقطت

وَنَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ على قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمْلالِ

نغضان الرحل أى حركته . ومن معال أي من فوق . والقرى الظهر . والشملال السريعه

من طُولِ مانَصَّتْ على الْكَلالِ
فِي كُلِّ لَمّاعٍ بَعِيْدِ الجالِ

النص نوع من السير . والكلال التعب . واللماع المكان الذى يلمع بالسراب والجال الجانب أي ألقت أجنتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فى تِيْهائِهِ الأَفْلالِ عَنِ اليمينِ وعن الشِّمالِ

التيهاء الارض التى يتاه فيها . والافلال جمع فل وهى الارض التى لم تمطر

فَنَيْنِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ وَمَنْهَلٍ أخْوَقَ خافٍ خالِ

الهماهم جمع همهمة وهى الصوت الغير المفهوم . والاغوال جمع غول يقول انك تسمع فى تيهائه أصوات الاغوال . والاخوق الواسع

وَرَدْتُهُ قبلَ القَطَا الارْسالِ وقبلَ وِرْدِ الاطْلَسِ الغَسّالِ

الارسال جمع رسل وهى القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا . والاطلس الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرده القطا والذئب

وشَجْجانَ البَاكِرِ الحَجّالِ فى أُخْرَياتِ حالِكٍ مُنْجالِ

الشججان الصباح . ويريد بالباكر الحجال الغراب لبكوره . والحالك المنجال

هو الظلام المنجاب يعنى انه وردذلك المنهل قبل ان يصيح الغراب قبيل الصباح

عَنِّى وَعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ أَعْيَطَ وَخَّاطِ الْخُطَى الطَّوَّالِ

الشمردل الطويل . والمجفال الكثير الاجفال أى الفزع . والاعيط الطويل العنق . والوخاط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجالا عنى وعن جملي

وَالصُّبْحُ مِثْلُ الاجْلَحِ الْبَجَالِ فِى مُسْلِهِمَّاتٍ مِنَ التَّهْطَالِ

الاجلح أى الشيخ الاجلح وهو الاصلع . والبجال العظيم الجسم ومنه فلان مبجل . والمسلهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلى الليل عنه وعن جمله فى مسلهمات أى ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَاصَاحِ مَاهَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَا

مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ الْمُصْحَفَا

لذرف السائله يقال ذرفت عينه وأنشد

وما ذرفت عيناك الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل

والمصحف الصحيفة التى يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفه هذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان فى الرق كاتب

رُسُومَهُ وَالْمَذْهَبَ الْمُزَخْرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدْ عَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب.

كَلَا كِلاً مِنْهَا وَجَرَّتْ كَنَفَا وَكَلَّ رَجَّافٍ يَسُوقُ الرَّجَفَا

أي جرت عليه كلا كلا. وهى الصدور . والكنف الناحية جعل للريح صدورا واكتافا . والرجاف السحاب يرجف بالرعد

مِنَ السَّحَابِ وَالسُّيُولَ الْجُرَّفَا فَأَطْرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا وُقَّفَا

أي الرجف من السحاب . والجرف التى تجرف ما مرت به واطرقت تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافى

دَوَاخِسًا فِى الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا

وقال القائل يصف اثافى القدر وما بينها من الرماد

تبكى على دمن توى هامد وجوانح سفع الخدود رواكد

عرين من عقب التدور وأهلها فمكفهن بعدهم بهاب لابد

ووقينه عبث الصبا فكأنه دنف مرته الربح بين خوائد

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدْ أَرَانِى بِالدِّيَارِ مُتْرَفَا أَزْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وقد أرانى أى وقد كنت أرانى والمترف من الترف وهو النعيم والرفه . وازمان لا احسب شيئاً مترفا أى ازمان لا احسب شيئاً فى من النعيم الذى انا فيه

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تُرِقُّ الشُّنَّفَا بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلْفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظبية . وتوش العلف أى ظبية تناول العلف وهو ثمر شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا أَجَمَّ لَوْلَا لِينُهُ تَقَصَّفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعف أى تظاهر عليه النعمة وتبين فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذى لا نتؤ له ولا حجم ومنه قول امرئ القيس (بجماء المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

الفدامة خرقه يشدها خادم القوم برأس الابريق قال القائل يصف اباريق خمر

مقدمة قزا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء افزعها الرعد

يريد بذى فدامة ساقى القوم والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط.

فَغَمَّاهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا ... صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

غمها حولين أي سترها وخمرها . واستودف استقطر خمراً صهباء خرطوما والخرطوم الخمر أول ما تنزل من الدن

فَشَنَّ فِى الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا

مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

شن أى صب . أخذ من الخمر ابريقاً فصب عليه ماء فمزجه . والنزف هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

حتى تَنَاهَى فِى صَهَارِيجِ الصَّفَا ... خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

الصفا الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس فى هذه الصهاريج حتى رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الانف . وفا أى فمها . يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريح خياشيمها وريقة فمها

وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شيم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالاقحوان متطق ... بالظلم مصقول العوارض اشنب

كسلافة العنب المعصير مزاجه ... عود وكافور ومسك اشهب

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزن تقاذفت ... بها جنبتا الجودي والليل دامس

باعذب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكننى فيما ترى العين فارس

ويشبهونها أيضاً بالعسل كما قال

وما ضرب فى رأس نيق ممنع ... بتيهاء قد يستنزل العصم نيقها

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ... وقد طاب بعد النوم فى النم ريقها

اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى ... وقد حان من نجم الثريا خفوقها

وما ذقت فاها غير شىء رجوته ... الا رب راجى شربة لايذوقها

وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا ... وَقَنَّعَ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

وَانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا

حَوْمٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسَّفَا

انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعنى الليل . والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا ... بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَفَا

الشارف الناب المسن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد جملا ينجو بصاحبه . واشدف أى مائل فى أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُوا الْهَمَالِيجَ وَيَنْضُوا الزُّفَّفَا ... نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

ينضو أى يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذى يمشى الهملجة من الابل . والزفف جمع زاف وهو الذى يمشى الزفيف . والاين التعب . ووجف أى سار الوجيف . أى اضمره السير

طَيَّ ٱللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا سَمَاوَةَ ٱلْهِلَالِ حَتَّى أَحْقَوْفَفَا

زلفا فزلفا أى درجة فدرجة . وسماوة أى اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوى الليالى الاهلة حتى تحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُجَأْفَا مُذَرَّعًا بِوَشْيِهِ مُوَقَّفَا

الناشط الثور الذى ينشط من بلد الى بلد أى يخرج من أرض الى أرض .. ومجأف أى مذعور . ومذرع له تخطيط فى ذراعيه . وموقف أى فى يديه وفي رجليه خطوط كالاوقاف والخلاخيل فى ايدى النساء وارجلهن . والاوقاف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

قَدْ بَاتَ يَنْفِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفَا
عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدَّ اكْلَفَا
وَطَرْفِ عَيْنَيْهِ ٱلرِّذَاذَ ٱلطَّرْفَا

يقول إن هذا الثور بات ينفى المطر عن خيشومه وخده وعينيه أى يدفعه عنها . والخيشوم الانف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذى يطرف عينيه

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا مِنَ الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم تقول شبه خيط الصباح بالحبل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد .

عَايَنَ سِمْطَ قَفْرَةٍ مُهَفْهَفَا وَسَرْطَمِيَّاتٍ يُجِبْنَ السَّوْفَا

السمط النظام أي الخيط . شبه الصائد به أرانب لطيف . والمهفهف الخميص الخفيف . والسرطميات الطوال يعنى الكلاب والسوف العوادون

فَانْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ جَتَّازًا أَمِيلًا أَعْرَفَا

انصاع أخذ فى شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقلب رأسه يمنة ويسرة . والاميل جبل من رمل عرضه ميل فى طول اميال . واعرف له عرف أى أعلاه مشرف

إِذَا تَلَقَّتْهُ ٱلْعَقَاقِيلُ طَفَا

العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المتعقد المتراكب وطفا أى جرى فوقها عاليا عليها كطفو الطافى على الماء

وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا شَدًّا يُحِنُّ ٱلزَّمَعَ ٱلْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذى فيه الحجاره . وتخطرف جازه . والمستردف الذى فى مكان الردف . يقول تدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذي خلف الظلف مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَمَا وَشِمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذْرَفَا

وأوغفت أى الكلاب يقول حين طاردته فى المدو وأخذت يمنة ويسرة . والشوارع المتقدمات فى المدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كالهخذروف والخذرفة السرعه

مَعًا وَشَتَّى فِي ٱلْغُبَارِ كَالْسَفَا مَيْلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومتفرقة . والسفا شوك البهمى . شبههن به فى الخفة و لدقة . يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعياها وأيضا

أَعْيَنُ بَرْبَارٌ إِذَا تَعَسَّفَا أَجْوَازَهَا هَذَّ ٱلْعُرُوقَ ٱلنُّزَّفَا

اعين عظيم العينين يريد الثور . وبربار أى صياح وتعسف طعن بقرنه . واجوازها أوساطها . وهذ قطع . والنزف أى التي تنزف الدم

بِسَلَبٍ أُنُفٍ أَوْ تَأَنَّفَا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بثور البقر الوحشي واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال عبدة بن الطبيب

تهدي الركاب سلوف غير غافلة ... اذا توقدت الحزان والمل
رعشاء تنهض بالذفرى مواكبة ... في مرفقيها عن الدنين تفتيل
عيهمة تفتحي في الارض منسمها ... كما انتحى في اديم الصرف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خامسة ... مسافر اشعب الروقين مخجول

مسافر يعني ثور بقر الوحش

مجتاب نصع جديد فوق نقبته ... وللقوائم من خال سراويل
مسفع الخد في ارساغه خدم ... وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل
باكره قانص يسعى بكلبه ... كأنه من صلاء النار مملول
يأوي الى سلفع شعثاء عارية ... في حجرها ثوب كالقرد مهزول
يشلي ضواري اشباها مجوعة ... فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرحان منضلتا ... له عليهن قيد الرمح تمهيل
فضمهن فليلا ثم هاج به ... سفع باذنابها شين وتنكيل
فاستثبت الروع في انسان صادقة ... لم تجز من رمد فيها الملاميل
فانصاع وانصعن نهنهو كلها سدك ... كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدريين قد عتقا ... مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شبيهين مكروما كعوبهما ... في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل

كلاهما يبتغي نهك القتال به ... ان السلاح غداة الروع محمول
يخالس الطعن اياما على دهش ... يسلهب منخه في الأنف ممطول
حتى اذا مض طعنا في جواشنها ... وروقه من دم لاجواف معلول
ولى وصرعن من حيث التبسن به ... مضرجات باجراح ومقتول
كأنه بعد ما جد الدماء به ... سيف جلامتنه الاصناع مسلول
مستقبل الريح يهفو وهو مبترك ... اسانه عن شمال الشدق معدول
يخفي التراب باظلاف ثمانية ... في اربع مسهن الارض تحليل
مردفات على آثارها زمعا ... كأنها بالعجابات الشآليل
له جنابان من نقع يثوره ... فقرجه من حمى المعزا مكلول

وقال جرير يمدح الحكيم بن أيوب الثقفي ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلْنَ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خِيَمْ
عَلَى فِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمْ

اقبلن يريد الوفد ومجيء نون النسوة للرجال شاذ سمع في هذا الشعر ونص على ذلك الرضا في شرحه للحاجبية . وثهلان جبل قال نعقل

فارفع بكفك ان ادت بقاءه ... ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل

والفلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم والسلم شجر من نبات البادية معروف . شبه النوق في ضمورها وصلابتها باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طَيَّ الْأَدَمْ ... إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَبْحَثْنَ بَحْثًا كَمُضَلَّاتِ الْخَدَمْ
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمْ

يبحثن بحثا أي يثرن التراب باخفافهن وايديهن فى السير. وكمضلات الخدم أى يبحثن كبحث كواسب قد ضللن خدمهن فى ملعب الحي فهن يبحثن التراب لجدنها. والخدم جمع خدمة وهى الخلاخيل

خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِى ضِئْضِىءِ ٱلْمَجْدِ وَيَحْبُوحِ ٱلْكَرَمْ

الضئضىء لاصل قال الكميت

وجدتك فى الضئء من ضئضىء احل الاكابر فيه الصغارا

يقول ان هذا الممدوح من اصل عريق ومجد قديم ويحبوحة الشىء وسطه قال الفائل

قومى تميم هم القوم الذين هم ينفون تالب من يحبوحة الدار

وقال رؤبه

قَدْ عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِى مُخْتَضِعًا أَهُمُّ بِٱلْهِمْلَاجِ
إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْمَجِ ٱلْإِدْمَاجِ مَجْدُولُ عُنْقِى وَبَدَتْ أَوْدَاجِى

التهداج مشى الكبر. ومختضعا أى اخضعني الكبر. والهملاج ضرب من المشى والشيخ اذا كبر هماج فى مشيه. تقول اذا اردت ان امشى هماجت. ويعنى بمدمج الادماج كالى وتوتي.

بَعْدَ مِعَنٍّ فِى ٱلصِّبَا مَعَّاجِ لَا يَرْعَوِى تَعَمُّجَ ٱلْعَمَّاجِ

المعن العريض أي بعد ان كنت اتعرض للهو واللعب. والمعاج الخواض يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجي فيها. وقوله لا يرعوى تعمج العماج أى توي الملتوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا يلتوى عنه كما يلتوي الملتوى الذى اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

عَنْ وَصْلِ كُلِّ آنِسٍ مِبْهَاجِ مَيَّالَةٍ بِٱلْكَفَلِ ٱلرَّجْرَاجِ
فِي خَدَلٍ مِنْهَا وَفِى ٱرْتِجَاجِ كَأَنَّهَا فِي ٱلرَّيْطِ ذِى ٱلْأَرَاجِ
بَرْدِيَّةٌ رَيَّا مِنَ ٱلْعِذْلَاجِ بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ ٱصْفِرَارَ ٱلْعَاجِ

انس ذات أنس. ومبهاج أي ذات بهجة. والرجراج الذي يترجرج من نعمته. والخدل عظم الساق. وفي ارتجاج أى أنها ترتج لادماج خلقها. والاراج من الارج وهو طيب الريح والعذلاج حسن الذفاء. وقوله بيضاء صفراء لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال

كانها فضة قد شابها ذهب

فِى مُرْشِقَاتٍ لَسْنَ بِٱلْأَهْمَاجِ وَلَسْنَ بِٱلْخَرَامِلِ ٱلْأَهْوَاجِ

فى مرشقات أي في نساء كالظبا المرشقات. والاهماج اللواتى لاخير فيهن. والخرامل الحماوات. والاهواج اللواتى فيهن هوج

كَأَنَّ بَرْقًا طَارَ فِى إِرْعَاجِ
إِبْرَاقُهُنَّ ٱلضَّحْكَ ذَا ٱلْأَبْلَاجِ

فى ارعاج أى فى تشقق. وذا الابلاج أى ذا الوضوح

أَضْلَلْنَ بِٱلْمَكْحُولَةِ ٱلسَّوَاجِى وَكَسَرَاتِ ٱلْحَاجِبِ ٱلْخَلَّاجِ
شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواجى أي العيون الساكنات النظر. ومترف أي متنعم. وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ ٱلْفِجَاجِ خَوْفَاءَ مِنْ تَرَاغُبِ ٱلْأَضْوَاجِ

البلدة المفازة. خوفاء واسعة. وتراغب من الرغيب وهو الواسع. والاضواج النواحي

تُفْضِي إِلَى مُنْضَرِجِ الْأَضْرَاجِ تَغْتَالُ مَرَّ النُّجُبِ النَّوَّاجِ
وَإِنْ سَبَرْنَ اللَّيْلَ بِالْإِدْلَاجِ وَاجْتَبْنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ
أَخْضَرَ يَخْضَرُّ أَخْضِرَارَ السَّاجِ فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي النِّتَاجِ
حَتَّى انْجَلَى عَنْ مِعْسَفٍ شَجَّاجِ
يَمْطُو قِلَاصَ السَّفَرِ الْمَحَّاجِ

مُنضرج الاضراج كانها بلاد تتسق فى بلاد غيرها • وتغتال يريدان هذه المغازة تستنفد سير النوق • والنجب كرام الابل • والنواجى السراع • وسبرن الليل أى دخلن فى ظلمة الليل كما تدخل المسبار فى الجرح • واجتبن اجتزن • والدجداج المظلم • ويعنى بذى لجج دجداج الليل • والساج الطيلسان • وفى هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاه من ظلمته • والانتجاج يقول صار له لجة • والمعسف الذي يتعسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها وشجاج يعلو الفلوات • ويدجهن يعنى نفسه • ويمطو يمد • والمحاج السريع • يقول ان هذا البلد يغتال سير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلى الصباح عن معسف شجاج أى عن رجل جرئ يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه • والمراد ان النوق تسير فى هذه المغازة الليل كله ولا تقطعها

كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِدْرَاجِ إِذْ ضَمَّهَا نَجَائِجُ النَّجْنَاجِ
وَالْعَصْرُ بَعْدَ الْبُدُنِ الْبَجْبَاجِ وَالنَّهْمُ بِالْيَأْيَاءِ وَالْهَجْهَاجِ
مُخَرَّطَاتٍ كَقَنَا الْحَلَّاجِ

الادراج أي الضمر ويريد بنجائج النجناج أى حركة السير • والعصر أى عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها • والبدن السمن • والبجباج كثرة اللحم • والنهم الزجر • واليأياء زجر للابل • والهجهاج مثله • ومخروطات ممتلئات

والحلاج مقوم القناة والمعنى ان هذه النوق أضمرها السير حتى صارت كالقسى

يَرْمِينَ أَصْوَاتَ الصَّدَى الْبَوَّاجِ
بِكُلِّ ظَمْأَى صُلْبَةِ الْحِجَاجِ
كَأَنَّهَا مِنْ عُقَبِ الْإِيسَاجِ بَاقِي نِطَافٍ غُرِّنَ فِي الْأَحْلَاجِ

الصدى ذكر البوم • يقول هذه الابل اذا سمعت اصوات البوم رمينها بابصارهن • والبواج من الصياح • وظمأى أى عين ظمأى أى غائرة • والحجاج كهف العين • والايساج ضرب من السير • ونطاف جمع نطفة • يقول ان عيونها قد غارت من السير فهى كنطاف غرن فى امكنة ضيقة

مَازَالَ سُؤُ الرَّعْيِ وَالتَّنَاجِي بِمَهْوَأَنٍّ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ
وَطَوْلُ زَجْرٍ بِحَلٍ وَعَاجِ وَمَرُّ هَادِينَا بِلَا مُنْعَاجِ
حَتَّى مَسَيْنَاهُنَّ بِالْإِخْدَاجِ

الناجى من النجاء فى السير • والمهوأن المكان الواسع • وغير ذى لماج أى ليس فيه ما يؤكل • وحل وعاج زجران للابل • وهادينا أى دليلنا • وبلا منعاج أي لم يعرج فى سيره على مكان • ومسينا هن يقال مسيت الناقة اذا سلت ولدها ويقول أخدجت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تتم ايامه • يقول حملنا هذه الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْذِفْنَ كُلَّ مُعْجَلٍ نَشَّاجِ لَمْ يُكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أَمْشَاجِ
فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الرِّتَاجِ تَنْجِيبُ نَجْبِ السَّفَرِ السَّحَّاجِ
غَادَرْنَهُ لِلْأُثْوَرِ الشَّحَّاجِ وَلِلذِّئْبِ وَالْمُخَطَّطِ الْعَرَّاجِ
وَحُجَّلٍ كَدَرْدَقِ الْأَزْنَاجِ

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذى ينشج . والنشيج الشهيق والامشاج الاخلاط . والرتاج الباب . يريد كانه كان مغلقا عليه فى حياء امه فخرج . والنجب السير على جهد . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب . فوالخطط العراج يعنى الضبع . والحجل يعنى الغربان . ودردق الازواج صغار الزنج

تَغْدُو فَتَطْوِى كَالقَنَا الزَّلاَّجِ ... بِالبَشْكِ أَو بِالعَنَقِ النَّاجِ

مُرْتَادُ كُلِّ زَاجِلٍ زَجَّاجِ ... فَرْدٍ بِقَفْرٍ أَو مَعَ النَّعَّاجِ

كَأَنَّمَا سُرْوِلْنَ فِى أَرْدَاجِ ... وَازْدَدْنَ أَخْلاَطًا مِنَ العُسَّاجِ

وُرْقًا كَسَبْىِ السِّنْدِ فِى الأَسْبَاجِ ... وَالعُفْرَ فِى مَعَاطِفِ لأَوْلاَجِ

تغدو أي الفوق . والزلاج لملس . والبشك السرعة . والناج من النآجان وهو المر السريع . ومرتاد أى محل ارتياد . والزاجل الذى يزجل برجليه يريد به ثور بقر الوحش . وزجاج أى يزج والزج الدفع يقول تغدوا الابل كالقنا الزلاج تتطوى بالسير السريع مرتاد كل زاجل زجاج . وارداج جمع ارندج وهو جلد اسود تصنع منه الخفاف . وازددن أى النعاج . واخلاط من العساج يريد جماعات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقا أى لونها الورقة وهى لون الرماد وشبهها باهل السند لان الوانهم كذلك . والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الظباء . والاولاج كنسها التى تدخل فيها . والمعنى انما نسير بالابل فنقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إِذَا اسْتَزَدْنَاهُنَّ بِالإِهْدَاجِ ... وَاعْتَنَّ رَمْلٌ مُحْبِجُ الإِحْبَاجِ

تَنَشَّطَتْ بِالعَسْفِ وَالإِمْجَاجِ

شَأْسَ الصُّوَى مُحْدَوْدِبَ الاجْرَاجِ

كَأَنَّ عَزْفَ الجِنِّ بِالأَهْزَاجِ

بِهِ حَنِينُ الزَّجَلِ الضَّنَّاجِ

استزدناهن بالاهداج أى حمل الابل على الهدجان وهو نوع من السير . محبج الاحباج أى مشرف . والامجاج العدو . والشأس الغليظ . والصوى الاعلام . والاحراج جمع حرجة وهو من الارض مالها حدبة . والضناج الذى يضرب على الصنج وهو آلة طرب . يقول اذا حمنا هذه الابل على السير الشديد وعن رمل قطعته هذه الابل واجزت منه رملا شأس الصوى كان زف الجن به أصوات المغنين

جَاوَزْتُهُ فِي كَوْكَبٍ وَهَّاجِ ... يُخْمِيهِ سَجْرُ البَارِحِ الأَجَّاجِ

إِلَى سُدًى مُسْتَوْرَدِ العَجَاجِ ... عَلَيْهِ مِن مُخْتَلِفِ الأَفْوَاجِ

رِيشُ القَطَا وَمُرْمَلُ الأَوْشَاجِ ... مِن شِبْرِقِ العَنَاكِبِ النَّسَّاجِ

جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل . وقوله فى كوكب وهاج أي في معظم الحر وشدته . ويخميه يوقده . وسجره كما يسجر التنور والبارح لريح الحارة . والاجاج الشديد الحرارة . والى سدى أى جاوزته الى سدى . والسدى الطريق المتروك . يقول ترك هذا الطريق الان العجاج يرده . والعجاج الغبار . وقوله مختلف الافواج ما يجيء اليه من القطا والحمام ومرمل الاوشاج أى نسج مشتبك . ومن شبرق أى من نسج العنكبوت

بَل قُلْتُ إِنَّ القَوْلَ ذُو أَزْرَاجِ ... يَافَضْلُ مَا سَيِّبُكَ بِالإِزْعَاجِ

هَل أَنْتَ مُلْقٍ عَن أَخٍ مُحْتَاجِ ... دَيْنًا مُلِحَّ قَتَبِ الأَحْدَاجِ

ذوازواج أى ألوان وضروب . وبالازعاج يقول ليس سيبك يزعج ازعاجا ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمى . والاحداج

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قتباً استعارة

عاذَ بِكُمْ من سَنَةٍ مِسْحَاجِ شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الحِرَاجِ
عالَجَهَا وَالعَيْشُ ذُو عِلَاجِ عن صِبْيَةٍ كأفْرُخِ الدَّجَاجِ

مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهى جماعة الشجر الملتف .

يافَضْلُ يابْنَ الأنْجُمِ الأبْرَاجِ
أنْتَ ابْنُ كُلِّ مُصْطَفَى سِرَاجِ

الابراج أي المضيئة .

سَهْلِ الْمُحَيَّا خَالِصِ الدِّيبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِمَعْكِفِ الْحُجَّاجِ
خَوَّاضِ كُلِّ غَمْرَةٍ فَرَّاجِ لِلْكَرْبِ فِي يَوْمِ الوَغَى الْمَوَّاجِ

معكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أى يموج فيه الناس

أحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالإلْفَاجِ شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ الْمِزَاجِ
مَا احْتَلَّ فِي أظْلَالِكُمْ من رَاجِ إلَّا نَجَا مِنْكُمْ بِحَبْلِ النَّاجِي
فِي رَهْوَةٍ عَزَّاءَ من سُوَاجِ

الالفاج الفتر . والرهوة أعلى الجبل . وسواج جبل . يقول ان احسابهم فى أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أبَدُ الأبِيدِ

الوحيد موضع مشهور أبد الأبيد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ يُبْلِي جِدَّةَ الجَدِيدِ لَمْ يُبْقِ غَيْرَ مُثَّلٍ رُكُودِ

مثل جمع مائلة وهى المنتصبة والمراد بها الاثافى . والركود السا كنات

غَيْرَ ثَلَاثٍ بَاقِيَاتٍ سُودِ وَغَيْرَ بَاقِي مَلْعَبِ الْوَلِيدِ

يعنى بالثلاثة الباقيات أثافى القدر الثلاثة . وملعب الوليد أى ما كان يلعب به الصبيان فى الحى كالدوادى والاراجيح ونحوها

وَغَيْرِ مَرْضُوخِ الْقَفَا مَوْتُودِ أشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

مرضوخ أى مدقوق يعنى الوتد . والرمة قطعة الحبل التى تبقى فى رأس الوتد . والتقليد أى القطعة التى كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد

نَعَمْ فَأنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ مِنَ الْهَوَى أوْ شَبَهِ الْمَوْرُودِ

المعمود الذى عمده الحزن أي اضمنه . والمورود الذى أصابه حمى الورد قال اعرابى لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء

يَا مَيَّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبَرُودِ بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُودِ

البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشىء الغض

وَالْمُقْلَتَيْنِ وَبَيَاضِ الْجِيدِ وَلَكَشْحٍ مِنْ أدْمَانَةٍ عَنُودِ

الادمانة الظبية . والعنود العاندة عن صواحبها يقول كانما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية كما قال عدي بن الرقاع

وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت فى عينه سنة وليس بنائم

عَنِ الظِّبَاءِ مُتْبِعٍ فَرُودِ أهْلَكْتَنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيدِ

أي عاندة عن الظباء أى مفارقة لهم . ومتبع أى لها غزال يتبعها . وفرود أى منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأى

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَخْدِيدِي من مُجْحِفَاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ

الشحوب تغير اللون. والتخديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخاديد. والمجحفات من الاجحاف. والمريد العاتى. يريد بما اصابه من تصاريف الزمان. ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر أراه غيرت منه الدهور
وانت كذاك قد غيرت بعدى وكنت كانك الشهرى العبور

بَعْدَ اهْتِزَازِ الْغُصُنِ الْأَمْلُودِ

لَا بَلْ قَطَعْتِ الْوَصْلَ بِالصُّدُودِ قد عَجِبَتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدِ

لبيد قبيلة

وَهَزِئَتْ مِنِّي وَمِن مَسْعُودِ رَأَتْ غُلَامَيْ سَفَرٍ بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم ينسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع

أى رأت فتيين شاحبين من السفر البعيد

يَدَّرِعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ مِثْلَ ادِّرَاعِ اللِّيْلَمِقِ الْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه. والسدود جمع سد أى يسد الابصار بظلمته. واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فأتوهم سبعون الف مدجج متسربلين يلامقا وحديدا

وهو القباء قال ذو الرمة

تعلو البوارق عن مجرمز لهق كأنه متقبى يلمق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الْحُيُودِ

أى يسيران فى الليل مؤتمين بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد. والسهب المستوى من الارض والخاشع المنخفض والحيود الاعلام هنا يقول اللامه ليست برفيعة

تُضْحِي بِهِ الرَّوْعَاءُ كَالْبَلِيدِ وَفِتْيَةٍ غِيدٍ مِنَ التَّسْهِيدِ

الروعاء الباقة الحديدة القلب قال امرؤ القيس

روعاء منسمها رثيم دام

والبليد الدابة البطيئة والغيد جمع اغيد وهو الذى مالت عنقه من النعاس والتسهيد من السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ بِالْكُؤُودِ عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيْخُودِ

والكؤود المشقة يعنى انهم يتحملون فى سير الليل المشاق كما يتحملونها فى سير الهاجرة. والوغرة الهاجرة والصيخود الشديدة الحر

وَدَلَجٍ مُخَرْوَطِ الْعَمُودِ سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

الدلج سير الليل. ومخروط العمود أى دائم مستقيم السير. يراخى يرخى والمنة القوة. قال الاقيشر

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

والجليد القوي الشديد

ذَا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ حَتَّى اسْتَحَالُوا قِسْمَةَ السُّجُودِ

هذا نحم أى سير ذا نحم والمراد السائر يقتحم فيه الشدائد والغدران.

والتهويد السير السهل الهين . استحلو قسمة السجود اي جاز لهم قصر الصلاة لبعد الشقة

وَالْمَسْحَ بِالأَيْدِى مِنَ الصَّعِيْدِ نَبَّهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ الْمَوْدُودِ

المسح بالايدى يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو . والمهجع مكان الهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول بعت أولئك الفتية من مهجعهم

عَلَى دُفُوفٍ يَعْمَلَاتٍ قُوْدِ وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيْدِ

دفوف جمع دف وهى جنوب الابل . واليعملات النوق العتاق . والقود الطوال يريد ان مهاجمهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعنى انه كان على رؤسهم ثم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى فى الفلاة فكثيراً ماتذكر الماس وأخذه للسفار فى أخريات الليل وتصف ذلك فى اشعارها فمن ذلك قول الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل
أنخ نعط انضاء النعاس دواءها قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخه بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجلى

وقول الآخر

وفتيان بنيت لهم ردائى على أسيافنا وعلى القسي
فظلوا لائذين به وظلت مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه تسم السوى
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بأبيض اشم شمر دلى
فقام يصارع البردين لدن يقوت العين من نوم شهى
فقاموا يرحلون منفهات كان عيونها نزوح الركي

وقول الآخر

ولقد هديت الركب فى ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركى آجن هيهات عهد الماء بالاس
مستعجلين فدتهم ومعالج نقبا بخف جلالة عنس
ومسهد ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس
يَسْتَلْحِقُ الْجَوْزَاءَ فِى صُعُودِ إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ

يستلحق الجوزاء أي يستتبعها

فَرْدٌ كَشَاةِ الْبَقَرِ الْمَطْرُوْدِ وَلَاحَتِ الْجَوْزَاءُ كَالْعُنْقُوْدِ

شاة البقر هو ثور بقر الوحوش يقول ان سهيلا فى انفراده كأنه ذلك الثور قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة قال ارطاة بن سهية

ولاح سهيل من بعيد كأنه شهاب يلوحه عن الرجم قابس

وقال جران العود

أراقب لحامن سهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وقال آخر

كأن سهيلا شخص ظمآن جانح من الميل فى نهى من الماء يكرع
عَارَضْنَهُ مِنْ عَنَقٍ بَعِيْدِ كَأَنَّهَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُودِ
بِالأُفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيْدِ

العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت فى الليل سيراً بعيداً

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُوْدِ أَجَنِ الصَّرِي ذِى عَرْمَضٍ لَبُوْدِ

أجن الصري أي متغير الماء . والصرى الماء الذى يطول مكثه فى مستقره . والعرمض الذى يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أى

لابد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوْدٍ مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالْبُيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفى المثل هبت هيف لأديانها . والروؤد المضطربة . والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل. وهم بالبيود أى بالزوال. يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

ظُلَاوَةً مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودِ طَافٍ كَحَمِّ الْمِرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطليه به . والجائل الغثاء الذى تأتي به الريح فيجول . وطف أي عال على وجه الماء والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود الثابتة . أى ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذى تأتى به فيكون على وجه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدْتُ بَيْنَ الْهَبِّ وَالْهُجُودِ بِأَرْكُبٍ مِثْلِ النَّشَاوَى الْغِيدِ

أي وردت ذلك المنهل . والهب الانتباه من النوم. والهجود النوم. يريد فى آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب : والنشاوى السكاري . والغيد الذين يملون من النعاس

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الْجُلُودِ عُوجٍ طَوَاهَا طَيَّةَ الْبُرُودِ

القلص جمع قلوص وهى الفتيات من النوق. ومقورة يريد المسترخية الجلود من طول السير ذهب لحمها فصار فى جلدها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة من الهزال وطول السري .

شَجِيَ بِأَلْحَيْهَا رُؤُسَ الْبِيدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أى طواها شجى . والشج أصله الكسر ومنه الشجه . والالحى جمع لحى

وهو الفك . والمراد بألحيها هنا كلها يريد انه يتحسها على اليبد حتى تطوى وتضمر . والطاق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ الْكَرْبِ الْمَسْؤُودِ يَخْرُجْنَ مِنْ ذِي ظُلَمٍ مَنْضُودِ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والمسود المفتول وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِيًا لِلسَّائِقِ الْغِرِّبْدِ إِذَا حَدَاهُنَّ بِهَيْدٍ هِيْدِ

شوائيا أى سوابقاً والشاو السبق. والبريد الكثير التغريد أي التطريب فى الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادي

صَفَحْنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْخُدُودِ يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

صفحن أى نظرن بصفاح خدودهن للازرار التى هى الحلق التى تجعل فى انوف النوق وتعقد فيها الازمة يريد التفتن اليها. والصيخود الشديدة الحرارة من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفتها

تَرْمِي السُّرَى بِعُنُقٍ أَمْلُودِ وَهَامَةٍ مَلْمُومَةِ الْجَلْمُودِ

العنق الاملود أي الالمس الناعم وترمي السرى بعنقها أى تسير . الجلمود الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ كَأَنَّمَا غِبَّ السُّرَى قُتُودِي

عَلَى سَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَزْؤُدِ ذِي جُدَّتَيْنِ آبِدٍ شَرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تيم كاهل مضر وعليه الحملان . وتم الى تصعيد أى مرتفع مشرف . وغب أى بعد . والقتود جمع

قتد وهو اداة الرحل . والسراة الظهر . والمسحل حمار لوحش . والمزؤود المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذي جددتين أى ذي خطين في ظهره . والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَّاءِ الْحَشَى قَيْدُودِ ... تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعِيدِي

هَمَّ أَمْرِيءٍ لِهَمِّهِ كَيُودِ ... ذِي بَدَوَاتٍ مُتْلِفٍ مُفِيدِ

يبري أى الحمار الوحش . والبقاء الاتان الضامرة البطن أى انه يعارض أتانه أى يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمرىء أى هاما هم أمرىء . وذو بدوات أى يبدو له رأى بعد رأي المعنى ان نفته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على السفر وقدمهم هم أمرى، لاينثنى عزمه شىء قالت انك ياسام سموة فود

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنَ الطَّرِيدِ

أى انه جسور مقدام

إِنَّكَ يَا سَامِ سَمَوْءَةَ فَمُودِ ... فَقُلْتُ لَا وَالْمُبْدِيءِ الْمُعِيدِ

أَلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَالتَّمْجِيدِ ... مَا دُونَ وَفْتِ الْأَجَلِ الْمَمْدُودِ

مَوْعُودِ رَبٍّ صَادِقِ الْوَعُودِ ... وَاللَّهُ أَدْنَى لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ الشُّهُودِ

أي تقول بنتي انك يا سام سموة فمود . يعني انك مازلت تسمو بهمتك وتدفع بنفسك فى المهلكات حتى تودى . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وقال العجاج

حَنَّ هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا ... مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

الشجو الحزن . والاتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد. وانهج اخلق فشبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسَى لِعَافِي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا ... وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

الرامسات الرياح . والعافي ماعفا الاثر فمحاه . والنائجات الرياح التى تمر مراً سريعاً . ومدرجاً ممراً . ومنأجاً مثله

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجَا ... أَصَكَّ نَغْضًا لَانِيَ مُسْتَهْدِجَا

السفنج هاهنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعد الانيس. والاصك الذي تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذي يهز رأسه اذا مشى. والمستهدج الذى يقع في قلبه شيء فيحمله على ان يهدج. والهدجان مقاربة الخطو وسرعته قال بعضهم

وهدجا لم يكن من مشيتى ... كهدجان الرأل خلف الهيقت

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا ... فِي شَمْلَةٍ وَذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجَا

السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبج لبسه والزف الريش اللين الذى يكون فى بطن النعامة . يقول واستبدلت ذات زف أي نعامة . والعوهج الطويل العنق

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجَا ... كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا

عيناء يريد بقرة وحش. وتزجى تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشى والبحزج ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسرول أي ملبس سراويل

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبَرْدَجَا

النعجات الشديدات البياض وهى بقر . والبردج السبى

يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هَبْرَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أى في قوائمه خطوط من سواد . والهبرج الذى يخلط فى مشيته يتبختر . وحجا أقام

بِرُبُضِ الْأَرْطَى وَحَقْفٍ إِعْوَجَا عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

ربض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي الصُّوَارَ الْمُحْرَجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة اثلاث وكان يقال له سمره فاعرب . قوله وفى ليلة أي عكفن به فى ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد ان هذه الليلة تحمل الصوار على ان يغشى المحرج أى مكان يلتجىء اليه من المطر

سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْتَجَا يُجَاوِبُ الرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شيء . والاهاضيب لدفعات من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرتج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلٌ هَيَّجْنَ مَنْ تَهَيَّجَا مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ تَفَوَّزْنَ حِجَجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ مَنْ رَجَاءَ رَخَا إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجة يعنى طلبها وحرص عليها

وَالْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهَوْجَا يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُحْيِ مِنْهُ مُنْضَجَا

يعنى ان الامر اذا طلبته وأنت تارك له غافل عنه اضواك أى لم تدرك منه ما تريد

وَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا أَوْ بِاللِّوَى أَوْ ذِي حُسًى أَوْ يَأْحَجَا

سلمى واجا جبلا طي قال امرؤ القيس

أنت أجاء ان تسلم العام جاره فمن شاء فليهنض لها من مقاتل

وذو حسا ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمْلُ عَالِجٍ تَعَلَّجَا

رمل عالج فى شق بنى فزارة وتعلج دخل بعضه فى بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْحُ قَوٍّ عَوْسَجَا

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

قو موضع دون النباج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقا يريد أن يحول بيتها ببصري

بِجَوْفِ بُصْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوَّجَا أَوْ يَنْتَوِي الْحَيَّ نُبَاكًا فَالرَّجَا

بصري بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوى أن يكون نيتهم ان يأتوه . ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتَحْمِلَ الْأَرْوَاحَ حَاجًا مُحْنَجَا إِلَيَّ أَعْرِفْ وَحْيَهَا الْمُلَجْلَجَا

الارواح يعنى الريح أى تحملها حاجة . والمحج الملوى من وجهه يريد حاجة خفية يقول فان جعلت بيتها غلقا مغلقا أتم ارسلت الى وحيا عرفته

أَزْمَانَ أَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا أَغَرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَحَا

يقول كان يحصل ما ذكرته من الامور أزمان . وواضح أي ثغر أبيض واضح .

والمتماج الثغر الذى ليس بعض أسنانه قريباً من بعض . والاغر الابيض . والبرج فى العين سعتها وحسنها قال بعض الشعراء

كحلاء فى برج صفراء فى نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقْلَةً وَحَاجِباً مزَجَّجَا وَفَاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجَا

المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف . والسرج المحسن

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجَا وَكَفَلاً وَعْثاً إِذَا تَرَجْرَجَا

الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والعساليج أغصان مثل البردى تتثنى والوعث السهل

أَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا لاَ قَفْرًا عَشًّا وَلاَ مُهَبِّجَا

يقول اذا ترجرج أمر . وأمر فتل . والقصب الخدلج المستوى . والقفر القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهبج الرهل الرقيق

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا

مياحه أى ميالة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التلوى ومن أحسن أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

خود تبث الحديث ما سكتت وهو بنيها ذو لذة طف
تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف
حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط باتة قصف
تمشي كمشى النهور فى دهس الرمـ ـل الى السهل دونه الجرف
تفترق الطرف وهى لاهية كأنما شف وجهها ترف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا عبلة ولا نضف

فَإِنْ يَكُنْ هٰذَا الزَّمَانُ خَلَجَا حَالاً لِحَالٍ تَصْرِفُ الْمُوَشَّجَا

خلج أى قلب حالا الى حال وتصرف الموشج أى مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا حَتَّى رَهِبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا
فَبِنَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا أَوْ تَلْحَجَ الْأَلْسُنُ مَلْحَجَا

تسدج أى تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرَّجَا فَقَدْ لَبِسْنَ وَشْيَهُ الْمُبَزَّجَا

تضرج تشقق . والمبزج المحسن

عَصْراً وَخُضْنَا عَيْشَهُ الْمُعَذْلَجَا وَمَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجَا

المعذلج الحسن الغذاء . والمهمه الارض القفر المستوية . وهالك من تعرج أى من تعرج فيه هلك

هَائِلَةٍ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا إِذَا رِدَاءُ لَيْلِهِ تَدَجْدَجَا

يقول من أدلج فى هذا الموضع بالليل هاله أهواله . وأدلج سار فيه ليلا

مُوَاصِلاً قُفًّا بِرَمْلٍ أَثْبَجَا عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

القف الغلاظ من الروابى . وثبج كل شىء وسطه وأثبج أى له وسط غليظ وأخشاه أى أخرف شىء فيه وأحبج انتفخ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله . والابلج الابيض

تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا كَمَا رَأَيْتَ اللَّهَبَ الْمُؤَجَّجَا

تسور تعلو . واعجاز الليل مآخيره . والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَمَا كَانَ دَجَا تَغَنَّى وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو النَّعَّجَا

ادماء يريد ناقة شديدة البياض . وتنضو تسبق . والنعج الابل البيض الكرام

كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُبَرَّجَا عَنَسًا تَخَالُ خَلْقَهَا الْمُفَرَّجَا
تَشْيِيدَ بُنْيَانٍ يُعَالِي أَزْجَا تَعْدُوا إِذَا مَا بُدْنُهَا تَفَضَّجَا
إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَيَّجَا وَاجْتَافَ أُدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوْلَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه ازج . والازج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضج أى تشقق . والحجاجان الظهران اللذان عليهما الحجب وفيهما وقبتا العينين . وهيجا غارا . واجتاف دخل . وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول بها اذا تخدد لحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء فى الكناس من الحر تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجَا

الشغب المخالفة : والسمحج الطويلة . والقرداء الطويلة العنق . والمخدج الذى يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها فى بطنها فهو أقوى لها : شبه ناقته بأتان الوحش

كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَمَا أَنْ تَعْوَجَا
تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ فِلْواً مِحْلَجَا

يقول ان الاتن كالقوس فى الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضخ التقريب أى انها تجتهد مع خلفها فى الجرى وأصل المواضخة ان يستق الرجل دلواً والآخر دلواً . والفلو الخفيف . والمحلج الشديد المدمج يعني الفحل

جأباً تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجَا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحِجَا

الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أى مكدح من قتاله الحمير . والسحج القشر . وشحج صاح

عُوداً دَوِينَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مِعْرَجَا

يقول ان الحمار الوحشى اذا نهق كان فى فيه عوداً يريد بذلك سعة شدقه ورعى أي الحمار الوحشى بالاتان ذات الشغب مرج ربيع

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُزْنُ أَوْ تَبَعَّجَا حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ امَجَا

التبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق والامج شدة الحر .

وَفَرَغَا مِنْ رَعْيِ مَا تَأَزَّجَا وَرَهِبَا مِنْ حِنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

ماتأزج ماارطب من النبات . والحنذ شدة الحر . والهرج ان يصيب البعير اذا اشتد الحر

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوِيٍّ وَفَلَجَا فَرَاحَ يَحْدُوهَا وَرَاحَتْ نَيْرَجَا

يقال ماء روي ورواء . والفلج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أى فراح حمار اوحش يحدو هذه الاتان يسوقها وراحت هى كالريح فى سرعتها

سَفْوَاءَ مِرْخَاءً تُبَارِي مِفْلَجَا كَأَنَّهَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْفَجَا

سفواء اى خفيفة المشى . مرخاء أى سبلة الجري وار السريع . وتبارى تعارض او المليح الكثير الجري . يقول فكأنما يوقدان النار فى العرفج من عدوهما والعرفج شجر رقاق طفيل

كأن على اعرافه وجلامه سنا ضرم من عرفج يتلهب

دَعْ ذَا وَبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا فَخْمًا وَسُنَّ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

بهج أي اجعله ذا بهجة وسنن أى اجعله على سنن واحد . ومزوجا اثنين اثنين

أَنَّا إِذَا مَذْكَى الْحُرُوبُ أَرَّجَا مِنْهَا سُعَارًا وَاسْتَشَاطَتْ وَهَجَا
وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

ارج أى اوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذى فيه لونان .

وَصَاحَ خَاشِي شَرْهَا وَهَجْهَجَا نَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشَجَّجَا

يقول اذا جا تنا العتنة قمعنا رأسها حتى ترجع صاغرة

ذَاكَ وَإِنْ دَاعِي الصَّبَاحِ ثَأْجَا طِرْنَا إِلَى كُلِّ طُوَالٍ أَهْوَجَا

ثأج أى صاح والاهوج الفرس الذى يمضى على وجهه

سَاطٍ يَمُدُّ الرَّسَنَ الْمُحَمْلَجَا تَرَاهُ عَضْغَبَ الصِّقَالِ مُدْمَجَا

الساطى البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحماج الشديد الطى والفتل وغب الصقال أى بعد الركض الطويل ومدمج اي مفتول .

حُنِّيَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَنْ يَفْحَجَا

يقول فيه انحناء غير أنه ليس بأفحج

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوِّجَا يَوْمَ الْكُلَابِ وَوَرَدْنَا مَنْعَجَا

وَبِالنِّبَاجَيْنِ وَيَوْمَ مَذْحِجَا إِذْ أَقْبَلُوا يُزْجُونَ مِنْهُمْ مَنْ زَجَا

يوم الكلاب يوم من ايام العرب . ومنعج واد ومذحج قبيلة من اليمن والنباج موضع في بلاد سعد ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بِلَجَبٍ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْ ثَجَا مَوْجًا إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ تَمَوَّجَا

حَتَّى رَأَى رَائِيهِمُ فَحَجْحَجَا مِنَّا خَرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجَا

رَأْسًا بِتَهْضَاضِ الرُّؤُوسِ مُلْهَجَا

اللجب الجيش . والوثيج الكثيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تضل الباق فى حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه

فَعَرَفُوا أَلَّا يُلَافُوا مَخْرَجَا أَوْ يَبْتَغُوا إِلَى السَّمَاءِ دَرَجَا

حَتَّى يَعِجَّ ثَخْنَا مَنْ عَجْعَجَا فَيُودِيَ الْعُودِيَ وَنَجُوا مَنْ نَجَا

عج وعجعج صاح . والثخن الغلبة . واودي الشى اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرْنَا لِلْمِصْرَيْنْ وَنَتْرُكَ الدَّيْنَ عَلَيْنَا وَالدَّيْنْ

زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنْ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ الْقَفَا وَالْخَدَّيْنِ

الخيفان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفان اذا شبهت بالجرادة في خفتها

مَلْعُونَةٍ تَسْلَخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنْ كَأَنَّهَا مُلْتَفَّةٌ فِي بُرْدَيْنْ

تُنْحِي عَلَى الشَّمْرَاخِ مِثْلَ الْفَأْسَيْنْ أَوْ مِثْلَ مِنْشَارٍ حَدِيدٍ أَحْرَفَيْنْ

أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ فِي نِحْفَيْنِ

وقال رؤبة

يَا هَالَ ذَاتَ النَّطْقِ النِّمْنَامِ كَأَنَّ وَسْوَاسَكِ بِالنِّمَامِ

وَسْوَاسُ شَيْطَانَيْ بَنِي هِنَّامِ إِنِّي فَمُونِي كَمَدًا أَوْ نَانِي

مُنْتَجِعُ مَسْلَمَةَ الْإِسْلَامِ

يا هال أراد يا هلة نرخم . والنمنام والنمنم المزين . والنمام الكلام الخفى . والوساس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن . ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

يَا صَاحِ مَا شَافَكَ مِنْ مَقَامِ بِأُسْحُمَانَ الْجَبَلِ الشُّحَامِ

بَعْدَ البِلَى وَالرَّمِّ مِنَ القِدَمِ فَدَمْعُهُ إِلَّا رِمَمَ الرِّمَامِ
وَارْفَضَّ بَاقِي شَذَبِ الْخِيَامِ

مقام زيد مكان اقامة . واسحمان جبل . والسحام الاسود . والقدام والقديم . ومح درس

أَمْسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ الاصْرَامِ وُرْقًا أَثَافِيهِنَّ كَالْحَمَامِ
كَأَنَّهَا مَسْطُورَةُ الْأَعْجَامِ نَاطِقَةٌ بِالْقَافِ أَوْ بِاللَّامِ

الاصرام البيوت المجتمعة . ورقا ای لونها لون الورق وهو لون الرماد والحمم : شبه آثار الديار بالكتابة

لِكُلِّ رَيَّا فَعْمَةِ الْخِدَامِ تَسْبِي بِهُونِ الطَّرْفِ وَالْكَلَامِ
وَخَبْلِ أَدْوَاءِ الرُّقَى النَّوَّامِ

الريا الممتلئة . والفعمة مثلها . والخدام الخلاخيل والخبل شبه الجنون

تَمِيحُ بِالْاِسْحِلِ وَالْبِشَامِ كَمَا جَلَا عَنْ بَرَدٍ بَسَّامِ
بَرْقٌ أَغَرُّ طَيِّبُ الْأَنْسَامِ كَأَنَّ مِسْكًا ذَاكِيَ الْفُغَامِ
خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ الْمَنَامِ رَيَّا الْعِظَامِ عَذْبَةَ اللُّغَامِ

الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تميح اى تسوك بالاسحل والبشام اغر طيب الانسام . والانسام الرائحة . والفغام يقال فغم الطيب وشمله اذا وجد رائحته . واللغام الريق ويعنى بريا العظام هذه التي يعنيها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ الْإِرْسَامِ بَعْدَ الصِّبَا وَالْغَزَلِ الْيَمَّامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى الصَّلَعِ الْجُلَامِ وَبَزْيُهَا عَنْ هَامَةٍ صُتَامِ
فِي جَانِبَيْهَا الشَّيْبُ كَالثُّغَامِ

عرت مطاياك اى حبستها . والارسام سير مرتفع . والتيم التدليه . والتسفير الحلق . والجلام المستأصل . والصتام الضخمة

يَا هَالَ قَدْ أُولِعْتِ بِاتِّهَامِي وَنِمْتِ عَنْ بَاطِنَةِ الْأَهْمَامِ
لِلَّهِ عَفْوِي عَنْكِ وَاظْلَامِي

اظلام افتعال من الظلم اراد عفوى عنك واحتمال لومك ظالما نفسى

قَبْلَكِ مَا أَعْيَا ذَوِي الْخِصَامِ نَقْضِي حِبَالَ الْخَصْمِ وَانْتِقَامِي
وَعِلْمِيَ الْعُقْمِيَّ وَاعْتِقَامِي

العقمى الغامض المبهم

إِنْ أُمْسِ يَا عَذَّامَةَ الْعُذَّامِ بَعْدَ اكْتِسَائِي كِسْوَةَ الْوَسَّامِ
كَالنَّصْلِ أَوْ كَخَلَقِ اللِّجَامِ قَدْ خِفْتُ أَوْ قَدْ شَفَّنِي احْتِمَامِي
بِغَيَّامِنَ الْأُمَّةِ ذَاعُرَامِ فِي فِتْنَةٍ تُسْعَرُ بِالْإِضْرَامِ
أَوْ أَنْ تَصِيحَ هَامَتِي فِي الْهَامِ

يقول ان صرت خلقا بعد جدة ووسامه فذلك لانى خفت ذا عرام فى فتنة تسعر باضرام يعنى ايام خلع يزيد بن المهلب بن عبد الملك يزيد

وَمُنْهَلٍ مُعَرَّدِ الْجِمَامِ طَامٍ مِنَ الْأَجْنِ وَغَيْرِ طَامِ
أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَّةِ الْأَسْدَامِ بِنَا الْقِلَاصُ الْعِيدُ وَالنَّرَامِي

قُدَّامَ ذِئْبِ القَفْرَةِ المُعَمَّمِ وَقَبْلَ أَوْرَادِ القَطَا القَطَّمِ

جمه مجتمع مائه . والمعد الغائر . والعامي المرتفع . والاجن التغير . والعادي القديم والاسدام المياه المتحقنة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة والترامى ترامیها فی السير والحسام الخفيف . والقطم المصوت . وذلك ان الذئاب والقطا ترد الماء فی اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَدَّ بِي اجْذَامِي وَأَنْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كِعَامِي

يخاطب الممدوح يقول لو تري . اذ جدبي اجذامي اي مضي . والكعام عود يعرض فی الفم ثم شد الي القفا كاللجام وهذا مثل

جَوْبِي إِلَيْكَ الخَرْقَ وَأْتَامِي عَطْشَ الصَّدَى خَاشِعَةَ الآرَامِ

الائتمام القصد . والعطشى القفلة لا ماء بها . والصدي العطش بينه . والآرام الاعلام

عَلَى صُوَيٍّ مُسْتَرِعِفِ الشَّمَامِ يَدِرْنَ غَرْقَى غَرَقَ الدَّوَّامِ

بَعْدَ ارْتِفَاعٍ فِيهِ وَانْكِثَامِ فِي آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ الأَطْسَامِ

أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نَهَّامِ

الصوى الاعلام . ومسترعف الشمام يعني جبلا ما ذا اعلاه . والآل السراب يقول تدور الصوي غرقى فی السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام أى مغبرة طرقة . وذي خوالج أى ذى شعب وطرائق والنهام البين والانكثام النوارى والدخول فی السراب

وَإِنْ هَوَى القَرَبِ الهُمَّامِ رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي انْقِحَامِ

كَذِبَّ عَنِّي وَجَعَ الأَوْصَامِ وَعُدَاوَاءَ الأَيْنِ وَالسَّآمِ

القرب سير الليلة التي يصبح فيها الماء . والهمام الشديد وأيديهن أى النوق . والانقحام السرعة والاوصام الاوصاب والاين التعب والسآم الضجر

ذِكْرَاكَ إِلاَّ أَنْ تَرَى اسْلِهْمَامِي وَنَقْضِيَ العِمَّةَ وَاعْتِمَامِي

وَنَصْبَ وَجْهِي سَافِرَ اللِّثَامِ

الاسلهام الهزال يقول ان سارت النوق وجدت نى عنى التعب ذكراك فلم يظهر على

فِي أَرْكُبٍ يَرْمُزْنَ بِالأَجْرَامِ لَيْلاً كَجُلِّ الفَالِجِ الدُّهَامِ

الاجرام الابدان والفالج البعير ذو السنامين والدهام الاسود

بِذُبَّلٍ يَخْرُجْنَ كَالسَّمَامِ مِنْ هَوْلِ كُلِّ غُمْرَةٍ غُمَامِ

لَوْ لَمْ يَلُحْ ضَوْءُكَ مِنْ أَمَامِي لَمْ تَسْتَقِمْ بِجَسَدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مَسْلَمَةُ القَائِدُ وَهْوَ سَامِ كَالبَدْرِ أَجْلَى عَنْ دُجَى الغَيْهَامِ

فَنِعْمَ غَيْثُ الوَافِدِ المُعْتَامِ

المعتام المختار

أَغَرُّ بَعْدَ الفَتْلِ وَالإِبْرَامِ قُوَى مُمَرٍّ غَيْرِ ذِي انْفِصَامِ

يصف اجادة عمله

فِدًى لأَيَّامِكَ مِنْ أَيَّامِ طَيِّبَ طَعْمِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ

مِنْهُنَّ سَيْبٌ غَيْرُ ذِي وِخَامِ سَحٌّ إِذَا قَلَّ نَدَى الجَهَامِ

الجهام السحاب الذى أفرغ ماءه . يقول طيب طعم النوم من أيامك سيب أي عطاء

وَاغْبَرَّ لَوْنُ السَّنَةِ الصُّحَامِ وَخُلْعَ تَاجُ المَلِكِ الهُمَامِ

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَصْبًا وَتَثْبِيتُكَ لِلْاَقْدَامِ إِذَا مَقَامُ الصَّابِرِ الأُزَامِ

وتثبيتك عطف على سيب أى طيب طعم النوم سيبك وتثبيتك للاقدام . والصابر الازام اى الملازم للصبر

لَاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بِالإِبْهَامِ وَأَفْظَعَتْ دَاهِيَةٌ صَمَّامِ

قوله لا فى الردى اى اذا الصابر هلك

ذَبَّبْتَ تَذْبِيبَ اَمْرِئٍ مُحَامِي بِاللهِ عَنَّا وَعَنِ الاِسْلَامِ

وذببت أي دافعت

وَلَمْ تَزَلْ قَائِدَ ذِي قُدَّامِ عَلَيْهِ نَسْجُ الحَلَقِ التُّؤَامِ

كَأَنَّهُ كَثِيفٌ مِنَ اليَمَامِ أَوْ حَرَّةٌ مُسْوَدَّةُ الإِكَامِ

إِلَى عِرَاقِ الشَّرْقِ أَوْ شَامِ وَذُدْتَ عَنْ غَائِرَةِ التِّهَامِي

القدام جيش يقدم . نسج الحلق يريد الدروع . والتؤام المزدوجة . وكثيف جبل كثيف الحجارة . من اليمام من اليمامة والحرة الارض ذات الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامى أي ذدت عن أهل تهامة

وَالْعَامَ جَلَّيْتَ وَكُلَّ عَامِ عَجَاجَةً وَهَبْوَةَ القَتَامِ

عَنْ دِينِ كُلِّ لُبَدٍ جَشَامِ لَوْ لَمْ تُجِرْهُ دَانَ لِلْأَصْنَامِ

العجاجة غبار تثور بالريح والهبوة غبار أيضا واللبد الرجل اللابث فى بيته وكذلك الجثام

وقال عبد الرحمن المعنى وهو أحد بنى معن بن عتود

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبَا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا

أصل القراع الضرب على كل شىء صلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاة الاعداء

تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الغُلَامَ الشَّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبَا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا

قوله اذ أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فما يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمَرُّسَ الجَرْبَاءِ لَاقَتْ جُرْبَا

التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم ويجوز ان يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

وقال العجاج

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالمَحْذُورِ وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالمَقْدُورِ

العزير الحال . وقدري ما ليس بالمقدور أى يقدر أشياء لا يجوز ان تقع ولا تكون . وسبب هذا الشعر ان زوجته رأته يوماً يصلح رحله فى بيته

فاستنكرت ذلك فقال لها جاري لا تستنكري عذيري واشفاقي على تجلدي

وَكَثْرَةَ التَّخْبِيرِ عَنْ شُقُورِ ... وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْبِيرِي
مِعَ الْجَلَا وَلَائِحِ الْقَتِيرِ ... وَحِفْظَةٍ أَكْنَفُهَا ضَمِيرِي
لَوْ أَنَّ عَصْمَ شَعَفَاتِ الثِّيرِ ... يَسْمَعْنَهُ بِاشْرُنَ لِلتَّبْشِيرِ

الشقور الامور يقول هل يرد الامور المضيات اخباري عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما من عليه وما أدرك وما عاين والجلاء انحسار الشعر والقتير الشيب والعصم الوعول والشعفات رؤس الجبال والثير جبل وباشرن نزان والتبشير الارض يقول لو ان العصم يسمعن حديثي وخبري عن أموري في شبابي لنزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ الْخُدُورِ ... بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ
خُزْرٍ بِأَلْبَابٍ إِلَيَّ صُورِ ... إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ
وَالْعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

يقول لو ان العصم يسمعن حديثي عن شبابي زمن كان النساء يرمينني بأبصارهن من خلل الخدور راعجابا بي وميلا الى والصور الموائل ومحورات كثيرات البياض وضبابة التسكير غمرة الشباب

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ ... مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمَسْرُورِ
بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ الْبَرِيرِ ... تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحَلِ الْمَبْهُورِ

المرمارة والمزمورة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة والبرير ثمر الاراك والوحل الملتاني في الطين

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَنْكُورِ ... كَعُنْقُرَاتِ الْحَائِرِ الْمَنْكُورِ

غَرَّاءُ تَسْبِي نَظَرَ النُّظُورِ ... بِفَاحِمٍ يَعْكَفُ أَوْ مَنْشُورِ

الخبنداة التامة القصب . والمنكور المجدول . والعنقر أصل البردي والحائر الماء الساكن والمنكور الدائم الساكن والفاحم الشعر الاسود ويعكف يعطف والمنشور المسروح

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ... فِي خُشْخُشَاوَى حُرَّةِ التَّحْوِيرِ

الكافور وعاء الطلع والخشخشاء العظم خلف الاذن يريد يعكف أو ينشر على خشخشاوة وحره التحرير يريد المرمارة التي يصفها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى يَقُورِي ... وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ
بَعْدَ شَبَابٍ عَبِقِ التَّصْوِيرِ

التيقور الوقار يقول وقرني البلى والكبر من المزح والعبب النض والتصوير الحسن

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ ... جَمِّ الْغَوَاشِي حَاضِرِ الْحُضُورِ
أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ السَّفِيرِ ... سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

جم الغواشي أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه وأشوس متكبر والسفارة الصلح يريد بذلك أميرا

دُونَ صِيَاحِ الْبَابِ وَالصَّرِيرِ ... بِجَاهِ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورِ
عَالِي النَّثَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لا وغل والوغل الدخل في القوم والمغمور الخامل والنثا الذكر

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ الْعَاثُورِ ... تُنَازِعُ الرِّيَاحَ سَحْجَ الْمُورِ

زَوْرَاءَ تَمْطُوا فِي بِلَادٍ زُوْرِ إِذَا حَبَا مِنْ رَمْلِهَا الْوَعُورِ

البلدة المفازة المأثور العثار والمور التراب وزوراء ميلاء وتمطو أى تمتد وحبا دنا

عَوَانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ بِالْقُوْرِ مِنْ قِفَافِهَا وَالْقُورِ

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ بِرَقْرَقَانٍ آلِهَا الْمَسْجُورِ

سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

العوانك الطوال المتعقدات والضفر جمع ضفرة وهو ما اجتمع من الرمل ومأطور معطوف والقور جمع قارة وهى جبيل والقفاف جمع قف وهو ماغلظ من الارض ولوامع الحرور يعنى السراب ورقرقانه اضطرابه والمسجور المملوء وسرق الحرير شققه

لَاهَنْتُ أُخْشَى هَوْلَهَا الْمَذْكُورِ بِنَاعِجٍ كَالْمِجْدَلِ الْمَجْدُورِ

عُولِيَ بِالطِّينِ وَبِالْآجُورِ

الناعج الجمل النجيب والمجدل القصر والمجدول المبنى يقول قطعتها بجمل صفة كذا وكذا

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ بَعْدَ الْأَنِى وَعَرَقِ الْغُرُورِ

قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

الانى الاعياء والغرور كسور الجلد والقلت نقرة فى الحجر

أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ غَيَّرَتَا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ

صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ تَحْتَ حِجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُورِ

حوجلتا قارور أى وعاء ان من الزجاج . وصلاصل بقايا.

يقول ان عينى الجمل غارتا فكأنهما قارورتان كان فيهما زيت ثم نقص ذلك الزيت الى انصافهن والحجاجان العظمان اللذان فيهما الحدقتان. والشدقم العظيم الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورتين أى العينين اللتين صفتهما هكذا فى حجاجى جمل هذا وصفه

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ حَابِي الْحُيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ

كَالْجِذْعِ إِلَّا لِيفَهُ الْمَأْبُورِ مُرَكَّبٍ فِي صُلَبٍ مَزْفُورِ

وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشعشعان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابى المرتفع . والحيود أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الجنجرة . والصلب الصلب . والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجذع الا الليف الذي يكون فى الجذع

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِيَ وَالتَّوْقِيرِ

تَدَافُعَ الْآتِيِّ بِالْقُرْقُورِ هَيَّأَهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالْخَشَبِ الْمَنْجُورِ

التصدير البطان . والمدلاة المداراة . يقول لولا مداراتى اياه لا نسل من تصديره لسرعته . والآتى السيل. والقرقور السفين . والتمهير السباحة

وَالْقِيرِ وَالضَّبَّاتِ بَعْدَ الْقِيرِ وَمَدِّ مِنْ جَلَالِهِ الْمَشْجُورِ

صَوْرَ الْعُرَى فِي دَقَلٍ مَأْصُورِ لَأْيًا يُثَانِيهَا عَنِ الْجُؤُورِ

جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

القير القفت . والضبات خشب يجعل على السفينة . والحلال الشراع والدقل

الصارى ويثنيها يثنيها يريد السفينة والجؤور يريد الجور والصراريون الملاحون والكرور الحبال

إذ نفحت في جله المشجور ... حدوء جاءت من بلاد الطور
تزجي أراعيل الجهام الخور ... فهو يشق صائب الخرير
معتلجات واسق مزخور ... إذا انتحى بجؤجؤ مسمور

الجل الشراع والمشجور الذي شجر بالحبال والحدوء فعلاء من حدا يحدو والتي تجيء من بلاد الطور هي ريح الشمال والاراعيل القطع يقول نفحت الريح في شراعه فهو يشق البحر ولجه

وتارة ينقض في الخؤور ... تقضي البازي من الصقور

الخؤور خليج من البحر

بل خلت أعلاقي وجلب الكور ... على سراة رائح ممطور
ظل بذات الحاذ والجدور ... من الديل ناشطا للدور
يركب كل عاقر جمهور ... مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور ... حتى احتداه سنن الدبور
والظل في جحر من الجحور ... جحر بعير أو أخي بعير

اعلاقه قرابه وأدواته وباقي متاع الرحل والجلب خشب الرحل والكور الرحل والسراة الظهر ويعني بالرائح ثور بقر الوحش والحاذ والجدور نوعان من الشجر والديل بلد والدور بلد آخر والناشط الخارج من مكان الى مكان والعاقر الرملة التي لاتنبت والجمهور العظيمة والزعل النشاط والمحبور المسرور يقول يركب كل عاقر لاجل المخافة ونشاط السرور وهول

الهبور والطبور ما ثمة من الارض أي خوف ما في هذا المكان من المخاوف والدبور الريح المعلومة . يريد ان هذه الريح وطاب الفل ساقاد والحجر الناحية

إلى أراط وتقا تيهور ... من الحقاف هجر يهور
فبهات في مكتنس معقور ... مساقط كالهودج المخدور

يريد ساقاه الى اراط وتيهور متساقط ومثله همر يهمور أي متساقط . والمكتنس حيث تكنس الظباء والمخدر المستور شبه الكناس بالهودج

كأن ريح جوفه المزبور ... في الخشب تحت الهدب اليخضور
مثواة عطارين بالعطور ... أهضامها والمسك والكافور

جوفه أي جوف المكتنس والمذبور المطوي والهدب الاطراف واليخضور الاخضر مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب وهو بدل من العطور يريد ان هذا الكناس طيب الرائحة

من أرج الصيران بالمصير ... وبالشتاء حضر المحضور
وإن نحا كالنابث المثير ... مرت له دون الرجا المحفور

نواشط الأرطاة كالسيور

يقول ان رائحته طيبة من أرج الثيران التي تاوي اليه وتصير فيه بالشتاء والارج الفوح والصيران الثيران وان نحا أي الثور والنابث الذي يخرج التراب والرجا الناحية ونواشط عروق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف عروق الارطاة

مجرزما كضجعة المأسور ... مستشعرا خوفا تلى وثور

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ المَحْدُورِ
عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

مجرمزاً يقول بات فى مكتنس حالة كونه مجرمزاً والمجرمز المنقبض المجتمع الخلق والمأسور الاسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت سافط القطقط القطر والشذور جمع شذر وهو ما صيغ من الذهب حليا والقرا الظهر

حَتَّى جَلاَ عَن لَهَقٍ مَشْهُورِ لَيْلَ تَمَامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرِ
عُكَامِسٍ كَالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ بَيْنَ الفِرِنْدَادَيْنِ ضَوْءُ النُّورِ

حتى جلا يقول بتى كذلك حتى جلا واللهق الابيض ويعنى به الثور ومستحير متحير وعكامس متراكب والسندس ثياب والفرندادان جبلا رمل مشهوران والمعنى حتى رجلا ضوء الور ليل تمام عكامس عن لهق مشهور أي عن ثور أبيض

يَمْشِي كَمَشْيِ المَرِحِ الفَخِيرِ سُرْوِلَ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ
تَحْتَ رِفَلِّ السَّنَدِ المَزْرُورِ أَوْ مَرْزُبَانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ
دُهْقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

يمشى أي الثور والفخير الكثير الفخر والصفور ضرب من الثياب والرفل السابغ والسندجنس من الثياب والمرزبان الرئيس ودهقن جعل دهقانا وشرف

فَحَطَّ فِى عِلْقَى وَفِى مُكُورِ بَيْنَ تَوَارِى الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
مُبْتَكِرًا فَاصْطَادَ فِى البُكُورِ ذَا أَكْلُبٍ نَوَاهِزٍ ذُكُورِ

حط فى علقى أي الثور وعلقى شجر ومكور شجر ايضاً والنواهز التى تنتهز واصطاد يريد صاد صائداً ذا أكلب

يُهْمِدْنَ لِلإِجْرَاسِ وَالتَّشْوِيرِ وَاللَّمْعِ إِنْ خَافَ نَدَى الصَّفِيرِ
فَرُعْتُهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَانْصَاعَ وَهْوَ ذَاخِرُ النَّكِيرِ

يهمدن أى يسرعن . أي ان صوت بهن أسرعن : واللمع الاشارة يريدان هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته. ورعته اى افزعته يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر مناكرته لقتالها أى يخفيه لايخرجه الاعند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ التَّهْجِيرِ وَنَارَةً يَمُورُ كَالتَّعْذِيرِ

يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لايسرع من تقتصه بنفسه والمور الذهاب والجيئة ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أى لايجهد ولا يبالغ ولا يجد

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ وَفِيهِ كَالإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ

الحدب سنام الغدير يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب ويجىء والعكور الكر يقول ان الثور يفر وهو معرض أي فى نفسه الكر عليها والرجوع لقتالها

مِيلَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِى التَّفْكِيرِ إِنَّ الحَيَاةَ اليَوْمَ فِى الكُرُورِ

يقول فعل ذلك ميلين ثم فكر وانما فكر فى الحياة فقال ان كررت فهو أدنى الى ان أعيش

أَوْ أَتَرَدَّى وَمِيَ ثُؤُورِى فَكَرَّ وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ

الثؤور جمع ثأر

مُعْتَنِرٍ فَالمَقْدَرِ المَقْدُورِ بِوَقْعٍ لاَ جَافٍ وَلاَ ضَجُورِ

الوقع الطعن ولا جاف يقول ليس بالجافى غير الرفيق بالقتال والطعن ولا

ضجور من الطين فيقلع ويفر

بِسَلْهَبٍ لَيْنٍ فِي تُرُورٍ مُطَّرِدٍ كَالتِّنِّيكِ الْمَطْرُورِ

سلهب طويل ولين ملس وفي ترور في غلظ يقال للمرأة اذا كانت غليظة نارة وقال الخطيئة

بسمر من الخرصان لا نت وترت

والمطرد المتتابع يعني القرن ليس فيه ميل والتنيك الرمح

لَا غَرِلِ الطُّوْلِ وَلَا قَصِيرِ إِذَا اسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِرِ

لِشَزْرِهِ صَانِعَ بِالْمُشْزَرِرْ وَيَسَرٍ إِنْ دُرْنَ لِلْمَيْسُورِ

يَجْشِمُهُنَّ آلَةَ الْمَوْتُورِ قَسْرًا وَيَأْبَى سُنَّةَ الْمَقْسُورِ

حَامِي الْحُمَيَّا مَرِسِ الضَّرِيرِ يَنْشِطُهُنَّ فِي كُلَى الْخُصُورِ

لاغزل الطول أي لامضطرب الطول يريد القرن وقوله اذا استدرن يقول اذا أرادت الكلاب ان تشزره أي تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أي طعنها بقرنه يمينا وشمالا واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طعنها ومرس الضرير أي قوي الاعتماد وينشطهن يطعنهن

مَرًّا وَمَرًّا ثُغَرَ النُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

الطبق الفقار

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ ثَؤُورِ

بج شق وكل عاند أي كل عرق يمتنع ان يرقأ دمه والعور الذي يرتفع يقال للدم اذا ارتفع انه لعور

قَضَبَ الطَّبِيبِ نَاتِطَ الْمَصْفُورِ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ السَّؤُورِ

قضب الطبيب هذا العرق وهو النائط وهو في الظهر والمصفور الرجل الذي به الصفار وهو وجع يقول هذا الثور يذب عنه سورة السؤور أي يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورِ ذَبَّ الْمُحَامِي أَوَّلَ النَّفِيرِ

الداجن الكلب المتعود والناهز الذي ينتهز بفمه ومذمور أي مزجور يصاح به ويغرى بالصيد وذب المحامي أي كما يذب المحامي الذي يحمي اول النفير

كَأَنَّ نَضْخَ عَلَقِ الصُّدُورِ بِرَوْنِهِ نَوَاضِخُ الْعَبِيرِ

يقول لما تطاير من الدم نضخ والعلق قطع من الدم والروق القرن والعبير ما خلط بالزعفران

حَتَّى إِذَا اعْتَصَمَنَ بِالْهَرِيرِ وَالنَّبْحِ وَاسْتَسْلَمْنَ لِلتَّعْوِيرِ

وَقَدْ يَثُوبُ الرَّوْعُ لِلْمَكْثُورِ حَتَّى رَأَهُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ

مِنْ سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ الْمَجْشُورِ وَنَازِعٍ حَشْرَجَةَ الْكَرِيرِ

وَنَشِبٍ فِي رَوْقِهِ مَجْرُورِ وَخَابِطٍ تَيْهَيْنِ مِنْ مَصِيرِ

يَخْبِطُهُ خَبْطَ اللَّقَا الْمَعْفُورِ

استسلمن للتعوير أي للهلاك وقوله وقد يثوب الروع للمكثور يريد ان الذي كثرت اعداؤه ومنه تلوه يفزع ويرتاع وقوله من التسكير يريد من سكر المنية وقوله نشب يريد كلبا طعنه بين ضلعيه فنشب في القرن والمصير واحد المصران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كالاقط واللاكل ما ألقى

وَلَّى كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ

قَرْمٌ هِجَانٌ هَمَّ بِالْفُدُوزِ يَمْشِي بِأَنْقَاءِ أَبِي حِبْرِيرِ
مَشْيَ الأَمِيرِ أَوْ أَخِي الأَمِيرِ يَمْشِي السَّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّجْبِيرِ
أَوْ فَيْخُمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قوله من آخر الهجير يريد كأنه فى الهاجرة والقرم نحل الابل والهجان كرام الابل والفدور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا وانقاء ابى حبرير موضع والسبطرى مشى يتبختر فيه الماشى والتجبير التعظيم من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة فى تشبيهها بثور الوحش فقال

كأنها برج رومى يشيده لز بجص وآجر واحجار
او مقفر خاضب الاظلاف جادله غيث تظاهر فى مبثاء مبكار

فبات في جنب ارطاة تكنفه ريح شآمية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه منها بغيث اجش الرعد تيار

اذا أراد بها التغميض ارقه سيل يدب بهابى الترب موار
كأنه اذ اضاء البرق بهجته فى اصبهانية أو مصطلى نار

الاصبهانية ثياب بيض

اما السراة فمن ديباجة لهق وفى القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت سماؤه عن اديم مصحر عار

احس صوت قنيص اذ احت بهم كالجن يهفون من جرم وانمار
فانصاع كالكوكب الدرى مبعته غضبان يخلط من معج واحضار

فارسلوهن يذرين الرياح كما يذرى سبائخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها وارهقته بانياب واظفار
انحى اليهن عينا غير غافلة وطعن محتقر الاقران كرار

فعفر الضاريات الاحقات به عفر الضريب قداها بين ايسار
يمذن منه بحزان المتان وقد فرقن عنه بذى وقع وآثار
حتى شتا وهو مغبوط بغائطه يرعى ذكورا أطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما غنى الغواة بصنج عند اسوار
كأنه من ندى القراص مغتسل بالورس أو خارج من بيت عطار

وقال بعض الرجاز

يَارُبَّ شَاتٍ شَاصِ فِى رَبْرَبٍ خِمَاصِ

الشاة ثور بقر الوحش وشاص منتصب

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ وَحَمْصِيصٍ آصِ

القراص والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ يَنْطَحْنَ بِالصَّيَاصِ
عَارَضَهَا قَنَّاصِ بِأَكْلُبٍ مِلَاصِ

وقال آخر

يا أَيُّهَا السَّاقِي الْفَلِيلُ ذَامُهْ أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهْ
نَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامُهُ عُجْمُ اللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهْ
تَجَاوُبٌ بِالسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهْ

السجع هاهنا الحنين . والارزام أضعف منه وأخفى . يصف الابل

وقال ذو الرمة

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أَدْمُعِي يَا نَفْسُ لَامَّ فَمُوتِي أَوْ دَعِي
فِي الْتِلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَطْمَعِ وَلَا لَيَالِي شَارِعٍ بِرُجَّعِ

وَلا لَيَالِينَا بِنَعْفِ الاجْرَعِ إِذِ العَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصَدَّعِ

يريدان زمن الاجتماع متصل وعنه كنى بالعصى الملساء التي لم تتصدع أي تتشقق

كَمْ قَطَعَتْ دُونَكَ يَا ابْنَ مِسْمَعِ مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوَسَّعِ

كم قطعت يريد النوق ونازح أي بعيد . يعني من مكان نازح متصل بنازح مثله

شَأْزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ المُجَمْجَعِ وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ المُسْتَفْزِعِ

تَضْرِبُ رَأْسَ البَطَلِ المُقَنَّعِ

شأز الظهور اى غليظها . والمجمجع المناخ فى المكان الغليظ الذي لا يستطيع الجمل ان يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفزع فى كلام العرب على وجهين احدهما ماتستعمله العامه تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل

كنا اذا ما أتانا صارفزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اعانته الجد فى نصرته . والمقنع اللابس المغفر وقال رؤبة

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا وَرَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

هَيَّجْنَ شَوْقًا وَمَحَلٌّ شَوَّقَا كَالْبُرْدِ أَبْلَى لِفْقَهُ المُلَفَّقَا

سَحْقُ البِلَى جِدَّتَهُ فَأَسْحَقَا وَقَدْ نَرَى بِالدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد ابلى لفقه سحق البلى جدته واللفق الشقتان تلفقان والدغفق الواسع . والمراد بقوله وركض غربان أى انه رأي الغربان فى ديار أحبته بعد رحليهم وذلك ان الغربان اذا رحل الحى تساقطن على مواضع البيوت تلتقط فضلاتها . وقد نرى أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

مكتبخانه مجلس سنا

كان الاحبة فيها

إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُؤَنِّقَا مَيَّالَةٌ تَرْتَجُّ إِرْعَادَ النَّقَا

بَوْعَاثِ أَرْدَافٍ مِلَاثٍ المَنْطَقَا وَقَدْ تُرِيكَ البَرْقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشيء . وقوله ترتج ارعاد النقا أى ترتج ارتجاج . النقا والارداف الوثيرة الوثيرة . وملاث المنطقا يقول ملاث موضع المنطق وقوله تريك البرق أراد شدة بياض ثغرها وصفاءه كانه البرق

إِذْ تَسْتَبِي الهَيَّابَةَ المُرَهَّقَا بِمُقْلَتَيْ رِيمٍ وَجِيدٍ أَرْشَقَا

المرهق من الرهق والرهق ركوب الاثم والمسارعة اليه . وارشقا أى حمل الناظر على ان ينظر اليه من حسنه

وَقَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفَنَّقَا زَيْرًا أُمَانِيَ وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَا

رَاحًا إِذَا رَوَّحْتَهُ تَشَمَّقَا أَجُرُّ خَزًّا بِخَطًا وَنَرْمَقَا

وقد ترانى يقول وكنت ترانى اذ ذاك مرحا مفنقا . والمفنق المنعم الراح الرجل الذى يراح للمعروف يهش له . والتشمق النشاط والمرح . وخطا أى واسعا . ونرمقا أى لينا

إِنِّي لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ غَيْهَقَا كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقِ جِنٍّ أَوْلَقَا

ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به أولق اذا كان ذاهب العقل

وَلَا أُحِبُّ الخُلُقَ المُمَذَّقَا وَالغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا

الممذق الردي . والغر الرجل الذى لايعرف الاشياء يتلهوق يتحذلق بما ليس عنده أي يمدح نفسه بغير مافيه

وَنَثْرُ آلَافِ الصِّبَا مِنْ آنَقَا بَلْ أَبْصَرَتْ شَيْخًا وَنَى وَأَشْفَقَا

يقول نثر آلاف الصبا من آنقه الصبا وتبعه . ووني ضعف واشفق أى

اشتق من الآثم وركوبها

وَاضْطَرَبَ الدَّهرُ بِهِ فَرَقَّقَا وَالدَّهرُ إِنْ لَمْ يُبْلِ طُولاً عَوَّقَا
إِذَا اجْتَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقَا فَسَبَحَ الدَّهرُ بِهِ وَغَفَقَا
إِذَا الْجَدِيْدَانِ اسْتَدَارَا أَلْحَقَا بِالأَوَّلِينَ الآخِرِينَ رُفَقَا

رقق اي رقق جلده وعظمه. والدهر انلم يبل طولا عوق اى ان الرجل ان لم يطل عمره حتى يبلى عاقته الاحداث آى نزلت به يريد ان المرء اما ان ينزل به الدهر نازلة فيموت واما ان لايكون ذلك فيبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال . فسبح الدهر به أى بالهلال

كَرَّ الْجَدِيْدَانِ بِهِ وَانْطَلَقَا وَلا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الجديدان الليل والنهار وبه أي بالشيخ الذى ذكره آنفاً

وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا وَالشَّيْبُ لا سُوْقَ لَهُ إِنْ سُوِّقَا
مَنْ سَامَهُ سُبَّ بِهِ وَأُخْفِقَا وَإِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَّقَا
قُرْفَةَ مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

خفق الرجل اي لم يصب شيئا . وسب به اى عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يُكْسِى الشُّعَاعَ الأَبْهَقَا مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الأَعْبَقَا
إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ أَغْرَوْرَقَا

الشعاع يعنى السراب المنقطع . والابهق أي الابيض . والقتام الغبار والاعبق من عبق اذا لزق واغرورق اى امتلات عينه من الدموع

إِذَا الْمَهَارَى أَجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا عَنْ طَامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقَا

كَأَنَّمَا شَقَّقْنَ رَيْطًا يَقَقَا عَنْ ظَهْرِ عُرْيَانِ الْمَعَارِى أَعْمَقَا
أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا

يقول اذا سلكت السراب المهاري اضمحل وتقطع ولم يستبن وكذلك السراب انما ترى ما بين يديك وما وراك وما كنت فيه لم تره . وطامس الاعلام اى دارسها . وتخوق توسع . والريط جمع ريطة وانما شبه السراب فى بياضه بها ويقق ابيض . وعريان المعاري يعنى هذا البلد بريد لا نبت به والاعمق من قولك عميق . والامق الطويل

إِذَا الْحَصَى بَعْدَ الْوَجِيفِ أَعْنَقَا مُنْتَشِراً فِي الْبِيدِ أَوْ تَطَرَّقَا

اعناق الحصى ذهابه يمنة ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف ضرب من السير . وتطرق اي تناثر

سَامَيْنَ مِنْ أَعْلامِهِ مَا أَدْرَنْفَقَا وَمِنْ حَوَابِى رَمْلِهِ مُنْطَلَقَا

سامين اى طاولن يريد النوق وقوله ما ادر نفقا اى ماظهر من اعلام هذا البلد كأنه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقه بسائر . والمنطلق المؤزر بحزن وسهل

عُجْمًا تُغَنِّى جِنُّهُ بِبَيْهَقَا كَأَنَّ لَعَّابِيْنَ زَارُوا هَفْتَقَا
رَنَّتْهُمْ فِى لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا

العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه وبيهق اسم ارض . وهفتق يعنى يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورنتهم بصوت اللعابين وسردق اظلم . وان علوا اى الركبان . والفيهق المتسع . والفيف المستوى

أَلْفِي بِهِ الآلَ غَدِيراً دَيْسَقَا ضَحْلاً إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقْرَقَا

الديسق الابيض

إذَا ٱسْتَخَفَّ ٱللَّوَامِعَاتِ الخُفَّقَا رَأَيْتَ فِى جَنْبِ ٱلقَتَامِ الأَبْرَقَا

اللامعات الجبال والخفق التى تظهر كأنها تتحرك فى السراب يقول اذا استخف الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت فى جنب القتام الابرقا هذا مقلوب رأيت القتام فى جنب الابرق والابرق جبيل فيه برقة

كَفَلْكَةِ ٱلطَّاوِى أَدَارَ ٱلشَّهْرَقَا أَرْمَلَ قُطْنًا أَوْ سَدِىَّ خَشْتَقَا

أراد رأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوي وهو الحائك والشهرق الذي يدير الحائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اى قطعة من قز يريدان القتام حول هذا الجبل كالغزل حول المغزل

والعِيسُ يَحْذِرْنَ السِّيَاطَ المُشَّقَا كَأَنَّ بِٱلاقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

المشق الجرح والمشق الجرح قال القائل

تهوي لوجه زوجها فتمشقه مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أي طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

فِى المَاءِ يَفْرُقْنَ العُبَابَ ٱلغَلْفَقَا ضَوَابِعًا تَرْمِى بِهِنَّ الزَّرْدَقَا

العباب الغلفق الاخضر . والزردق الطريق

عوجًا تُبَارِي نَاجِيًا مُفَوَّقَا أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةَ دَمْشَقَا

مفوق اي معلم الوشي . والعيس حمرة الى بياض . والدمشق الخفيفة

كَأَنَّ أَقْتَادِى جَلَزْنَ زَوْرَقَا أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

الاقتاد عيدان الرحل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بعيره به . وأزل خفيف المؤخر وهيق نعام اي ذكر نعام

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقَا ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهْلَقَا

الاخدرى حمار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اى فى متنه طرائق وخطوط والاكدر الذى لونه الكدرة . والثمانى موضع . وتزهلق اى ابيض ارفاغه

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ ٱسْتَعَارَا أَبَقَا قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

يقول كان متنيه من صلابتهما حبال قنب . واحنق ضمر

فِى عَانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا قَدْ طَارَ عَنْهَا فِى المَرَاغِ مِزَقَا

العانة قطيع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين سمنت تلقيه فى المراغ . وعقق جمع عقة وهو أول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيجَ وَأَلْقَى فِى ٱللِّقَى عَنْهُ نَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفَتَّقَا

الجرد التى قد طار عنها اوبارها . والسماحيج الطوال واللقا كل ماألقى . يريد انه سمن فألقى وبره

عَنْ هَرَوِىٍّ مِنْ هَرَاةَ اخْلَوْلَقَا وَبِطَنَتَهُ تَحْتَ مَا تَشَبْرَقَا

هروى أي ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبر عامه ونبت له وبر جديد أصفر كانه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة فقال وبطنت الذسيل بعد مانشبرق

مَنْ مَزْنِ مَصْقُولِ الحَوَاشِى أَخْلَقَا مُوَشَّحِ التَّبْطِينِ أَوْ مُبَنَّقَا

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنِقَا ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدَقَا

تربعت من الربيع وانقا اى نبتا معجبا وصاب رهبى موضع وقوله مرا أى مرة يكون فى موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة فى روض

وَمِنْ قَيَاقِي الصُّوَّتَيْنِ قِيقَا صُهْبًا وَقُرْيَانًا تُنَاصِي قِرَفَا

القياق جمع قيقأة وهى ما ارتفع من الارض . والقريان جمع قرى وهو مسيل الماء . وتناصى تحاذي والقرق المستوى الذى لاشيء فيه

وَمِنْ ضَوَاحِي وَارِحَفَيْنِ بُرَقَا الى مِعَى الخَلْصَاءِ حِينَ ابْرَنْشَقَا

واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهو رمل يختلط به حجارة والمعى ما انخفض من الارض وابرنشق الشيء اذا حسن

وَانْ رَعَاهَا العَرْكُ أَوْ تَأَنَّمَا طَاوَعَنَ شَلَّالاً لَهُنَّ مِعْفَقَا

العرك يعنى ماقد عرك من هذا لرعى ووطىء . وتأنق تخيرها . وشلال يشلها أي يطردها . ومعفق أى يلوينهن كيف شاء يريد به الحمار

أَبْقَتْ أَخَادِيدَ وَبَقْتْ حَلَقَا بِصَحْصَحَانٍ مُطْرِقٍ وَفِلَقَا

أخاديد آثار فى الارض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الحوافر والفلق القطع من الحجارة تفلقها . والصحصحان الارض المستوية نسبه الى مطرق وهو موضع

مِنْ جُمْدِ حَوْضَى وَصَفِيحًا مُطْرَقَا بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا

الجمد ماغلظ من الارض . وحوضي ارض . والصفيح من الحجارة والمطرق المتطارق بعضه على بعض وموقوع أى موقع بالحجارة أي حددته الحجارة . واورق يعني أخضر والحافر اذا كان أخضر كان اصلب ومثله قول الجعدى

كان حوامسيه مدبرا خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة كسين طلاء من الطحلب

لأَمٍ يَدُقُّ الْحَجَرَ المُدَمْلَقَا حَتَّى إِذَا مَاءُ الفِلَاتِ رَنَقَا

لام يعنى الحافر وهو المجتمع الصلب . والمدملق الاملس . والفلات جمع فلت وهو نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا فى اشد مايكون من الحر ورنق كدر يقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَشَاكَلَتْ أَبْوَالُهُنَّ الزَّنَبَقَا وَمَلَّ مَرْعَاهَا الوَشِيجَ الخَرْبَقَا

يريد انهن عطشن حين نشت المياه فاصفرت أبو الهن ورقت وذلك انهن اذا اكلن الرطب خثرت أبو الهن وملأى مل الحمار مرعاها اياها . والوشيج ضرب من النبت والخربق ما اتصل بعضه ببعض . يقول ملت من الاكل واشتهت الماء لما جاء الحر

وَنَتَقَ الهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنْتَقَا مَالَاثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

نتق نفض . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك البهمى يريد انها ايبست البهمى فنتقت سفاها فاشتخرجته واستنتق خرج . ولاث التوى . وناصله مانصل منه وسقط وخزق أى ما كان مستويا يخزق آناف الاتن اذا رعته

وَاصْفَرَّ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا وَحَتَّ فِيهَا حَتَّ اذْ تَحَرَّقَا

قِلْقِلَهُ الضَّاحِي وَحَتُّ البَرْوَقَا وَمَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا

الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء وحت اسقط يريد ان الحر اسقط القلقل والبرق وهما شجرتان أي أسقط حبهما الحر

اذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَأَلُّقَا وَنَشَرَتْ فِيهِ الحَرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعنى ما ارتفع منه وتألق أى صار أبيض والسرق الحرير وانما يعنى السراب شبهه به

حَتى اذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَقا ... وَلَفَّ سدرَا الهَجرَين حِزَقا
رَاحَ بِهَا فى هَبْوَةٍ مُستَنهِقَا ... كأنَّمَا أقتَرَّ نَشُوقًا مُنْشَقَا
مِن غَلوِهِ بالرِّيقِ حتّى يَشرَقَا ... أقْلَحُ نَشَّاجٌ اذَا تَشَهَّقَا
أَلقَى عَلَيها صِلْدَمًا مُعَرَّقَا ... كأنَّ نَوطًا نَاطَهُ مُعَلَّقَا
يُغشِيهِ مِن أكفَالِهِنَّ المَزْلَقَا ... إوفَكُ حِنوَى قَتَبٍ تَفَلَّقَا

الزيازي الاراضى الغليظة. والزوزي السراب . وهزق رقص وذهب . ولف سدر الهجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزما وهى الجماعات والسور نبت . والهجرين هما موضعان وراح أي الحمار . بها أى لاتن يريد انه لما اشتد عليه الحر و عطش راح بأتنه يريد الورد . والهبوة الغبار يريد فى غبار اثارته الاتن بعدوها . والقلح صفرة فى الانياب . ونشاج من النسيج وهو الصياح وافترأى استنشق ومن غلوه بالريق أى يصعد ريقه ويرمى به من جوفه الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهيقه يقول راح بها مستنهقا حتى يشرق برقية من شدة نهيقه . وقوله كانما اقترنشوقا يريد انه يكرفه الاتن كمن يستنشق نشوقا . وصلدم رأس شديد . و عرق لا لحم عليه . والنوط حلة يقول كان رأسه حلة وضعها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوى قتب يقول كانه بفك لحييه حنوى قتب

اذَا تَبَادَرْنَ الثَّنَايَا عَرَقَا ... مُستَوْثِرَاتٍ عُصْبًا وَنَسَقَا
جَدَّ وَلا يَحمِدْنَهُ أنْ يَلْحَقَا ... أقَبُّ قَهْقَاةٌ اذَا مَا هَقْهَقَا

عرقا أي صفا . ومستوثرات نافرات . والاقب الضامر يريد الحمار . والقهقاة الطراد . وهقهق أراد حقحق والحقحقة السير الشديد

نَيَّبَ فى أكفَالِهَا فأزْعَقَا ... نَهْسًا يُدَمِّينَ حَتَّى أفْرَقَا
وَانْ أثَارَتْ مِن رِيَاغٍ سَمْلَقَا ... نَهْوِى حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقِّقَا

يريد اذا ازعجها فى السير نيب أى أثبت فى اكفالها نيابه وأزعق اي أفزعها والنهس العض . وافرق أى حتى قضى مايريد منهن . والرياغ التراب . يريد أثارت من سماق رياغا فقلب . والسماق الارض الواسعة ونهوي به اى بالرياغ حاله كونه مدققا

وَلا يُرِيدُ الوَرْدَ الاَّ حَقْحَقَا ... نَاجٍ مِسَحٌّ آنٌ أنْ يُسْبَقَا
مَعْجًا وَانْ أغْرَقْنَ شَدًّا أغْرَقَا ... يَجِدْنَهُ فى وَثْقِهِنَّ مِيلَقَا
أبْقَى اذَا طَاوَلْنَهُ وَأنْزَقَا ... مِذَّ مِخَدًا فى الحِراءِ مِسْحَقَا
كأنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أطْلَقَا ... مِن ذَاتِ أسْلاَمٍ عِصِيًّا شِقَّقَا
مِن سَيْسَبَانٍ أوْ قَنًا تَمَشَّقَا ... يَضْرَحْنَ بَينَ ثَوبِ العَجَاجِ خِرَقَا

الحقحقة السير السريع . والناجى السريع . والمسح الشديد الجرى واغرقن اى اسرعن فى المشى . والوثق المر السريع . ومعجا اى حقحق معجا والمعج السير السريع . والوثق سرعة السير . وابقى اى ابقى عدوا منهن ومذ اى مجد فى طرد من واطاق من الطاق وهو ا م السير اذا كان بينك وبين الماء ليلتان . وذات اسلام أي ارض تنبت السلم والسيسبان ضرب من الشجر . وتمشق تقشر . يريد كانما هيج الحمار بهذه الاتن عصيا اوقنا وشبهها بذلك لاندماجها

فَسَاطِلاً مَرًّا وَمَرًّا رِصِيقَا ... يَغْزُونَ مِن رِفْرِيَاضَ سَيْحَادَ يَسْقَا
فَوَجَدَ الحَائِشَ فِيمَا أجْدَقَا ... قَفْرًا مِنَ الرَّامِينَ اذْ تَوَدَّقَا

يقول اذا اشتد عدوهن اثرن القسطل واذا لان عدوهن اثرن الصيق والصيق جمع صيقة وهى الغبار يغزون اي يقصدن وفرياض موضع وسبحا اى ماء والديسق الجارى على وجه الارض والحائش للبستان من النخل يكون فى الماء واحدق احاط وتودق اى دنا منه يريد انه اطاف بهذا النخل ليرى هل به صائد ام لا فلم يجد احداً فدنى من الورد للشرب

حَتى اذَا الرِّىّ سقَاهَا وَاسْتَقَا ... مِنْ بَارِدِ الفَيْضِ الَّذِى تَمَهَّقَا

تمهق شرب . والفيض النهر

جَزْعاً يَنُسُّ القَاقِرَاتِ النُّسَّقَا ... أَصْدَرَ فى اعْجَازِ لَيْلٍ أَطْرَقَا

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفاً أَرْفَقَا ... مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةٍ وَأَلْبَقَا

وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَفَا ... حُبّاً وَإِلْفاً طَالَمَا تَعَشَّقَا

وَمِشْذَباً عَنْهَا اذَا تَشَمَّقَا

ينس يطرد والقاقرات الضفادع واصدر يريد سار بعد الشرب فى آخر الليل وقوله ولا ترى عنيفا الرفقا يقول انه ارفق شىء بها وأعشق على هجرانها له يفعل ذلك حبا لها وقوله مشذبا يقول يطرد عنها الفحول

دَعْ ذَا وَرَاجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقَا ... أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ القَطَا وَأَصْدَقَا

إِنَّا أُنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا ... اذَا سُعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا

وَالضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعاً وَأَسْوُقَا ... وَالْهَامُ كَالقَيْضِ يَطِيرُ فِلَقَا

مذلقا محكما ويذري يسقط والقيض ما تكسر من البيض

وَانْ عَدُوٌّ جَهْدَهُ تَمَعَّقَا ... صُرْنَاهُ بِالمَكْرُوهِ حَتّى يَصْعَقَا

تمعق يريد تعمق صرناه املناه ويصعق يهلك

وَهَاجَنِي جَلَّابَةٌ تَسَرَّقَا ... شِعْرِى وَلَا يَزْكُو لَهُ مَا لَزَّقَا

اذَا رَآنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكسذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعَرَاءَ الذُّوَّقَا ... فُحُولَهُمْ وَالآخِرِينَ الدَّرْدَقَا

مِنِّى اذَا شَاؤُا حُدَاءً مِسْوَقَا ... حَتَّى صَغَا نَابُهُمُ فَوَقْوَقَا

وَالكَلْبُ لَا يَنْبَحُ الَّا فَرَقَا ... نَبْحَ الكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا خَلَقَا

بِعَقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقَا ... تَرَى لَهُ بَرَانِساً وَيَلْمَقَا

دِبْساً وَنُمْزاً فى شَمِيطٍ أَبْرَقَا ... زَمْزَمَ يَحْمِي أَجَماً وَخَنْدَقَا

الذوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير الفحول يقول اذقتهم حداءمنى . وقوله نبح الكلاب الليث شبه نفسه بالاسد وشبههم بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرانس يعنى شعره الذى على رأسه . ويلمق يريد شعره الذى على جسده

وقال العجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسِ ... كَبْدَاءَ كَالقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ

حسرنا هزلنا والعلاة الجسيمة من النوق . والعنس الشديدة الصلبة . وكبداء أى عظيمة الوسط . وكالقوس يريد انحنت والجلس المشرفة الطويلة

دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ ... مُحْتَنِكٍ ضَخْمِ شُؤُونِ الرَّأْسِ

الدرفسة العظيمة الموثقة . والمحتنك الذى قدمت سنه . واذا اسن عظمت هامته وصلبت . وأراد بضخم شؤون الرأس ضخم الرأس . والشوون اصول قبائل الرأس

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ العَفْسِ وَرَمَلَانِ الخَمْسِ بَعْدَ الخَمْسِ

الجدع الحبس والمغب على غير . عاف . والعفس الامتهان والرملان نوع من السير . والخمس سير خمسة أيام بلاشرب

وَالسُّدْسِ أَحْيَانًا وَفَوْقَ السُّدَسِ يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

السدس سير ستة ايام بلاشرب . يقول كانما يأكل السفر لحمه حتى يهزله من الجهد والعطش . والاقطار النواحي

مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الحَلْسِ كَأَنَّ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسِ

ارضه سهلته اى رجلاه ويداه . ومقيل الحلس يريد موضع الحلس وهو البردعه . ويقال للعرق اذا كان من امس امسيا وهو اول مايخرج اسود فاذا يبس اصفر

يُصْفِرُ لِيبُسٍ أَصْفَرَارَ الوَرْسِ مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدِّرْسِ

خَوًى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خُمْسِ

النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واثره الذى يكون للدرس وهو الجرب يقول كان امسيا به من امس عصيم الدرس . وخوى اى برك

كِرْكِرَةٍ وَثِفِنَاتٍ مُلْسِ وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ

الكركرة مايلى الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبه . والحمس الصلاب الشداد

غُبْرِ الرِّعَانِ وَرِمَالٍ دَهْسِ وَغُبْرٍ نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسِ

الرعان انوف الجبال . وغبر ترابها مغبر والدهس اللين . نسامیها اى نسموا لها بالسير اى ننهض . والوهس شدة الوطىء

وَالوُعْسِ وَالطِّرَادِ بَعْدَ الوُعْسِ وَصَحْصَحَانٍ قَذَفٍ كَالتُّرْسِ

والوعس الرواني وهي معطوفة على الرمال . والطرد المكان الواسع . والصحصحان المكان المستوي الاملس . والقذف البعيد . وكالترس اى انه املس

وَمِنْ أُتُودٍ وَذِئَابٍ غُبْسِ وَمَرِّ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ مُغْسِ

يقال غسى عليه الليل واغسى اى اسود واظلم يقول نمر في سيرنا بذئاب واسود

وَعَطْفِ نَعْمَاءَ وَمَرِّ بُؤْسِ نَضْحَنَنَا بِالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ

يقول يصيبنا مرة خير ومرة بؤس يقول تصيبنا بالثلج والجليد والقرس البرد

دُونَ ظِهَارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ

يقول قطعنا تلك المفازة بحرها وبردها ولبس منا من يظاهر الثياب اي من يكون عليه ثوبان . وسير حدس اي بغير دليل

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيْرِ نَحْسِ

اما رغس امام نماء وولد في نصاب رغس اى في بركة وبغير نحس

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فُجْسِ خَنًا وَلَا تَكْثِيرٍ بِالبَخْسِ

بغير فجس اى بغير تفخر . وخنا اى سوء فعل اى لا يعمل فعلا قبيحا من خنا القول . والبخس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تكثر بأموال الناس

يَقْبَلُ أُنْسَ أَهْلِهِ بِالْأُنْسِ وَيَهْرِسُ الدَّاءَ وَفَوْقَ الهَرْسِ

يقول من أنس به أنس اليه هو ايضا . والهرس الدق

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ وَخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نَكْسِ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي ندیهما بالعطاء

والنكس الضعيف من الرجال

كالغَيْثِ هَدَّالرَّجْسِ بَعْدَالرَّجْسِ فَثَارَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ بَجْسِ

هدّ الرجس يقول كالغيث ذى الرعود . وماء بجس اى ماء متفرق . والعين المراد بها عين المطر

ماءِ نَشَاصٍ هاجَ بَعْدَ الْيَأْسِ سَجَّ النَّهَارَ وَإِذَا ما يُمْسِي

النشاص السحاب المنتصب . اى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسج النهار أى امطر نهاراً وليلا

بِوَابِلٍ يُحْيِي عُرُوقَ الْيَبَسِ

ويحيي عروق اليبس اى ما كان يابسا

بِنْتَ ابْنِ مَرْوَانَ قَرِيعِ الْإِنْسِ وَابْنَةِ عَبَّاسٍ قَرِيعِ عَبَسِ

يقول امام رغس بين ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد الملك بن مروان وأمه ولادة ابنة عباس العبسية والخليفة هو الوليد

ضِيَاءَ بَيْنَ قَمَرٍ وَشَمْسِ أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ النَّحْسِ

بَيْنَ نَجِيبٍ لَمْ يُعَبْ بِوَكْسِ وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِ

الوكس النقص . والحاصن العفيفة . وملس يقول هى ملساء من الاذى ليس فيها اثر منه

مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ

القراف المداناة . والوقس الجرب يريد من قراف المكروه كله . القنس الاشل

فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ يَكْفُونَ اثْقَالَ ثَأْيِ الْمُسْتَأْسِي

في الباع أى في الاعطاء . وقوله يوم الحبس يكفون ثأي المستأسى أى انهم

يكفون الناس فى أيام الشدة والغرم

وَيَفْصِلُونَ اللُّبْسَ بَعْدَ اللُّبْسِ مِنَ الْأُمُورِ الرُّبْسِ بَعْدَ الرُّبْسِ

الربس الشديدة

وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

من مأى فى الدحس يعنى من مد فى الفساد يقول انهم يعتلون أى يقهرون من مأى فى الدحس بالمأس الشديد اى بالفساد الذى ليس بعده فساد

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ ضَرَاغِمٌ تَنْفِي بِأَخْذٍ هَمْسِ

عَنْ بَاحَةِ الْبَطْحَاءِ كُلَّ جَرْسِ

الأبس التحقير . وباحة الشيء وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

ابو العباس هو الوليد الخليفة الاموى . والقدوس مولى القدس هو الله

بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ الْمُرَسِّي

القديم الكرس أي القديم المعدن والمرسى أى الثابت

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّ حَتَّى نُزُولَ هَضَبَاتُ قُدْسِ

قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللهِ لِلْمَوْمُ عَلَى الدِّيبَاجِ عَلَى الْحَشَايَا وَسَرِيرِ الْعَاجِ

الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان شئت دبابيج

مَعَ ٱلفَتَاةِ ٱلطَّفْلَةِ المِعْنَاجِ أهْوَنُ يَا عَمْرُو مِنَ الإِدْلاجِ

الطفله الناعمة . والادلاج سير الدلجة

وَزَفَرَاتِ ٱلبَازِلِ العَجْمَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أو أنثى والعجماج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من تقحم المهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمري لريم عند باب بن محرز أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف

وقال العجاج

يَاصَاحِ مَاذَكَّرَكَ ٱلأَذْكَارَا مَالُمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذى لمت من قاض قضى الوطر أى الحاجة .

كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ اليَائِسِ أَوْ حِذَارَا

يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوي كشحه عنه مختاراً أى اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمَ أُخِلاَّئِكَ وَٱعْتِذَارَا فَحَيِّ بَعْدَ ٱلقِدَمِ الدِّيَارَا

يقول رحل يائسا او حذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصَى ٱلمُظْلِمُ النِّسَارَا قَفْراً تَهَادَاهَا البِلَى أَطْوَارَا

المناصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهاداها اي تعاوره البلي مراراً

تُنَازِعُ الأَرْوَاحَ والأَمْطَارَا أَنْوَاءَهَا وَالبَارِحَ ٱلطَّيَّارَا

البارح الريح الشديد . يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

جوارحها

بِالجَوِّ إِلاَّ أَنْ تَرَى حَبَارَى كَمَا يُجِدُّ الكَاتِبُ الأَسْطَارَا
فَقَدْ تَرَى بِيضاً بِهَا أَبْكَارَا مِنَ ٱلمَلاَءِ خُرَّداً خِفَارَا

الجو مكان . يقول ان هذه الديار بالجو وهى قفر الا ان ترى حباراً والحبار الأنثى فقد ترى أى كنت ترى . والخرد المستحييات . وخفار مستترات جبيات .

قال اوس بن حجر

هى ابنة المراق كرام عينها كما شئت من اكرومة وتخرد

يَخْلِطْنَ نَالتَّأَنُّسِ النِّوَارَا زَهْوَكَ بِالصَّرِيمَةِ الصُّوَارَا

يقول يأنسن حتى يتأنسن يتحدثن ويدنون من الزوار وهن ينفرن مع ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخفاف . والصريمة الرملة المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أى انهن ينفرن كما ينفر الصوار

وَإِذْ سُلَيْمَى تَسْتَبِي الأَغْرَارَا قَامَتْ تُرِيكَ وَارِداً مُنْصَارَا

الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتأنس النوار اذ سليمى تستبي الاغرار والرجل الغر الذى لم يجرب الاشياء . ووارداً أى شعراً سائلا . ومنصاراً أى مائلا

وَحْفاً وَفَعْماً يَمْلأُ ٱلسُّوَارَا وَمُرْجَحِنّاً كَٱلنَّقَا مَرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أى ساعدا فعما ممتلئاً ومرجحنا يعنى كفلا ثقيلا . والنقا موضع من الرمل مرتفع منقاد كالكثيب . والمرمار الذى يترجرج ويموج كأنه يجيء ويذهب

وَعْثاً تَرَى فِي كَشْحِهِ ٱضْطِمَارَا وَمِشْيَةً مَوْرَ ٱلغَدِيرِ مَارَا

وعث أى لين . ومور الغدير اى سير الغدير

انَّ الهَوَى الطَّارِقَ وَالاسْرَارَا أَلْبَسْنَ مِنْ ثَوبِ البَلَى نِجَارَا

يقول ان الهوى والاسرار اى احاديث النفس ألبستنى من ثوب البلى نجارا أى ألبسنى هيئة الكبر

وَبَلْدَةٍ تَضِيفُ القِفَارَا كَلَفْتُهَا ذَا دِعَمٍ مُوَّرَا

تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليها . يريد لا تزال هذه البلدة تدخل في قفر تأتيها كما يأتى الضيف القوم . وذادعم يريد بعيراً ذا دعم وهى القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أبقى لها طول السفار مقرمدا سنداً ومثل دعائم التنخيم

والمور الذي يموج فى مشيته يقول قطعتها بهذا البعير

كَالأَخْدَرِيِّ يَرْكَبُ الاقْطَارَا حَتِّي إِذَا أَنْسَلَتِ المُوَارَا

الاخدرى حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحى . يقول انه يميل على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخري من النشاط . وانسلت المور أى القت اثنه آو بارها

وَاجْتَبْنَ بَعْدَ البَلَقِ أَكْدِرَارَا بِصُلْبِ رَهْبِيٍّ يَخُبِطُ الاخْضَارَا

يعنى لونها صار أكدر . وصلب رهبى موضع . والاخضار جمع خضر وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبْنَ بَعْدَ الجَدِدِ الاوْعَارَا يَرْمِي صِمَادَ القُفِّ وَالقَرَارَا

بِمُكْرَبٍ لا يَشْتَكِي الامْعَارَا مِنْ وُظُفِ القَيْنِ وَلا انْفِطَارَا

يركبن أي الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى أي الحمار . والقف المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغليظ من الارض والقرار المستوى من الارض وما استقر منها . وبمكرب يعنى بحافر متملىء . والوظيف ما بين

الحافر والركبة والقين مقيد البعير أى مكان تقييده قال ذو الرمة

داني له القيد فى ديموتة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

والانفطار هو الانشقاق

كَأَنَّهُ إِذْ صَعْصَعَ الكَرَارَا مُخَضْرَمٌ مِنْ جَمْعِهِ الإِصْرَارَا

صعصع أى صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكارة أى جعل يكرها ذاهبا وجائيا . مخضرم أي مقطوع الاذن . ومن جمعه الاصرار أى يجمع أذنيه

كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيبِهِ المِشْوَارَا وَدَأَلِ البَغْيِ بِهِ هِجَارَا

يقول كان به هجارا من جريه في المغارة ومن نشاطه وبغيه

إِذَا اسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ المِرَارَا

يقول اذا جرت الاتن جري

كَأَنَّهُ مُسْتَيْطِنٌ أَظْرَارَا وَأْبَاً حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقَارَا

يقول كان حوافره اظرار . والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب والوأب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار وحمت نسوره الاوقار أى حمته نسوره من ان يصيبه وقر اى جرح

كَأَنَّ فِي حَافِرِهِ انْفِجَارَا إِنْ جُرْنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَاجَارَا

يقول حافره متسع . وقوله ان جرن أى اذ ضل ان الطريق لم يندم على ذلك لقوته وأنه لا يشق عليه طول المسافة

وِرْدًا عَلَى المَسْجُوحِ وَاشْتِغَارَا حَتَّى إِذَا مَامَذَقَ الاسْحَارَا

وردا أي يفعل كل ذلك واردا وردا . ومن المسجوح أى يكون تارة على القصد واشتغارا أى يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق وتارة يضل

أَغَرُّ يَحْدُو مُظْلِماً قَيَّارَا وَقَدْ رَأَى فِي الأُفْقِ اشْقِرَارَا

يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

وَفِي جَنَاحَيْ لَيْلِهِ أَصْفَرَارَا وَصْلَكَ بِالسَّلْسَلَةِ العِذَارَا

يريد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أي جعل السواد يصفر . وصلك أي اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعذار

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرْجَارَا أَمْلَسَ الاَّ الضَّفْدَعَ النَّقَّارَا

تعرضت الحمر أي اعترضته شربت . والحدب اعراف الماء ترتفع . والجرجار ذو جرجرة . وأملس يعني النهر أملس من القذى الا الضفدع فانه فيه

يَرْكُضْنَ مِنْ عَرْمَضِهِ الطِّرَارَا تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبَ الزَّهَّارَا

يركضن أي الحمر يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه . والعرمض الطحلب . والطرار جمع طرة وهي شفيره . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسمارا

لُؤْلُؤَةً فِي المَاءِ أَوْ مِسْمَارَا وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالأَوْجَارَا

وخافت اى الحمر . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت عرفتها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الأَغْمَارَا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرَارَا

الاغمار جمع غمر وهو حريجدنه فى صدورهن من العطش . ويقال قصع صارة عطشه أي قطعها يقول لم تقطع عطشها اي لم ترو

أَجْلَتْ نِفَارًا وَانْتَحَى نِفَارَا مُلَازِمًا لَا يَرْهَبُ العِشَارَا

أجلت أي انقشعت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازما ان لا تفوته الحمر ولا يرهب ان يعثر

تَخَالُ بَيْنَ شَجَرِهِ مِزْمَارَا كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حِمَارَا

بِهِنَّ تَالِي النَّجْمِ حِينَ غَارَا

يقول تخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه في حدائه لها الدبران الذي هو حادي الثريا وقال القائل في الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها

بَلْ قَدَّرَ المُقَدِّرُ الأَقْدَارَا بِوَاسِطٍ أَفْضَلَ دَارٍ دَارَا

أَصْبَحَ نُورًا لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التي بواسط . وهي واسط الحجاج التي بناها وسماها على اسم واسط التي بالرقة . واصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

وَاللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الأَنْصَارَا لَوْلَا تَكَيُّمُكَ ذُرَى مَنْ جَارَا

وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جمع ناصر . يقول والله سمى من ينصره أنصاراً . وقوله لولا تكميك أي لولا قهرك وقمعك الجائرين يخاطب الحجاج

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعْشَرًا أَغْمَارَا فَقَّأَ أَكْبَادَهُمُ المَرَارَا

يقول ان الحجاج أغاظ أعداءه وفقأ أكبادهم ومرائرهم

عَلَى مَنْ أَعْمَى يَوْمَهُمْ وَحَارَا أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَّقُوا الأَشْعَارَا

وَأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا عَاثُوزَ أَمْرٍ فَلَقُوا عِثَارَا

يقول فقأ أكبادهم من الغيظ على ما أصابهم فاعماهم وحيرهم وخذلهم وقوله حلقوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك .

يَنْوُونَ كَسْرًا فَلَقُوا انْكِسَارَا وَالمُلْكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا

يقول والملك للحجاج اذ صار ماصار من غلبه لهم

لَا قَوْا بِهِ الحَجَّاجَ وَالإِصْحَارَا بِابْنِ أَحْلَى وَافِقَ الأَسْفَارَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج فى الصحراء . وبه الثانية بدلا من به الاولى . واين أجلى بدل من الحجاج أى رجل منكشف الامر باديه . ووافق الأسفار يقول ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَى أَمْراً وَلا أَحَارَا ... فِى الحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ اسْتَخَارَا

يقول انه ماستشار أحداً فى أمره ولا استخار الا الله

مَازَالَ يَدْنُو مِنْهُمُ أَشْبَارَا ... حَتَى رَأَوْا لِلَوْنِهِ أَنْمَارَا

وَلا عِتزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارَا ... لا مُضْمَحِلَّاتٍ وَلا قِصَارَا

حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا ... وَكَانَ مَا بَيْنَهُمُ طَوَارَا

حَيْثُ تُؤَدِّى الْقُرْعَةُ الْقِمَارَا ... وَأَبْصَرُوا مِنْ رُعْبِهِ إِبْطَارَا

صفو الهجداراً أى صاروا له صفاً كالجدار . وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء بعض . وقوله حيث تؤدى القرعة القمارا يقول كانهم اذ ذاك يتقامرون على الملك أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقاً يَدْمَغْنَ وَانْتِهَارُا ... مِنْ ذِى حِفَاظٍ يَمْنَعُ الذِّمَارَا

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الأَبْصَارَا ... يَسْبِقْنَ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحِرَارَا

الحذ يريد بها السهام

تُسْرِعُ دُونَ الْجُنَنِ الْبِشَارَا ... وَالْمَشْرَفِىَّ وَالْقَنَا الْخَطَّارَا

يقول انها تباشر أجسادهم دون دروعهم . والمشرفى معطوف على قوله حذاء

وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا ... تُنْتِجُ حِينَ تَلْقَحُ انْتِقَارَا

قَدْ صَبَّرَ الْقَوْمُ لَهَا أَضْبَارَا ... كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَى

بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الأَزْبَارَا ... إِذَا أَمَرُّوا حَبْلَهَا الْمِغَارَا

بِالْفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسَارَا ... تَمْطُو الْعُرَى وَالْمِجْذَبَ الْفَتَّارَا

تَرَى بِحَيْثُ وَقَعَتْ غُبَارَا ... كَمَا تَرَى فِى الْهُوَّةِ الأُوَارَا

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهَا الْخَرَّارَا ... يَهْوِى أَصَمَّ صَقْعُهَا الصَّرَّارَا

كَأَنَّ فِى أَلْوَانِهِمْ صُفَارَا ... وَأُمَّهَاتِ هَامِهِمْ دُوَارَا

يصف فى هذه الابيات المنجنيق . وقوله كأن فى الوانهم صفاراً أى كان فى ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أى صفرة وفى هامهم دورانا

إِذْ حَرِجَ الْمَوْتُ بِهِمْ وَدَارَا ... وَرَعَدَ الْعَارِضُ وَاسْتَطَارَا

فِى رَيِّقٍ تَرَى لَهُ غِفَارَا

يعارض الجيش . يقول كأن فى هامهم دواراً اذ حرج الموت بهم وحمى الوطيس فى يوم علا غباره

وقال بعض الاعراب

وَمَهْمَهٍ فِيهِ السَّرَابُ يَلْمَحُ ... يَدْأَبُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَى يَطْلَحُوا

ثُمَّ يَظَلُّونَ كَأَنْ لَمْ يَبْرَحُوا ... كَأَنَّمَا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

وقال الفلاخ

وَبَلَدٍ أَغْبَرَ مَخْشِىِّ الْعَطَبْ ... يُضْحِى بِهِ مَوْجُ السَّرَابِ يَضْطَرِبْ

لَوْ قُذِفَ الْكِتَانُ فِيهِ لاشْتَهَبْ ... قَطَعْتُ أُخْشَاهُ بِسَيْرٍ مُنْجَذِبْ

سير منجذب أى ممتد

وقال القطامى

يَا نَاقُ خُبِّى خَبَبًا زَوْرَّا ... وَقَلِّبِى مَنْسِمَكِ الْمُغْبَرَّا

وَعَارِضِى اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا ... أَخْبَرَكِ السَّانِحُ حِينَ مَرَّا

أَنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَاداً حُرًّا سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الأَغَرَّا
ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ ثُمَّ بَرَّا وَكَانَ فِي الحَرْبِ شِهَاباً مُرًّا
قَدْ نَفَعَ اللهُ بِهِ وَضَرَّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان بايع عبدالله بن الزبير ولما نقض بيعته وقال رؤبة

يَا صَاحِ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمْلِ عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا وَتُجْلِ
وَاسْتَطْرَبَتْكَ بِالمَلِيعِ الثَّمْلِ بَاقِي مَغَانِي الغَانِيَاتِ الكُحْلِ

همل العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أي من أجل عهد الصبي واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب في حزن أو فرح والمليع المستوى من الارض والثمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار ثمل أي بدار اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذي كان ثملا لك ولها في اقامتك معها وهو اليوم طريق لك وقد كنت مرة مقيما به

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسْلِي بِالرُّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِنْ سَحْلِ
وَالهَجْرُ قَطَّاعُ حِبَالِ الوَصْلِ وَالشَّيْبُ دَاءٌ مَا لَهُ مِنْ غَسْلِ

التنائي البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عمن تحبه سليت عنه والسحل ثوب يمان يقول بهذه المغاني آثار كانها قطع السحل وقوله ماله من غسل هذا مثل قوله وقع في خزية لا يغسل رأسة منها أبداً

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِمُكْلِ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَقْبِلِي تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي

قوله لما ازدرت نقدي أي رأت نقدي قليلا فازدرت به أي لا نقد عندي والنقد الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتغيرت وقوله واتصلت بعكل قالت

يال عكل كانه في معنى استغاثة خطب الرجل التي يخطبها وقوله هزت رأسها تستبلي أي تنظر ما عندي كانها نهزأ بي من بلوت

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتِ سِنَّ الحِسْلِ أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ صِرْتِ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

الحسل ولد الضب تنفقئ عنه البيضة وقد خرجت سنه فلو بقي دهراً لم يتغير عما هو عليه يقول فلو عمرت لا أتغير كان آخر حالي الموت والفطحل قال الاصمعي اذا قيل للاعراب ما أراد بالفطحل قالوا زمن السلام رطب يريد زمن الحجارة حين كانت رطبة

أَوْ خَرِفاً مِنْ طُولِ عَهْدٍ يُبْلِي تِلْكَ اللَّيَالِي بِالنَّهَارِ الوُصْلَ
إِنْ ثَبَتَ الرُّوحُ انْتَزَعْ عَنْ عَقْلِي أَوْ طَبَّقَتْ دَاهِيَةٌ لَا تُعْلَى
إِنِّي وَقَدْ أُمْضِي مَقَالَ الفَصْلِ يَكْفِيكَ نَكْلِي بَغْيَ كُلِّ نَكْلِ
وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ المَعْلِ كَسَبْقِ صَمْصَامَةَ زَجْرَ المَهْلِ

النكل القيد يقول فاقيد بغى كل من عادانى والمعل الاختلاس يقول في يوم يختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أي الذي يصدق في أمره فهو السابق وقوله كسبق صمصامة زجر المعل أي كسبق السيف العذل

وَاجْرَبُ أَكْوَى عَرَّهَا وَأَطْلِي بِالقَارِ أَوْ بِالقَطِرَانِ الشَّعِلِ
وَقَاتِلٍ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي

العر الجرب الشعل الذي يشتعل في الجسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه يريد من الحسد

إِذْ جَدَّ بِالقَوْمِ نِضَالُ النُّضَّلِ وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الخَصْلِ

وَمَدَّ غَلْوِى مُسْتَقِيمَ النَّبْلِ بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ القَفْلِ

النضال المناضلة والنصل الفعل فكانه قال مناضلة النضل وقوله مدغلوي مستقيم النبل يقول أرمى فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرِفًا بِأَكْلِى بِالصِّيتِ وَالعَجَاجِ غَيْرِ غُفْلِ

وَأَنَا إِنْ حَافَلَ يَوْمُ الحَفْلِ وَغَشَّ ذُو الضَّبِّ وَدَاءَ الحَقْلِ

معترفاً بأكلى يقول انى تصدت هذا الممدوح حالة كونه معترفاً بان لى عنده عطاء يعيطنه فى كل سنة وقوله بالصيت يقول ساورته بصيتى ونسبى للعجاج الراجز المشهور وقوله الضب داء يكون فى الصدر من الحقد

وَالحَرْبُ تُشْرَى بِالكِشَافِ المَغْلِ أُرْدُدُ رَجْسَ الشَّقْشَقَاتِ الهُدْلِ

يَحْفِزُهَا زَأْرٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ بَيْنَ مِجَذَّاتِ الزِّجَاجِ العُصْلِ

قوله الحرب تشرى بالكشاف يريد ان الحرب تشتد وقوله رجس الشقشقات هو ههنا مثل و انما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زأرى والمجذات التى تجذ تشق والواحدة مجذة يعنى الانياب التى تقطع

أَكْتَسِرُ الهَامَ وَمَرًّا أَخْلَى أَطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

لِذَا انْتَحَى بِالمِخْدَرَيْنِ قَصْلِى أَلْقَى كَرَادِيسَ العَفَرْنَى العَبْلِ

أخلى أقطع وقوله ضبر من التضبير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل الغليظ الضخم يعنى العنق والمخدران النابان والكراديس جمع كردوس وهو كل مجتمع عظمين كالركبة والمنكب والعفرنى الغليظ العنق والعبل الضخم وقوله قصلى القصل القطع يريد اذا انتحى قصلى بالمخدرين قطع كراديس خصمى الشديد

فِى شَجَرٍ مَضَاغِهِ جُرَازِ الأَكْلِ بَلْ جَوْزِ غَبْرَاءَ شَطُونِ الحَبْلِ

أَصْدَأَوْهَا مُسْتَبِرَاتُ الشَّكْلِ وَصَوْتُ دَاتِيهَا كَصَوْتِ الدَّحْلِ

الشجر ماتقى الذقن حيث يدخل بعضا فى بعض وجراز كبير الاكل يريد ان المخدرين فى شجر وقوله جوز أى وسط وغبراء أى بلد كثيرة الغبرة وشطون الحبل أى بعيدة الشقة وقوله مستبرات الشكل يقول كانهن قداصبن بشكل والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون فى الارض ثم يرفيها ويتسع فيقول الصوت اذا صوت في هذا البلد سمعت له دويا كانه يخرج من دحل

تَسْنُنُ فِيهَا أُمَّهَاتُ السَّخْلِ مِنَ النَّعَاجِ وَالظِّبَاءِ الخُذَّلِ

وَكُلُّ زَجَّاجٍ سُخَامُ الخَمْلِ تَبْرِى لَهُ فِي زَعِلَاتٍ خُطَّلِ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والخذل التى قد خذلت قطيعها واقامت على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى لين الريش تبري له أى تبرى له تعرض وزعلات نشيطات والخطل نعام مضطربات

هِقْلَةُ شَدٍّ تَنْبَرِى لِهِقْلِ يَنْشَقُّ مَوَّارُ السَّرَابِ الضَّهْلِ

وَلَوْنُ هَبْوَاتِ القَتَامِ الطَّسْلِ عَنْ عَاتِقَيْهَا كَانْشِقَاقِ السَّحْلِ

الهقل ذكر الظليان والهلقة الانثى والضهل يقال بئر ضهول اذا خرج ماؤها قليلا قليلا والقتام الغبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقيها اى ناحيتى هذه الارض والسحل ثوب

جَاوَزْتُهَا بِلَيْعَمَلَاتِ الفَتْلِ مِنْ كُلِّ تُبْرٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

تَنْجُو إِذَا الهَادِى دَعَا بِالهَبْلِ وَغَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ العُزَّلِ

اليعملات لواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتهن والفتل الواحدة فتلاء وهى التى يبين عضدها عن جنبها وقوله عبر من قولك ناقة عبراسفار والضحل الماء الذى ليس بعمر وقوله كاتان الضحل يريد فى صخرة شبه فى صلابتها بصخرة

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبنل الشكل وهو اذا قال واشكل أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه قول المزار

له نظرتان فرفوعة وأخرى تأمل مافى السماء
وثالثة بعد طول الصمات الى وفى صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السماك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعًا وَشَيٌّ كَارْفِضَاضِ الإِجِلِ وَانْخَطَّى بِجُلَالٍ سَبِلِ
يَطْوِي المَرُورَى بِيَدٍ وَرِجْلِ ذَا العَرْضِ فِي سَاحَاتِهَا أَوْ هَجِلِ

معا يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب فى العدو والمروراة أرض مستوية .وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ماعرض منها

مَضْرُوجُ أَضْرَاجِ البِلَادِ النُّجُلِ وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ النُّقَلِ
فِي مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنَايَا النُّزُلِ إِلَى سُدًى جَمَّاتُهُ كَالغِسْلِ

مضروج بدل من المروري يريد ان هذه المروري واسعة متصلة ببلاد واسعة وقوله هدى أي دل وانتقال النقل اى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول بين ويقال رائت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل اي الواسعة البعيدة الغور وقوله الى سدي اي الى ماء قد طال العهد به وجماته ماجم من مائه والغسل شيء ينقع فيغسل به الرأس

لِلعَنْكَبُوتِ سِلْسِلٌ مِنْ غَزْلِ عَلَيْهِ مِنْ مُهَلْهِلَاتٍ طُحُلِ
قَلَّصْنَ عَنْهُ فِي الهَامِ السُّبُلِ مُغْبَرٌّ أَعْنَاقُ الجِبَالِ الجُزُلِ

مهلهلات يعنى مانسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن يريدان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة فى طريق لها مام السبل ي متصل به جميع الطرق فكانه بلهمها والجزل التى فى أعاليها اطمئنان

وَجَوْزٍ وَجْنَاءَ كَجَوْزِ البَغْلِ قُفٍّ كَظَهْرِ الشَّارِبِ السَّبَحْلِ
إِذَا انْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدْلِي بِالنَّهَضَانِ وَالوَجِيفِ الذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اتجبه شدة البغل وقوله الشارف السبحل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبات والسبحل والربحل والسبحلل واحد وهو الضخم وقوله انتحت قصدى انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيري بالنهضان والوجيف والذميل وهى ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ البُرَيِّ فِي الجُدُلِ قَوْمٌ مِنَ سَاجًا مُسْتَخَفُّ الحَمَلِ
تَنْشَقُّ أَعْرَافُ لُبَابِ الجَفْلِ عَنْ صُدُعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ الزَّجَلِ

لجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قوم من سفن تستخف مافيها يريد كان أزمة النوق وبراها معلقة فى سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالى وقوله صدع الواحد صدوع وهى السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل اي يمشين بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرْوَاءَ طَمُوحِ الدَّقَلِ تَهْتَزُّ فِي المَاءِ اهْتِزَازَ الرِّئَلِ
فَإِنْ تُفِقْ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي فَقَدْ أَرَانِي وَالصِّبَا مِنْ شُغُلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد فى وسط السفينة يمد عليها الشراع والرئل فرخ النعامة فان تفق هذا مثل يقول تركت الرجل فى الصبا واللهو .وقوله فقد أراني يريد انفتت الآن من اللهو فقد كنت دهرا والصبا من شغلى

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ الوَهَلِ وَقَدْ أَقُودُ القَوْلَ أَوْ أَسْتَبِلِي

مستلح الوهل اي يلح على الهوى نافزع اليه .وقوله أقود القول أي أكشف الخبر حتى يتبين لى

وَكُنْتُ أُمْسِي نَائِيًا عَنْ أَهْلِي

وكنت أراني أملا استملي يقول كنت أراني يطول أملي

ثُمَّ يُدَانِي اللهُ بَيْنَ الشَّمْلِ وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُلِّ أَجَلِ

وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ الْبُطَلِ مَا عَنْ خِلَاطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعَلِ

البطل مصدر الباطل وقوله وعل أي ليس عن هذا ملجأ ولا مصرف وقوله فتنة أي بالنساء

إِذِ الْغَوَانِي افْتَدْنَنَا بِالْهَزْلِ قَدْ كَانَ قَوْمٌ أُفْتِنُوا بِالْعَجَلِ

وَخَضَبِ أَطْرَافِ الْبَنَانِ الطَّفَلِ وَطُولِ إِسْجَاءِ الْعُيُونِ النُّجُلِ

يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أي باللعب يقول لا مفر من الفتنة اذا الغواني افتدننا بالهزل واللهو وخضب اطراف البنان وسجا اي سكن والنجل الواسعة

لِذِي الْهَوَى قَبْلٌ بِغَيْرِ قَبْلِ لَمَّا اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ

صُفْرًا وَخُضْرًا كَاخْضِرَارِ الْبَقْلِ وَعُلِّقَتْ مِنْ أُرْنُبٍ وَنَخْلِ

قوله قبل بغير قبل اي قبلنا عندهم وليس لهم عندنا قبل يطلبنا به وقوله لما اكتست أفرد امرأة واحدة يقول لما اكتست واخذت زينتها قتلتنا فلنا عندها قبل اي ثأر وأرنب ونخل ضربان من الحلي

كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشِلِ فِي جِيدِ عَيْنَاءَ طَرُودِ الْوَبَلِ

وَأَبْرَقَتْ فِي مُبْرِقَاتٍ كُحُلِ بَرْقَ الْغَمَامِ الْمُسْتَهِلِّ الْهَطِلِ

قوله كثمر الحماض ثمره ابيض ثم تدخله شكلة فهو حسن فشبه الحلي به وقوله غير الخشل مردود على قوله من ارنب ونخل والخشل كسر الحلي يريد ان حليها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل اي انها تتبع الربل والربل

نبت ينبت في غير مطر وأبرقت لمعت يعني المرأة اذا لمعت بسوارها وفي مبرقات اي في نساء مبرقات في أعينهن الكحل المكحل أو مالان من المطر

إِذَا وَصَلْنَ الْعَوْمَ بِالْهَرَكْلِ رَجْرَجْنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ الْخُزَّلِ

أَوْرَاكُ رَمْلٍ وَالِجٍ فِي رَمْلِ مِنْ رَمْلِ يَرْنَى أَوْ رِمَالِ الدَّبْلِ

العوم السباحة والهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين. الخزل جمع أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لثقلها

يَجْبِي عَلَى تَرْدِيِّ غَيْلٍ خَدْلِ وَكَنَّ ذَا الْقُرْحِ قَتَلْنَ قَبْلِي

وَكُنَّ لَا يَطْلُبْنَهُ بِذَحْلِ فَإِنْ تَرَيْنِي كَالْحُسَامِ النَّحْلِ

الغيل الماء الجاري وانما شبه عظام قوائمها بالبردي في لينه. وذو القرح يعني امرأ القيس والحسام النحل يعني السيف ضربه مثلا لنفسه في كبره

فَلَّ غَرْبِي وَابْتَرَى مِنْ نَصْلِي مِرَّةُ أَيَّامٍ نَقَضْنَ حَبْلِي

بَعْدَ الْقُوَى عَنْ مُسْتَمِرِّ الْفَتْلِ فَإِنْ تَرَيْنِي بَعْدَ الشَّبَابِ الرَّسْلِ

غرب كل شيء حدة وابترى افتعل من البرى والمرة احكام كل شيء نقضن حبلي ذهبن بقوتي. فان ترى يخاطب صاحبته

وَبَعْدَ نَفْحَى لِبَّتِي وَرَفْلِي مُخَرَّطِ الْجِلْدِ حَدِيثِ الْعَقْلِ

عَلَى ثَوْبِ الْكَبِيرِ الْهِدَمْلِ فَقَدْ أُرُوقُ بِالْقَصِيبِ الْجَثْلِ

يقال هو ينفح بلبته اذا حركها ورفلى اي تبختري. والمخروط الممتد وانما يعني انه كان في شبابه ممتد الجلد ممتلئ اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده وقوله فقد أروق بالقصيب يريد ان ترينى هرمت وكبرت فقد كنت اروق النساء

بالقصيب فى ايام شبابى. والقصيب هو الشعر المقصب

الفُنُقَ الإخليجَ ذاتَ البَهَلِ ... والعيطُ قد يرمينَنا بالبَهَلِ
فقطعتُ أروَى القُوَي من وَصلِي ... كأنَّها مَقليَّةٌ أو تَقلِي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التى تختاج تنظر يمينا وشمالا والعيط والواحدة عيطاء هى الطويلة العنق والبهل اللعن يقال لعنه الله يربدان النساء كن يلعنه وانما ذلك من محبتهن له او المقليه المبغضة وقوله كانها مقلية أي قد قليت فهى تقلى تكافى بما قليت أو تقلى من غير ان يقليها احد

لمّا رأتْ جبهةَ رأسٍ صَعِلْ ... إذا فَلَتْها لم تجِدْ ما تَفلِي
خلَجاءَ بَنَّسَتْ مُستَغاثُ القَمِلْ ... وهيَ تَجَنّى رُمِيَتْ بِخبلِ
ذاتُ الوِشاحَينِ وذاتُ الحِجلِ ... قالَتْ وكِفلِ اللَّوْمِ شرُّ كِفلِ

وهي أى أروى تجنى الذنوب عليه والحجل الخلخال والكفل مركب يتخذ خلف الرحل يقول فاتخذت لومها لى كفلا جعلته خلفى كما يجعل الكفل خلف الرحل والمعنى انها أردفتني لومها

ألا تُمِرّ مَرّةً أو تُجلِي ... إذْ عَضّ أنيابُ السِّنينِ العُصَلِ
فقُلتُ قَولَ مَرِسٍ ذِي مَحَلِ ... لو أنّنى أُعطِيتُ عِلمَ الحُكَلِ

قوله الا تمر مرة أى لاترحل فى مكرمة أو اتيان مالك وماتجدى به على نفسك وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال وعلم الحكل يريد لو علمت لغات العجماوات

عَلِمتُ مِنهُ مُستَسِرَّ الدَّخلِ ... عِلمَ سُلَيمانَ كلامَ النَّمْلِ
ما رَدَّ أروى أبدًا عن عَذلِي ... ما إنْ تَزالُ الدّهرَ غَضبَى تَغلَى

يقول لو علمت مالا يعلم ماردها عن رأيها شيء

تُملِي على شَيطَانِها ما تُملِي ... تؤذِي ولا تُغنِي قِبالَ نَعلِ
كأنَّها مَجنُونَةٌ فى كَبلِ ... تَدعُو بأسماءِ الشَّقَا وتُسلِي
كما دَعَى داعِي كِلابٍ مُخمِلِ ... وقُلتُ إذ وَسوَسَ أهلُ السَّمْلِ
ومَا المُنادِي ضاحِيًا بالخَتلِ ... قَد تُدرِكُ الحاجاتُ بَعدَ المَطَلِ

يقول تؤذى ولا تغنى شيئا ومخل أى يكون فى الخلاء والسمل الاصلاح وقوله وما المنادى ضاحيا بالختل أي الذى يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

باللهِ والمائِحُ غيرُ وَغلِ ... تُقضَى فتاتِي من طَرِيقٍ سَهلِ
ويَبتَغِي بالمَدحِ أهلُ الفَضلِ ... وإذْ رُمِينَا بالخُطُوبِ الثُّمُلِ

بالله أى تدرك بمعونة الله. والمائح يريد نفسه وهو فى الاصل من يدخل البئر فيملأ الدلو منها. وغير وغل أى غير نذل يريد أن الساعى الى بلوغ حاجته غير نذل

جِئنَا بأبكارٍ وحاجٍ بُزّلِ ... لحَى امرِئٍ ضَخمِ الدَّسِيعِ جَزْلِ
يُناهِبُ المُدلِينَ حِينَ يُدلِي ... بِواسِعِ الفَرغِ رَحِيبِ السَّجلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات وحاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أى أنه اذا أدلى الناس أدلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحلٌ سَمَا المَجدِ وابنُ فَحلِ ... تَراهُ فى صُورَةِ غَيرِ بَسلِ
كالبَدرِ أعراهُ الظَّلامُ المُجلِي ... لَيسَ تُرابُ أرضِهِ بِمَحلِ

مِنْ سَحِّهِ الدِّيمَةَ بَعْدَ الوَبْلِ كَأَنَّمَا يُعْطَى الجَدَا بِالسُّؤْلِ

هذا مثل قول زهير كانك تعطيه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس اياه كانه يعطى بذاك

لَمْ يَثْنِ كَفَّيْهِ لِجَامُ البُخْلِ وَلَا تَعَقَّاهُ يَمِينُ المُؤْلِي

مُبْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فَيُغْلِي أَبْدَأُ فِي الشُّبَّانِ غَيْرَ زَمِّلِ

يقول ليس على ماله يمين الا يعطى وقوله تعقا من قوله عانة يعوقه أبدا وبدأ بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهْلًا لِتَمَامِ الكَهْلِ فَرَّجَ مُنَّى فِي اخْتِلَاطِ الأَزْلِ

إِذَا اسْتَخَفَّ الحِلْمَ طَيْرُ الجَهْلِ أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي

يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وبهم نستعلي أى نشرف بهم

زُهْرٍ مَقَارٍ نُهَّضٍ بِالحَمْلِ الحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقْلِ

بِرُحْبِ أَعْطَانِهِمْ وَالبَذْلِ يَكْفُونَ أَثْقَالَ الأُمُورِ البُجْلِ

الاوق الحمل ذو المشقة والبجل العظام

تَغَمَّدًا بِالخُلُقِ الغَدْفَلِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ العُمَرَيْنِ المُبْلِي

خَيْرًا عَلَى عَضِّ الأُمُورِ البُزَّلِ نَائِلَ وَهَّابٍ هَنِيءَ النَّحْلِ

التغمد الالباس ومنه تغمده الله برحمة والغدفل الواسع يقول المبلى خيرا وهنيء النحل أى هنيء العطاء

قال الجميح بن أخي الشماخ

قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتَ بِالحَادِي المُدِلِّ مَالَكَ لَا تَمْلَأُ أَعْضَادَ الإِبِلِ

تريد انه راع ضعيف

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ فِي الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وَفِي الحَيِّ رِفِلْ

يريد انه اذا كان فى الحى فهو ذو وقار وهيبة واذا كان فى الابل فهو خفيف سريع

أَحْوَسَ بَيْنَ القَوْمِ بِالرُّمْحِ الخَطِلْ عَاذِلَتِي أَبْقِي قَلِيلًا مِنْ عَذَلْ

وَإِنْ تَقُولِي هَالِكٌ أُقُلْ أَجَلْ قَرَّبْتُ عُنْسًا خُلِقَتْ خَلْقَ الجَمَلْ

يقول ان تقولى أنت هالك من كثرة اسفارك وتطويحك بنفسك فى الفلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيَتْ مِنَ العَمَلْ إِلَّا أَصَارِيفَ بِنَابٍ قَدْ بَزَلْ

يقول انها لا تشتكى السير الا بصريف نابها البازل

كَأَنَّهَا وَالنِّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلْ وَنَهِلَ السَّوْطُ بِدَفَّيْهَا وَعَلْ

النسع هو شبه الحبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها ضمرت حتى فضل عنها النسع

مُوَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيمًا قَدْ بَقَلْ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلْ

مولع يعني ثوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل . وقد بقل أى نبتت به البقول . ويقروه أي يتتبعه فى الرعى

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشَلْ مُقَلَّدَاتِ القِدِّ يَقْرُونَ الدَّغَلْ

يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أى جعل بها صاحبها فلائد من جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جَانِبَيْهِ وَأَدَلْ وَزَلَّ كَالَابْرِيقِ بِالمَتْنِ القَبَلْ

يقول سار الثور ذات اليمين وذات الشمال وزل كالسيف والمتن الارض المرتفعة

كَأَنَّهُ مُسَرْبَلٌ وَقَدْ فَعَلْ ... مُلَأَّكْتَانٍ وَرَيْطًا مَا احْتَمَلْ

إِلاَّ الشَّوَى مِنْهُ وَإِلاَّ المُكْتَحَلْ

يقول كانه مسربل ملاءكتان وهو مسربلها بالفعل الاشواه ومكتحله فانها ليست مسربله يريد ان الثور جميعه أبيض الاشواه ومداممه فانها مولعة بسواد وقال رؤبة

يَاصَاحِ هَاجَتْكَ الدِّيَارُ الأَكْرَاسْ ... عَلَى هَوًى فِي النَّفْسِ مِنْهُ وَسْوَاسْ

كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهُنَّ أَحْرَاسْ ... وَهُنَّ عُجْمٌ لَوْ سَأَلْتَ أَخْرَاسْ

اكراس جمع كرس وهو ما تراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة حديث النفس مع صوت خفي والاحراس جمع حرس وهي الدهور

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أَطْلَاسْ ... مِنْ صُحُفٍ أَوْ بَالِيَاتٌ أَطْرَاسْ

فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التَّهَجِّي أَنْقَاسْ ... إِذْ فِي الغَوَانِي طَمَعٌ وَإِينَاسْ

وَعِفَّةٌ فِي خَرَدٍ وَاسْتِينَاسْ ... وَهُنَّ كَالجِنِّ لَهُنَّ إِلْبَاسْ

اطلاس جمع طلس وهي والاطراس واحد والخرد الحياء والسكون والانقاس جمع نقس وهو الحبر

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدَعْهُنَّ الاكْيَاسْ ... مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أَنْطَاسْ

كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النَّعَامِ الأَمْلَاسْ ... مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أَطْوَاسْ

الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لامكر لهن والدمى جمع دمية وهي الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه قيل للشيء الحسن انه لمطوس

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ العَسْعَاسْ

مِنَ السَّرَابِ وَالقَتَامِ المَسْمَاسْ ... مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والعسعاس سراب خفيف الاطراد ومسماس خفيف والاغباس الظلمة

وَقُحَمٍ أَظْمَاؤُهُنَّ أَسْدَاسْ ... فِيهِ لأَنْوَاعِ المَهَارِي مُقْتَاسْ

إِذَا القَطَا أَوْرَدَهُنَّ الاخْمَاسْ ... وَضُمَّرٍ فِي لَيِّنِهِنَّ أَشْرَاسْ

وقحم معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام . وقوله اذا القطا أوردهن الاخماس أى اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل الي الورد وذلك من طول المسافة والضمر النوق الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسْ ... كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَاسْ

لَمْ يُعْلَفِ الأَوْتَارَ فِيهَا العَكَّاسْ ... إِذَا جَرَتْ فِيهَا النُّسُوعُ الاسْلَاسْ

يحفزها يحثها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسي شبهها بالقسى المعطلة في ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقلة المضطربة

وَالقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسْ ... يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسْ

لِلْعَرَقِ البَاقِي بِهِنَّ أَنْجَاسْ ... وَقُلْتُ إِذْ آسَ الأُمُورَ الأَسَّاسْ

القور جمع القارة وهي الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد في السراب مثل الرسوب في الماء وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلقي اولادها الغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أفسد والاساس

هم المفسدون

وَرَكِبَ الشَّغْبَ الْمُسِيءُ الْمَآسْ ... وَاجْتَسَّ شَرًّا بِيَدَيْهِ الْجَسَّاسْ
وَالْحَرْبُ فِيهَا شُعَلٌ وَاقْبَاسْ ... تَجِلُّ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا الْأَنْكَاسْ

المآس المفسد والاجتساس الالتماس والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار تقبسها أي تأخذها من معظم النار والانكاس جمع نكس وهو من القوم المقصر عن غاية النجدة والكرم

إِذْ بَلَغَ الْجَهْدُ الْعِرَاكَ الدَّوَّاسْ ... وَزَلَّ الدَّعْوَى اخْلِاطُ الْحَوَّاسْ
هُنَاكَ مَرْدَانَا مِدَقٌّ مِرْدَاسْ ... وَالْمَوْتُ بِالْمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسْ

قوله هناك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال الدواس الفعال من الدوس وهو شدة الوطىء بالاقدام حتى يتفتت والخيل تدوس القتلى بالحوافر والتزيل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الخبط ومردانا أي ما تضرب به ومدق مرداس أي مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْاخْمَاسْ ... وَقَدْ نَزَتْ بَيْنَ النَّرَاقِي الْانْفَاسْ
وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسْ ... مَنْ يَرِدِ الْمَوْتَ وَقَدْهَابَ النَّاسْ

الخميس الجيش والاخماس القبائل

وَالزَّجْبَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسْ ... كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْوَاسْ
بِالْعَثَّرِينِ ضَيْغَمِي هَوَّاسْ ... لَيْسَ لَهُ إِلَّا الزَّئِيرُ أُجْرَاسْ
كَمَا يَرُحُّ الرِّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسْ ... أَشْجَعُ خَوَّاضِ غِيَاضٍ جَوَّاسْ

العثرين هو عثر واحد ثناه بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيغمى والضيغم اسم من اسماء الاسد والهواس يهوس كل شيء لايهابه وقوله احوى

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فِي نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلَاسْ ... عَادَتُهُ خَبْطٌ وَعَضٌّ هَمَّاسْ
وَوَقْعُ نَابَيْهِ بِجَدٍّ فَأْسْ ... يَعْدُو بِأَشْبَالٍ أَبُوهَا الْهِرْمَاسْ

شبه ما بالبدن وبره بنمرات الاعراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من أسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الذَّوَّادُ وَهُوَ خَنَّاسْ ... نَجَا فِرَارًا وَالْفَرُورُ خَيَّاسْ
لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآسْ ... لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغَيْنِ الْاضْرَاسْ

الذواد اسم رجل كان يعادى الممدوح . وخياس فرار والمرآس الفرس الذي يعض رؤس الخيل اذا جارته .

وَابْنُ هُرَيْمٍ وَالرَّئِيسُ مُرْتَاسْ ... لِلْمُصْعِبَاتِ وَالْأُسُودِ فَرَّاسْ
ضَارٍ بِإِفْرَاءِ الذِّفَارِي رَأَّاسْ ... وَالتُّرْجُمَانُ حِينَ يَعْيِي الْإِبْسَاسْ

مرتاس يريس فى مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول أنه يفلق الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الْحَقَّ الْبَخِيلُ الْعَبَّاسْ ... كَالْغَيْثِ يَحْيِي فِي ثَرَاهُ الْبُثَّاسْ
تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْهِ الْارْغَاسْ ... يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الْأَلَاءُ وَالْآسْ

يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة والنماء والالاء نبت فى الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيمًا حَارَبَتْهَا الْارْجَاسْ ... وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الْحُرُوبُ الْاعْمَاسْ
يَأْبَى لَنَا قَبْضٌ وَجَدٌّ قِنْعَاسْ ... لَهُ مَلَاطِيسُ وَخَبْطٌ مِلْطَاسْ

الاعماس الشداد والقبص العدد والكثرة وملاطيسه اخفاقه وقوله يأبى لها أى يأبى ان تخضع وتغلب

وَعُنُقٌ تَمّ وَجَوْزٌ مِهْرَاسْ وَمَنْكِبَا عِزٍ لَنَا وَأَعْجَاسْ
إِذَا الدَّوَاهِي اجْتَمَعَتْ وَالْأَحْسَاسْ نَهْنَهَهُمْ عَنَّا ذِيَادٌ حَبَّاسْ

جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها عجس نهنههم كفهم وزجرهم وذياب أي ذود وكف . وحباس أى مناع

وَحَرْشَفٌ خَشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسْ وَلَمْ يُعَوِّقْنَا النُّجُومُ الانْحَاسْ
وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَطَّاسْ وَالنَّصْرُ مِنَّا وَالمَضَاءُ الحَدَّاسْ
يَشْفِي الشَّيَاطِينَ بِنَا وَالفُجَّاسْ

الحرشف الرجالة الكثيرة والاكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لا نبطىء لنحس النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول ننتصر ونمضى على أى حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم

وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الاَمِيرِ لا أَوْطَفَ الرَّأْسِ وَلا مَقْرُورِ

اصهب يريد بعيرا أصهب والاصهب هو الذي في بياضه حمرة والاوطف الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ الوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ أَمْلَسَ إِلاَّ خَطَرَةَ الجَرِيرِ

الجرير الحبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك الرئض اعلى خطمه بحبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه حبلا يقوده به فينقاد

بِخَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبِ التَّصْدِيرِ بَيْنَ الحَشَا وَظَلَفَاتِ الكُورِ

الخطم الانف . والتصدير حبل يجعل على الصدر يشد به الرحل لئلا يتأخر والكور الرحل . وظلفاته اطرافه

فَهُنَّ يَنْهَضْنَ إِلَى الهَدِيرِ خَوَارِجاً مِنْ سِكَكٍ وَدُورِ

هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أى ان النوق تسعى الى هذا الفحل عند سماع هديره

تَطَلُّعَ البِيضِ مِنَ الخُدُورِ يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعٍ حُشُورِ

شَفْناً إِلَى مُسْتَرْحِلٍ مَضْبُورِ هَيْقِ الهَبَابِ سَحْبَلِ الجُفُورِ

حشور . يعني محدده قال القائل

لها أذن حشرة نشرة كاعليط مرخ اذا ما صفر

والشفن النظر اى يشفن شفنا يريدانهن يرفعن اذانهن ويبصرن باعينهن الى مسترحل اى فحل . والمضبور المجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق الظليم وهو ذكر النعام يريد انه فى نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ضَلِّيلُ أَهْوَاءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ

الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اى زير

ومريم امرأة . ضليل اي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا . يخاطب بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ عَفَتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدَمُهْ

المحيل الذي اتى عليه حول قال القائل

عرجا على الطلل المحيل لعلنا نبكى الديار كما بكى ابن خذام

وعفت عوافيه أي درس مادرس منه

بِوَاحِفٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رِمَمُهْ مُعْرُوقَةٌ أَنْصَابُهُ وَحُمَمُهْ

واحف موضع. والرمم جمع رمة وهى القطعه من الحبل تبقى فى عنق الوتد بعد ارتحال الحى عن الدار وبها كني ذو الرمة لقوله

اشعث باقي رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التى تبقى بين الحوض والبئر. وحممه واحدتها حمة وهى الفحمة

بَوَّالأَظْآرِ الاثَافى تَرْأَمُهْ أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

البوجلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به للناقة لتدر . والآظار فى الاصل المراضع. وترأمه أى تعطف عليه يقول ان هذا الحمم كأنه بوترأمه الاثافى وتعطف عليه. السحق البالى من الثياب . والاتحمى ضرب من البرود. يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالى

أَوْرَقَ مُحْتَالاً ضَبِيحاً حِمَمُهْ بِحَيْثُ نَاصَى بَطْنَ قَوٍّ سَلَمُهْ

الاورق الذى لونه الورقة. وقيل لاعرابى ماالاورق قال الذى كانه رماد رمث . والرمث نبت معلوم . والمحتال الذي اتى عليه حول . والضبيح الذى ضبحته النار أى احرقته . وحممه أى اسوده . يصف بذلك البوانتقدم ذكره الذي يراد به الفحم الباقى بين اثافى الدار ناصى أى قابل . وقواسم مكان . والسلم . شجر معروف اضافه الى بطن قو يقول هذا الربع الدارس ببطن قو

فالعَيْنُ تُبْقِي دَمْعَهَا وَتَسْجُمُهْ سَحًّا كَسَمْطِ السِّلْكِ جَالَ مَنْظَمُهْ

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَاحٍ تَدْهَمُهْ وَمُرْتَعِنَّاتِ الدُّجُونِ تَثْمِيهْ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال ما نظم منه. وكأنه أى كأن ذلك الربع . وتدهمه أى تغشاه ومرتعنات أى سائلات . والدجون جمع دجن وهو الباس الغيم السماء وتثمه أى تضربه

إِنْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنْمِنِمُهْ مَاخَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهْ

إِذَا تَهَجَّى قَارِئٌ يُهَيْنِمُهْ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمُهْ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار. ووحى كتب . ومنمنمه منقشه وماأى الذى . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار بسطور الكتاب . يهينمه أي يقرأه بصوت تسمعه ولاتفهمه يقول ان ذلك الكتاب المكتوب يدل ماقيه من الاعجام والشكل ونحوه على معانيه

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مُوَشَّمُهْ يُبْدِي لِعَيْنَيْ عَابِرٍ تَفَهُّمُهْ

مَافِيهِ لَوْلاَ أَنَّهُ يُتَرْجِمُهْ وَقَدْ تُرَى بِحَيْثُ تُبْنَى خَيْمُهْ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابة . وموشمه أي منقوشة . يعنى ان هذا الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والعابر الناظر . ولولا انه يترجمه يقول لولا ان تفهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أى خيم ذلك الربع

خُوراً وَلَهْواً لاهِياً مُتَيَّمُهْ تَزْدَجُّ بِالْجَادِيِّ أَوْ تَلَغَّمُهْ

يُبْدِينَ أَطْرَافاً لِطَافاً نَنَمُهْ اذْحَبُّ أَرْوَى هَمُّهُ وَسَدَمُهْ

يقول قد كان بذلك الربع حورا . وتزدج بالجادي أى تجعل الجادى وهو

الزعفران على حواجبها. وتلغمه أي تجعله على ملاغمها . والملاغم ماحول الفم . والغم نبت أحمر ويريد هنا بنانها المخضب . وهمه أي هم ذلك الزير . والسدم الحزن

وَهْنانَةٌ كالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ تَضْحَكُ عن أشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ
يَكادُ شَفَّافُ الرِّياحِ يَرْثِمُه كالبَرْقِ يَجْلُو بَرَداً تَبَسَّمُهْ

وهنانة صفة لاروى . أي ضعيفه لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمة مقبلة ويرثمه يدميه

فَنَضَبَ العَهْدُ الذي تَوَهَّمُهْ وكُلَّ من طُولِ النِّضالِ أسْهُمُهْ
واعْتَلَّ أدْيانُ الصِّبا وَدِجْمُهْ بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ

نضب ذهب وبعده من كنت تعهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أي خف الهوى وذهب ودجمه جمع دجمة ودجم الرجل صاحبه وخليله . والقتم الغبار

لا يُشْتَرَى كَتانُهُ وَجَهْرَمُهْ يَجْتابُ ضَحْضاحَ السَّرابِ أكَمُهْ
خارِجَةً أعْناقُهُ وَلِمَمُهْ بَعْدَ ائْتِزارٍ فيهِ أوْ تَعَمُّمُهْ

لا يشترى كتانه يقول لهذا البلد سبائب من السراب تجرى وهى لا تشترى ولا تباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول ان الاكم كأنها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بِإنْسانِ البَصيرِ طُسَّمُهْ اذا ارْتَمَتْ أصْحانُهُ وَلُجُمُهْ
بالرَّكْبِ طارَتْ عَنْ ذُراهُ كِمَمُهْ لِلجِنِّ هَمْهامٌ بِهِ تُهَمْهِمُهْ

تهفو أى تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع صحن وهو المتسع من الارض . واللجم النواحى . يقول يرمى هذا البلد بالآل والركيب . وذراه

اعاليه وكمه ما يغطيه والهمهام كلام تسمعه ولا تفهمه .

تُبِينُهُ في الرَّسِّ أوْ تُتَمْتِمُهْ فُأْفَأةُ الفَأْفاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ
وَرَجْرَجٌ لا يُسْتَبانُ طِمْطِمُهْ وزَجَلُ الأرْضِ نَئِيمٌ تَتْئِمُهْ

الرس الصوت وتتمتمه التمتمة ترديد الكلام والفأفاء الذى يردد الفاء في الفم عند النطق . ولج أى كثر واستمر وهذرمته خلطه فى كلامه وعجلته . يقول للجن فى هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفأفأة الفأفاء وهذرمته . ورجرج أي صوت لا يستبان من عجمته وزجل الارض أي صوتها ودويها . ونئيم كزئير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوى

به النَّعامُ رَفْضُهُ وَصِرَمُهْ يَشْأى القَطا أسْدَاسُهُ وَيُجْزِمُه
الى أُجُونِ المَاءِ داوٍ أسْدُمُهْ فارَطَنى ذَأْلانُهُ وَسِمْسِمُهْ

الرفض المنفرد . والصرم القطع . ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر ان يقطعه أو يجذمه أى يسير فيه القطا سيراً سريعاً ومعنى ان للمهمه يسبق القطا انه طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه . والى اجون الماء أي الى ماء آجن طال الزمن عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشرة التى تعلو اللبن اذا طال مكثه يعنى به هنا الطحلب ومثله واسدمه جم سدم وهو الملح المندفن يقول ان هذا البلد لا يقدر القطا ان يصل الى مائه بعد ظمء السفس الا اذا اسرع السير وفارطنى أى سابقني وتقدمنى . وذألانه وسمسمه أي ذئابه ووحوشه

وَاللَّيْلُ يَنْجُو والنَّهارُ يَهْجِمُه كِلاهُما في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ
وَاللَّهْبُ لِلْخافِقَيْنِ يَهْذِمُه كَلَفْتُهُ عِيدِيَّةً تَجَشَّمُهْ

ينجو أي يمضي ويذهب . والنهار يهجمه أى يطرده . واللهب مهواة

بين الشيئين وبهذمه يقطعه والخافقان المشرق والمغرب . العيدية الناقة النجيبة

كَأَنَّهَا وَالسَّيْرُ نَاجٍ سَوْمُهُ ... قِيَاسُ بَارٍ نَبْعُهُ وَأَشْمُهُ
تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُّهُ ... وَكُلُّ نَاجٍ عُرُضٍ جُعْشُمُهُ

ناج أى سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضى فى الشىء . والقياس جمع قوس . والبارى باريها . والنبع والشم ضربان من الشجر تتخذ منهما القسى . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أى دام . والناج الشديد السير والعراض العريض . والجعشم العريض الغليظ

يَنْبُو بِشَرْخَىْ رَحْلِهِ مُعْجَرِمُهُ ... كَأَنَّمَا يَزْفِيهِ حَادٍ يَتْهَمُهُ
إِذَا دَوِىُّ الْأَرْضِ غَيَّ أَغْتَمَهُ ... هَامٌ وَبُومٌ مُسْتَنَاحٌ بُومُهُ

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته واخرته . ويزفيه يسوقه . وينهمه يزجره . يقول انه من سرعته كأنه يسوق . واغتمه أى أعجمه وهو ما لا يتبين كلامه . والهام طير الليل . ومستناح أى مستبكاة يريد انها تنوح ويريد ان هذا الاغتم هو الهام والبوم

إِذَا تَدَاعَى فِى الصِّمَادِ مَأْتَمُهُ ... أَحَنَّ غِيرَانًا تُنَادِى زُجَّمُهُ
إِذَا عَلَا الصَّوْتُ ارْتَقَى تَرَنُّمُهُ ... قَطَعْتُ أُمًّا قَاصِدًا تَيَمُّمُهُ

الصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض . والغيران جمع غار . يقول اذا ناح البوم والهام ليلا جعل الغيران تحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها صدى اصواتها . وزجه جمع زاجم وهو الذى يصوت صوتا لا تفهمه . واما قاصدا تيممه أى اما مستقيما على الوجه المقصود غير جائر عن الطريق يقول قطعت ذلك البلد الذى تقدم ذكره

إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرِّقْ أَدَمُهُ ... إِلَى الْأَمِينِ الْمُسْتَجَارِ ذِمَّتُهُ
إِلَى مِعَمٍّ حَائِطٍ تَحَشُّمُهُ ... يَبْذُلُ حِلًّا لَا تُنَالُ حُرَمُهُ

لم يخرق أدمه يقول لم يقدح فى عرضه ولم يعب بشىء من فعله . وأدمه جمع أديم . والمستجار يستجار بذمته . ومعم أى يعم خيره ومعروفه الناس . وحائط أى يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بِعَدْلٍ وَبِهِ تَكَلَّمُهُ ... خَلِيفَةُ اللَّهِ فَتَمَّتْ نِعَمُهُ
قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْدًا وَغَارَ مُتْهَمُهُ ... وَوُصِلَتْ فِى الْأَقْرَبِينَ سِمَمُهُ

يعنى بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسى . وألبست نجدا يقول وصل معروفه وخيره الى أهل نجد . ووصلت سممه أى ان وصل بعطائه خاصته الاقربين والسمم هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ الْفِعْلِ عَدَّ كَرَمُهُ ... سَمَا بِهِ بَاعٌ طَوِيلٌ قِيمَمُهُ
وَحَسَبٌ أَحْسَابُكُمْ تُسَلِّمُهُ ... مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِيمَ ذُيَّمُهُ

والقيم جمع قامة

وَخَيْرُ أَعْرَاضِ الرِّجَالِ أَسْلَمُهُ ... وَإِنْ ثَنَاءُ الذَّمِّ صَارَ أَذْمَمُهُ
مُخْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسَمُهُ ... فَازَ بِنَجْمِ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهُ

الغسم الظلمة

تَرَاهُ أَنْ ضَيَّقَ تَدَانَى مَأْزِمُهُ ... وَاخْتَطَرَ الْمَخْشِىُّ نُخْشَى صَيْلَمُهُ
كَالْبَدْرِ قُدَّامَ الظَّلَامِ تَمَّمُهُ ... أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجَلِى نَجَرَّمُهُ

مأزمه أى شدته . وصيلمه أى داهيته . وتممه أى تمامه . يقول هو كالبدر فى صدر الليل أو خلفه

فَقَدْ بَدَا وَ لَقَصْدُ يَبْدُو لَقَمُهْ ... لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرَمُهْ
وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِي مُعْلَمُهْ ... ثَقَّفْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ أَقْوَمُهْ
لِمَلِكٍ فِي إِرْثِ مَجْدٍ قَدَمُهْ ... مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامَى أَنْجُمُهْ

اللقم معظم الطريق : من طرازى أي من شعري وقولى : والمعلم من الشعر ماشهر وعلم للناس

وَالأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظُلَمُهْ ... عَنْ وَجْهِ وَهَّابٍ نُفَدِّي شِيَمُهْ
إِذَا الأُمُورُ عَجَّمَتْهَا عُجَّمُهْ ... نَازَعَ عَنْ يَسْرًا لَا يُخَافُ بَرَمُهْ

الازهران يعنى أبويه . وعجمه أي عجم الخليقة وعجم جمع عاجم وهو الذي يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضغته مواضع الامور نازع منه يسرا أى رجلا سهلا لايخاف ضجره

بِالْفَضْلِ يُعْطِي مَلِكًا تَهِمُّهُ ... وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْمَعَالِي هِمَمُهْ
وَأَنْتَ فِي عَالٍ تَعَالَى أَجْسَمُهْ ... طَالَ مَعَ الْعَرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمُهْ

في عال أي في شرف ومجد

وَحَوَامِيهِ دَعَامٌ تَدْعَمُهْ ... إِذَا اشْتِدَادُ الأَمْرِ شُدَّتْ حِكَمُهْ
فَرَأْيُكَ الرَّأْيُ الْمُبِينُ فَهَمُهْ ... تَغْيِيرُ أَدْرَاكَ الْقُوَى وَتَبْرِمُهْ
وَأَنْتَ أَعْفَى مُغْضَبٍ وَأَحْلَمُهْ ... أَبْلَغُهُ فِي شِدَّةٍ وَأَحْزَمُهْ

حواميه أي نواحي ذلك الشرف . ودعام أي عمد ترفعه . وحكمه أى ربطه وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو حبل يجعل فى عروة الدلو لئلا يبتل الجلد . وتبرمه أي تفتله وتجيد فتله يريد أنك تضبط الامور وتحسن سياستها

أَحْمَسُ وِرَادٌ شُجَاعٌ مِقْدَمُهْ ... يَكْفِيهِ مِحْرَابُ الْعِدَى تَقَصُّمُهْ
بِقُوَّةِ اللهِ وَعَزْمٍ يَعْزِمُهْ ... لَقِيتَ بَغْيًا بِالْعِرَاقِ مَنْجَمُهْ

أحمس أى شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه أي جرىء أقدامه . تقصمه أى قصمه اياهم ومنجمه اي مطلعه

وَقَدْ بَدَا مِنْ غِشِّهِ مُجَمْجَمُهْ ... مُخْتَلِفَ الأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَمُهْ
وَحَطَبُ الشَّرِّ ثِقَالٌ حُزَمُهْ ... فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَبُهُ وَتَحْسِمُهْ

المجمجم المكتوم . ومختلف الاهواء يقول هذا البغى الذي نجم بالعراق كان من ذوى اهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ فَقَمُهْ ... وَلَمْ تَدَعْ فِي غَيْرِ ظُلْمٍ نَظَمُهْ
رَأْسًا مِنَ الأَنْدَادِ إِلَّا تَقْصِمُهْ ... وَكَانَ حَتَّى رَنَّحَتْهُ صُكَّمُهْ
أَصْعَرَ مَلْقُوًّا مُبِينًا ضَجَمُهْ

فقمه أى معظمه . يقول لم تدع رئيسا الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان اى ذلك الرأس أصعر اى متكبرا لايقتدر عليه ملقوا اى مائلا من الكبر مبينا ضجمه اى مائلا ايضا من التيه والعنجهية . وحتى رنحته صكمه اى كان كذلك حتى اذلته ضربا لك

وَالْكُفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمُهْ ... يَفْضَحُ بَادِيهِ وَيَبْقَى نَدَمُهْ
تَرَكْتَهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشْأَمُهْ ... مُنْجَحِرًا حَيَّانُهُ وَهَيْصَمُهْ

منجحرا حيانه اي داخلا فى الجحرة اى كفيت شره . والهيصم الاسد . وأشأمه اى شؤمه

مُلْحِمَةً بِغْثَائِهِ وَرَخَمُهْ ... مِنْ خَمَعٍ نَازِلَا تَبِلُّ لَحْمُهْ

يَخْفِقُ صَرْعًا وَقْعُهُ وَنَحَمُهْ إِذَا تَقَضَّى لَفْهُنَّ أَقْطَمُهْ

ملحمة اى مجمولة لحما وفريسة لغيرها . وصقع اي ضرب . ولا تبل اي لا تنجوا . ولحمه اي فرائسه . جعلهم كانهم بغاث انقض عليها باز فمزقها وجعلها فريسة ملقاة . ويخفق صرعا يقول يصرعها وقعه ونحمه اى حرصه على اهلاكها وتقضى اي انقض وانشد

تقضى الباز اذا البازي كسر

واقطمه اي قطاميه والقطامى الصقر يقول اذا انقض عليهن لفهن منه صقر فأهلكهن

وَشَاعِرٍ غَاوٍ مُبِينٍ قَزَمُهْ يُدْعَى لِحِجَّامٍ جَدُوٍّ مِحْجَمُهْ
سِلَاحُهُ سِكِّينُهُ وَجَلَمُهْ أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَأَلَمُهْ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام اي ابوه حجام . وجذو محجمه اى ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم يريد انه ضناع فى الحجامة

صَغِيرُ مِقْيَاسِ الْأَدِيمِ حِلْمُهْ لَوْ حُزَّ حُلْقُومَيْهِ مِنْ يُحْلَقِمُهْ
بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمُهْ ذَاكَ الَّذِي أَحْقِرُهُ لَا أَشْتِمُهْ

من يحلقمه اى من يقطع حلقومه

دَاعِرُ قَوْمٍ فَضَحَتْهُ نَعْمَتُهْ

اى فضحته نعائمه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهْ بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ نَقَطُّمُهْ
فَكَانَ أَبْقَى جَرْسِهِ تَغَمْغُمُهْ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابى جمل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

حشرجة صوته . ويريد بالجمل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ مِعْقَمٍ تَعَقُّمُهْ فِي حَسَبٍ يَعْلُوا الضِّخَامَ أَضْخَمُهْ
إِذَا دَنَى رِزِّي رَأَى مَا يُفْحِمُهْ فَرَاغَ مِنِّي وَاسْتَسَرَّ أَرْقَمُهْ

ذي زهاء يريد رجلا كثير المشير . ورزي اي صوتى واستسر اختفى

وَانْتَفَشَ مِنْ حُفَّاتِهِ مُوَرَّمُهْ إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتٌ تَرْتَمُهْ
أَفْرَعُهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهْ وَعَضُّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مِعْذَمُهْ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفرعه وكفه منى رجل مضاغ مجد معذمه . ومضاغ اى يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الْأُسُودِ فَرْصَمُهْ كَالذِّئْبِ يَفْرِي حَلْقَهَا أَوْ يَفْصِمُهْ

بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلِفًا لَا إِثْمَهْ

فَوَالَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتُمُهْ وَمُعْلِنًا كَالصُّبْحِ لَاحَ أَشْيَمُهْ
لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشَمُهْ وَدُونَ دَارِي الْأُدْمَا فَجَيْهَمُهْ

يقول لو حال دون وفودى اليك امر مكروه او مفاوز ومهالك لتجشمتها اليك ووفدت عليك والادما وجيهم مواضع

وَرَمْلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسَمُهْ وَمِنْ حَزَابِيِّ السَّكَدِيدِ مَحْزِمُهْ
وَرَعْنُ مَعْرُوفٍ تَسَمَّى إِرَمُهْ وَلَا مَعًا مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهْ
وَالْحَجْرُ وَالصَّمَّانُ يَجْهُوا رَجْمُهْ وَالدَّوُّ هَسْهَاسُ الدَّوِيِّ حَدَمُهْ
وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ حَدْبًا صِمْصِمُهْ لَوْ لَمْ تَجِئْ بِي ذَاتُ لَوْثٍ سَعْسَعَهْ
أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي الْبِحَارِ عَوْمُهْ لَجِئْتُ مَشْيًا أَوْ رَسِيمًا أَزْمُهْ

إِلَيْكَ وَاللهُ يَرَى وَيَعْلَمُهْ إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَوْقُ أَمْرٍ يَحْتِمُهْ
قَاضٍ إِلَى مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهْ بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمُقْدَمُهْ

يقول لوكان دون دارى جميع هذه المواضع والمفازات ولم تحملنى اليك ناقة او سفينة لاتيتك ماشيا ان لم يعقنى عنك قدر الله . وقاض يريد الله

فَلَا تَلُمْ مَنْ قَدْ لَحَتْهُ لُؤْمُهْ فِيكَ وَفِي نَاءٍ أَنَى تَلُؤُمُهْ

يقول لممدوحه لانلم رجلا لامته فيك اللوم بان قالوا لملم ترحل فتقصد هذا المدح فيغنيك . وقوله نأى بعيد عنك قدحان ان ينتهى تلبثه عنك وتأخره عن ورود فنائك

وَاعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاخَى مَجْثَمُهْ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيشِهِ مُقَدَّمُهْ
فَخَلَّ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ عَدَمُهْ كَرَزٌ وَالقَيْدُ خَبَالٌ يُكْرِمُهْ
فَاجْبُرْ جَنَاحَيْهِ بِوَحْفٍ أَسْحَمُهْ دَاجٍ لُؤَامٍ فِي ظُهَارٍ أَقْتَمُهْ
يَنْهَضُ بِرِيشٍ رَافِعًا مُدَوِّمُهْ يَرْكُضُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سُلَّمُهْ

يريد بالباز نفسه . وقوله تراخى مجثمه أي بعدت داره . وخل اختل يريد انتقر . وكرز أسن . وقوله بوحف اسحم اى بريش كثير اسود . يقول ان جبرت جناحيه ينهض ويدوم فى السماء

أَوْ يَخْبِطُ الصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهْ كَحَجَرِ القَذَّافِ أَلْوَى مِخْطَمُهْ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة فى السماء وتارة ينقض على الصيد كحجر القذاف . والقذاف المنجنيق

كَأَنَّمَا الطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهْ أَخْلَاقُ فَرْوٍ لَمْ تُرَقَّعْ خِذَمُهْ

يقول اذا انقض على الطائر ولطمه مزقه تمزيق فرو لم ترقع خذمه

فَقُلْتُ وَالهَمُّ مُقَامٌ سَقَمُهْ
وَارْتَدَّ فِي صَدْرِي هَوًى لَا أَضْرِمُهْ

كَغَلَقِ الرُّومِيِّ عَضَّ مُبْهَمُهْ حَتَّى إِذَا اللَّهَمُّ اسْتَمَرَّ أَضْرَمُهْ
عَلَى الهَوَى صَمَّمَ بِي مُصَمِّمُهْ تَجْلِيحَ صَمْصَامَةَ يَمْضِي صَمْصَمُهْ

غلق الرومى اى قفله . يقول لما اهتممت بالرحلة اليك وبلغ منى هذا الهم كل مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمُلُ فَضْلًا مِنْ هِنِيءٍ طُعَمُهْ مِنْ وَاسِعِ الأَخْلَاقِ جَوْدٍ مِرْزَمُهْ
مَا إِنْ تَنِي غُيُوثُهُ وَدِيَمُهْ يُمْطِرُ سَحًّا دَائِمًا مُغِيمُهْ
مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ حَيٍّ قِسْمُهْ حَقْنُ دِمَاءٍ أَوْ عَطَاءٌ يَقْسِمُهْ
إِذَا اسْتَنَامَ الصُّلْبُ سَاوَى أُدْرُمُهْ بِكَاهِلِ الشَّرْخِ وَمَالَ أَكْوُمُهْ
وَقَدْ نَأَى جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْحَمُهْ فَضَّلَكَ اللهُ وَعَدْلٌ نَحْكُمُهْ

اذا استنام الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جبها اى اذا ذهبت اسنمتها من الجدب . وجعد الثرى يريد الخصب . يقول اذا كان كذلك فضلك الله

وَنَائِلٌ فِي كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهْ إِذَا شَقَا البُخْلِ أَمَرَّ عَلْقَمُهْ
وَحَرَّ فِي صَدْرِ الشَّحِيحِ جَحْمُهْ وَالبُخْلُ مِنْ زَادِ امْرِئٍ لَا تَطْعَمُهْ
عَلَا عُيُونَ نَاظِرٍ تَوَسَّمُهْ خَيْرًا إِذَا الدَّهْرُ أَضَرَّ أَعْرَمُهْ

يقول ان هذا الممدوح يعلا عيني من ينظره خيرا

سَهْلٌ بَلِينٌ بَابُهُ وَخَدَمُهْ لِذِي غِنًى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ
لَا يَقْطَعُ الرِّفْدَ وَلَا يُعَتِّمُهْ وَصَالُ أَرْحَامٍ تُنَجِّي عِصَمُهْ

يقول من يعتصم به ينجو

مِن كُلِّ زِلزَالٍ مِلَفٍّ مِجشَمُهْ ... يَجلُو الوُجُوهَ وَرْدُهُ وَمَرهَمُهْ
يَسُحُّ وَبلاً وَتَلِينُ رَهمُهْ ... مَالقَيلُ مِن مِصرَ يَفِيضُ مُفعَمُهْ
تَنفُضُهُ أَروَاحُهُ وَشَبَمُهْ ... إِذَا تَدَاعَى جَالَ عَنهُ خَزَمُهْ

الخزم شجر يقول اذا فاض النيل اقتلع جذوع الخزم

وَاعتَلَجَتْ جَمَّاتُهُ وَخُمُهْ ... وَلاَ فُرَاتٌ يَرتَمِي تَفَحُّمُهْ

اللخم جمع لخمة وهى الحوت الكبير

إِذَا عَلاَ مَدفَعَ وَادٍ يَكظِمُهْ ... كَابَرَ أَو سَرَّحَ عَنهُ لَهجَمُهْ
وَمَدَّهُ دِفَاعُ سَيلٍ يَطحَمُهْ ... يَركَبُ أَجرَافَ الرُّبَى فَيَثلِمُهْ
فِيكَ بِشَيءٍ عِندَ جُودٍ تَخذِمُهْ ... لِسَائِلٍ أَو شَاعِرٍ تَكَرُّمُهْ

يقول ليس النيل والفرات بشيء فى جنب جودك

تَجزِيهِ صَفدَ المَالِ أَو تُحَمِّمُهْ ... لاَ تَكنِزُ المَالَ الكَثِيرَ تَرْكُهُ

الصفد العطاء . وتحممه اى تمتمه

إِلاَّ لأَيدِي سُبَلٍ تُخذِمُهْ ... وَالأَجرُ وَالمَعرُوفُ كَنزٌ تَغنَمُهْ
وَالدَّهرُ مَاقَارَبَ أَمرًا أَمَمُهْ

أَنتَ ابنُ أَعلاَمِ الهُدَي وَعَلَمُهْ ... أَبُوكَ وَالنَّامِي إِلَيكَ أَكرَمُهْ

يقول وعلم الهدي ابوك

وَبَنِي العَبَّاسِ تُجلَى ظُلَمُهْ ... هِجَانُهُ وَمَحضُهُ وَمُسهِمُهْ
أَفِيحُ بِنَفَّاحِ العَطَاءِ مِقدَمُهْ ... بَهِيُّ أَخلاَقِ الكِرَامِ فَدغَمُهْ

أفيح أى الممدوح

لاَ تُنكِرُ الحَقَّ وَلاَ تَجَهَّمُهْ ... تَأبَى مُحَامَاتُكَ أَن لاَ تَسأَمُهْ
وَالجَزلُ مِن سَيبِكَ لاَ تُعظِّمُهْ ... فَاستَورَدَ العَمُّ الَّذِي تَعَمَّمُهْ

العم يريد نفسه واستورد أي ورد

فَيَحَ مِن بَحرِكَ غَمرًا خِضرِمُهْ ... فَانتَابَ عَودٌ خِندِفِيٌّ قَشعَمُهْ

يريد بالعود الخندفي نفسه

عَلَيهِ مِن جَهدِ الزَّمَانِ هِلدِمُهْ ... مُوَجَّبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جِرضِمُهْ

هلدمه أى أثوابه البالية . الموجب الذى يأكل مرة فى كل يوم وليلة

ثَنَاؤُهُ وَصَوتُهُ وَرُحمُهْ ... مِنكَ إِذَا الحَقُّ أَجَرَّ هَدَّاخِصمُهْ
لَم يَلقَ إِلاَّ الجَشِبَ لَما يَأدِمُهْ ... فَصَارَ إِذ لَم يَبقَ إِلاَّ شِرذِمُهْ

الجشب الطعام الغليظ

فِي العَينِ مِنهُ وَالسُّلاَمَى دَسَمُهْ ... إِن لَم تُجَدِّدهُ أَدرَكَهُ هَرَمُهْ

يقول أنه من الجهد لم يبق فيه الاشحمة عينه ومخ سلامياته . والسلامي هي عظام المناسم وأدرهم هرمه أى يذهب هرمه بريدمات وهلك

أَدرَكَ شَفَا مِنهُ رِقَاقًا أَعظُمُهْ ... كَأَنَّهُ وَالرُّوحُ فِيهِ نَسَمُهْ
أَهلاَلُ تَمحِيقٍ دَنَا مُدَمِّمُهْ ... أَوحَانَ مِن دَأدَائِهِ مُدَمدِمُهْ
إِن لاَ تَعُدْ مُخًّا قَصِيدًا أَزمُهْ ... يَجنَحْ إِلَى الأَرضِ فَيَرزَمُ رُزَّمُهْ

قصيد أزمه أى طيبا مخه

مَازَالَ يَرجُوكَ بِحَقٍّ يَزعَمُهْ ... عَلَى الثَّنَائِي وَيَرَاكَ حُلَمُهْ

يقول أنه يزعم أن له حقا عنده

قَدْ طالَ مَا حَنَّ الَيْكَ أَهيَمُهْ ... وَعَجَّ فِي جَرجَرَةٍ نَجْمُهْ
كَأَنَّ وِسْوَاساً بِهِ تَهْمُهُمُهْ ... وَبَاطِنُ الهَمِّ شِعَارٌ يَسْهَمُهْ
أَتَاكَ لَمْ يَخْطِئْ بِهِ تَرَسُّمُهْ ... كَالحُوتِ لَا يَرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ
يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ

يقول انه لا يروى حتى يلقى الممدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوَّحَهُ مُسْلِمُهْ ... أَطَالَ ظِمْأً وَجِبَاكَ مَقْدَمُهْ

للجبا الحوض

وَفَيْضُكَ الفَيْضُ الرَّوَاءُ طَعْمُهْ ... إِذَا تَسَامَى مَدَّهُ فَلَيْذَمُهْ

للفليذم البحر

وَعَمَّ أَعْنَاقَ النِّهَالِ رَذْمُهْ ... فَإِنْ يَقَعْ عُثْنُونُهُ وَبُلْعُمُهْ

النهال العطاش . ورذمه أي الذي يسيل منه

فِي حَوْضِ جَيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهْ ... تُوجَرُ وَتَنْقَعُ صَادِياً تَحْدُمُهْ

يقول فان يقع عثنوني في حوضك المورود بعني ان أنلتني من كرمك توجر

فَتَشْفِي عَيْنَيْهِ وَبِيراً سَقَمُهْ ... وَيَنْتَفِخُ مِنْ زَوْرِهِ هَضْمُهْ
بَعْدَ انْهِشَامٍ قَصِفٍ تَهْزِمُهْ ... كَأَنَّ شَحْمَ الكُلْيَتَيْنِ شَحْمُهْ
وَكَانَ جَمّاً شَاؤُهُ وَنَعَمُهْ ... فَعَضَّهُ دَهْرٌ مِدَقٌّ حِطَمُهْ

يقول كان شحمه كشحم الكليتين وهما أكثر الاعضاء شحما يريد كانه في ثروة ونعمة وكان جاشاؤه

مَضْغاً وَخَلْباً لَا يَكِلُّ أَكْمُهْ ... وَفَقْدُ مَالٍ كَالجُنُونِ لَمَمُهْ
وَالدَّهْرُ أَحْبَى لَا يَزَالُ أَلَمُهْ ... يَثْلِمُ أَرْ كَانَ الشَّدَادِ ثَلَمُهْ
أَفْنَى قُرُوناً وَهُوَ بَاقٍ أَزْلَمُهْ ... بِذَاكَ بَادَتْ عَادُهُ وَإِرَمُهْ

وقال آخر

يَضْرِبْنَ جَأْباً كَمِدَقِّ المِعْطِيرْ ... يَنْتَشِفُ البَوْلَ انْتِشَافَ المَعْذُورْ

يضربن يعني أتنا ولم يجر لها ذكر العلم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ من الحمير . والمدق ما يدق به . والمعطير العطار فشبه الفحل في صلابته وتلاحك خلقه وأنه لا خلال فيه بالمدق . وينتشف البول اى يتشمم اذا بال وكذا تفعل الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذى يجد وجعا في حلقه ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد أنه يمتص البول كما يمتص من يشتكى حلقه قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها ... غمز الطبيب نغانغ المعذور

جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ كَجِلْدِ الجَدُورْ ... إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرْ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ العُصْفُرْ ... فِي عَانَةِ المَعْنَ بَعْدَ التَّعْشِيرْ

جلد ذراعيه كجلد الجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار كان فيها جدريا . وقوله ان زل فوه عل جواد مئشير فالجواد الحمار الذى يجود بجريه وانما يريد فحلا آخر يقاتله عن اتنه . ومئشير مفعيل من الاشر يريد انه كثير الاشر يقول ان فانه عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظا . والعانة من الحمير القطعة من الاتن وهى كالقطيع من البقر . والمعنى أشرقت ضروعهن للحمل قال الاعشى يصف اتانا

ملمم لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالى

والتعشير ان يأتى عليها عشرة أشهر منذ حملت . يقول اشرقت ضروعهن للحمل بعد هذا الوقت

هلْ تَعرِفُ الدَّارَ بأعلى ذِي القورْ غَيَّرَهَا نَاجُ الرِّيَاحِ وَالمورْ

القور جمع قارة وهو جبيل صغير . والنأج هبوب الريح بشدة . والمور التراب

وَدَرَسَتْ غيرَ رَمَادٍ مكْفورْ مُكتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ

المكفور المغطى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فغطى على رمادها ومريح اي اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النميرى

لعيناك يوم البين اسرع واكفا من الفتن الممطور وهو مروح

وَغيرِ نُؤْيٍ كَبَقَايَا الدُّعْثُورْ أَزْمَانَ عَيْنَاءُ سُرُورِ المَسْرُورْ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ العِينِ الحِيرْ

الدعثور الموضع الذي يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال له دعثور فاذا قلت مدعثر فكأنك قلت مفسد انشدت شماء وهى اعرابية فصيحة من بنى كلاب

اذا وردنا آجنا جهرناه اوخالياً من أهله عمرناه

اوعافيا من اثر دعثرناه

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناء سرور المسرور

وقال بعض الرجاز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَهَا فَشَوَّقَا وَالنَّوْقُ يَزْرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَقَا

يقول ذكرت عهد سلمى فاشتقت حالة كون النوق سائرة بى

ذَرْعَ النَّوَاطِي السَّحْلَ المدَقَّقَا خَوْصاً إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقَا

والسحل نوع من الثياب

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهُ مُرَّقَا يَقْلِبْنَ لِلْأَى البَعِيدِ الحَدَقَا

تَقْلِيبَ وِلْدَانِ العِرَاقِ البُنْدُقَا

وقال العجاج

أُنِيخَ مَسْحُولٌ مَعَ الصُّبَّارِ مَلَالَةَ المأْسُورِ للإِسَارِ

مسحول جملة مع الصبار اى مع الابل المحبوسة . وقوله ملالة لمأسور اى انه مل مكانه كما يمل الاسير

يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ وعبرَاتِ الشَّوْقِ بِالإِدْرَارِ

التزفار الزفير

نَظَارِ أَنْ أَرْكَبَهُ نَظَارِ ولَوْ يَفِرُّ كَانَ ذَا قَرَارِ

نظار اي ينتظر

صَبَابَةً فِي أَثَرِ الصُّوَّارِ وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الوَارِي

وانهم ذاب . والسديف شقق السنام والوارى السمين

عَنْ جَرَزٍ رِمَّتُهُ وَجَوْزٍ عَارِ وَانْضَمَّ كَشْحَاهُ مِنَ المضْمَارِ

وَآضَ مِثْلَ المَسَدِ المُغَارِ يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصُّنَّارِ

الجرز غلظ الخلق . والجوز الوسط : وعار اى عار من اللحم . والدوح الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلْجَمٍ يَحُطُّ فِي السُّفَّارِ كَأَنَّهُ إِذْ ضَمَّهُ أَمْرَارِي

السلجم الطويل . ويحط يعتمد . والسفار الذى يحتطم به من حديد كانه لحام على انف البعير . وامرارى اي حبالى

قُرْقُورُ سَاجٍ فِي دُجَيلٍ جَارِ مُخْرَوْطًا جَاءَ مِنَ الأَطْرَارِ

قرقور ساج سفينة . ومخروطا اى ممتداً يريد القرقور والاطرار النواحى يقال جاء فلان من الاطرار اى من نواحى البلاد.

دَنَاهُ تَضْبِيبٌ وَعَضٌّ قَارِ مِنْ خَشَبِ النَّجَّارِ وَالنَّجَّارِ

فَوْتَ العِرَاقِ ضَامِنِ السَّفَّارِ وَلَاحَ ضَوْءٌ مِنْ سُهَيْلٍ سَارِ

ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر فى النهر ليلا والنجوم لائحة

حُرُّ الجَبِينِ نَازِحِ المَغَارِ يُهَالُ مِنْ فَرْقَعَةِ القَسَّارِ

نازح المغار أي بعيد المكان الذي يغور فيه . يهال يخاف يريد أن هذا البعير يخاف من فرقعة القسار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغَنٍّ بَرْبَرَ البَرْبَارِ وَزَجَلِ القَطَارِ وَالقَطَّارِ

بربر البربار اى الذى يجربر فى كلامه ولا يفهم . يقول يفزع من غناء الصبيان اذا تغنوا والزجل الصوت يريد بزجل القطار حداء الابل

يَارَبِّ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي العُبَّارِ أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي الغُبَّارِ

عابران ذاهبان فيمن ذهب ومضى أم باقيان نبقى هاهنا أم نرجع الى بلدنا وقال منظور بن مرثد الاسدى

إِنْ تَبْخَلِي يَا جَمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي

نُسَلُّ وَجْدَ الهَائِمِ المُعْتَلِّ بِمَائِلٍ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الكَلْكَلِّ وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ

مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

المعتل الذى قد اعتل جوفه من الشوق والحب والحزن كعلة العطش والعيهل الطويلة . والثفنات ما يباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل اى ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكِرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَنَّابْ تَلُومُ ثِلْبًا وَهْيَ فِي جِلْدِ الثَّابْ

أَنْ نَالَ مِنْ كِدْنَةِ جِلْدٍ جِلْحَابْ نَحْتُ اللَّيَالِي كَانْتِجَابِ النَّجَّابْ

الثاب الشيخ الكبير والثاب الناقة المسنة يقول تلوم شيخا وهى عجوز وكدنة جلد جلحاب . اى لحم جلد ضخم والانتجاب قشر النجب وهو لحاء الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ الأَثْوَابْ عُرْجُ دِقَاقٍ مِنْ تَحَنِّي الأَحْنَابْ

تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاةِ الإِضْهَابْ يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُصْبِيهَا الضَّابْ

لحنب عوج فى القوائم وقناته صلبه والتضهيب التلويح وهو ما لوحته النار يقول كالقناة الملوحة على النار والطاهى الطابخ ويصبيها اى يعلميها النار

كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا مِنْ ظَبْظَابْ بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصَابْ

وَرَهْنُ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ النَّكَّابْ لِمَنْ رَمَى رَهْنٌ بِرَمْيِ أَوْصَابْ

فَإِنْ تَرَى نَسْرًا طَوِيلَ الإِكْبَابْ فِي البَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابْ

السل داء يهرم ويقتل الظبظاب الوجع يقول ورهن احداث الزمان النكاب لمن يرميه رهن برمي الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان ترى نسرا يبقى

بعد قوة وشباب

إِذْ لَا أَنِي فِي رِحَلٍ وَتَرْكَابْ ... مُرْتَجِعًا بَعْدَ ٱلسِّفَارِ ٱلذَّهَابْ
وَقَدْ أَرَى زِيرَ ٱلْغَوَانِي ٱلْأَتْرَابْ ... وَٱلْعُرْبِ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابْ

يقول ايام كنت أدمن الرحل ذاهبا وجائيا وزير الغوانى يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهى الخليم مع زوجها العفيفة عن غيره والاعراب الكف عن القبيح ومالا يحل يقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزَ ٱلرَّأْيِ دَوَاهِي ٱلْأَخْلَابْ ... يَكْنِينَ عَنْ أَسْمَائِنَا بِٱلْأَلْقَابْ
كَأَنَّ مُزْنًا مُسْتَهِلَّ ٱلْإِرْضَابْ ... رَوَّى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ ٱلْأَلْصَابْ

الدواهى المكرات والخلب الخداع والاستمالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضبت السماء اذا أطلت والقلات جمع قلت وهى نقرة تكون فى الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جمع لصب وهى الطريق الضيق بين الجبلين

رَشَفْنَهَا غُرَّا عِذَابَ ٱلْأَشْنَابْ ... فَأَيُّهَا ٱلْغَادِي بِرَاحِ ٱلْأَغْرَابْ
إِلَيَّ وَٱلرَّاوِي كَلَامَ ٱلْآلَابْ ... أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِي ٱلْعِدَا بِكُثَّابْ

الرشف تناول الماء بالشفتين وهو فوق المص والاشناب جمع شنب وهو الاسنان وصفاؤها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غرا عذب الاشناب يشبه ريقهن بماء المزن والاغراب الاقداح وأحدها غرب فأيها الغادى يريد ايها الغادي كالسكران من الخمر والآلاب الجماعات وأحدهم الب والكثاب سهم يتعلم به الصبيان الرمى وهو الذي يجعل فى رأسه طينة لئلا يعقر وهو الجراح

تَنْهَاكَ عَنِّي مُعْذِبَاتُ ٱلْإِعْذَابْ ... وَٱلْكُفْرُ وَٱلْخَيْبَةُ حَظُّ ٱلْمُغْتَابْ
إِنِّي ٱمْرُؤٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سِبَابْ ... لِلْقُرْبِ ٱلْأَدْنِي وَلِلْأَجْنَابْ

معذبات منعات تقول أعذبته اعذابا أى فطمته عن الشىء والاجناب الغرباء

أَجْتَنِبُ ٱلْعَيْبَ ٱتِّقَاءَ ٱلْأَعْيَابْ ... وَٱلْقَوْلَ يُلْقِي بَعْضُهُ فِي ٱلْأَتْبَابْ
مَاضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ ٱلنُّشَّابْ ... وَٱلْقَوْلُ يُنْمِي بَعْدَ غَبِّ ٱلْإِغْبَابْ

الاتباب الخسارة جمع تب ينمى يذيع بعد غب الاغباب تقول غبت الامور صارت الى أواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته

وَٱلْغِلُّ لَا يَشْفِيهِ طِبُّ ٱلْأَطْبَابْ ... وَإِنْ رَأَوْا فِي مِسْكٍ وَأَهْدَابْ
مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي ٱلْحَصَى فِي ٱلْأَكْوَابْ
بِنُشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْوَابْ

الغل الحقد الكامن والاطباب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانني ... طب بأخذ الفارس المستلئم

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هداب يقول ان الغل لا يشفى وان رقاه الاطباب فى مسك وأهداب ومن ساحر أي من ساحر من الاطباب والاكواب جمع كوب كوز لا عروة له وأقواب جمع قوباء وأصلها فى جلد البعير فترى فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا بجلد الانسان فتداوى بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جِنْحِ لَيْلٍ مُؤْتَابْ ... بِرُقْيَةِ ٱلْحَيَّاتِ كُلُّ رَعَّابْ

يقول وان رقي كل رعاب وهو الراقى الذى يفزع المرقى

بَلْ بِلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَأَصْبَابْ
تُخْشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَّابْ ... أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجِلْبَابْ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صبب وهو نصوب نهر أو

طريق يكون فى حدور ومراديه مهالكه من الردي والهجر شدة الهاجرة والحر وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشْلُهُ ذِئْبُ السَّرَابِ الخَبَّابْ مُنْجَرِدِ الفَيْفَاءِ عَمِيقِ الأَقْرَابْ
نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الأَشْرَابْ يَغْمِسُ فِي هَبْوَةٍ مُغْبَرٍّ هَابْ

يشله يطرده شبه السراب فى اطراده واضطراده بعسلان الذئب اذا هو عدا والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرابه نواحيه واشراب مياه ويغمس يغيب في السراب والهبوة الغبار والبلد الهابي الكثير الغبار

أَجَجَهُ شَهْبَةُ قَيْظٍ شَهَّابْ إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى الرَّمْلِ الحَابْ
مُحْزَوْزِمُ الجَوْزِ حِدَابِ الأَحْدَابْ قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِعَسْفٍ جَوَّابْ

أججه ألهبه وشهبة القيظ وقدته اذا حبا دنا والحابى الدانى بعضه من بعض يقول اذا انتهت هذه المفازة الى الرمل اشتد حرها ومحزوزم مفعوعل من الحزم وهو الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدبة والعسف الركوب على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعتها واخشاه أي أكثر انحائه خوفا

كُلُّ وَجْنَاءَ وَنَاجٍ هِرْجَابْ يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِعُقِّ الأَسْهَابْ
نَوَاهِضِ الأَيْدِي طِوَالِ الأَنْصَابْ يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ الشَّعَافِ الأَنْشَابْ

الوجناء الغليظة الوجنات والناجى السريع والهرجاب الجمل الضخم ينعشها يحركها ويرفعها فى السير والعق جمع مقاعو عاق وهى البعيدة الاطراف والمتاوز والاسهاب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال جذل وهى أصول الجبال من الرمل وشعافها أطرافها والنشاب البعيدة

لٍ كَالْيَرَاعِ الأَسْلَابْ إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ الإِرْتَابْ

طَاوِينَ مَجْهُولَ الخُرُوقِ الأَجْدَابْ طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ

البراع الفصب شبههن به لخفتهن والاسلاب المقشرة تنزى وثب والراتبات الراسيات المقيمات نزاها السراب فكانها تموج . طاوين مطاوياتها الليلة فى تطويها والقسامى الحسن الطى والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابْ مِنْ غَوْلِ مَخْشِيِّ المَهَاوِي صَبَصَّابْ
وَمَنْهَلٍ صُفْرِ الصَّرَى فِي الأَجْبَابْ

وَرَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الأَسْرَابْ

الاجواب الواسعة والصبصاب البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أي خال والاجباب جمع جب والجب البئر والصادقات القطا لانها تقول قطا قطا فتصدق عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعَصْفِ المَرِّ خِمَاصِ الأَقْصَابْ عَوَّدَهَا التَّأْدِيبُ حُسْنَ الآدَابْ
كَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ جَأْبِ الأَجْأَبْ

فِي نَحْرِهِ مِنْ حَلَقٍ وَإِجْلَابْ

العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحدها قصب والجأب الغليظ الجلد والحلق آثار العضاض والاجلاب مايبس على رأس الجرح

كَدْحَ رِسَ الكَدْحِ مُبِينُ الأَنْدَابْ

فِي أَرْبَعٍ أَوْ فِي ثَلَاثٍ أَشْطَابْ

شَذَبَ [illegible] حَشٍ حِمْحَابْ غَيْرَانُ مِغْيَاظٍ بَطِيءِ الاِعْتِابْ

الكدح دون السدم بالاسنام ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح لتعضيض بعضها بعضا وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حنائم وقلال

والوكض ركض الحمير اياه بحوافرها والانداب الاثار واحدها ندب والاشطاب الطوال وأحدها شطبة وشذب طرد والحبحب الصغير وفي اربع اي مع اربع اتن اوثلاث يقول شذب عنها اولادها حمار غيران عليها

بِصُلْبٍ رَهْبِيٍّ أَوْ مُعَىٍّ الأَصْهَابْ جَوَازِئٍ مِنْ غَدَوٍ وَأَخْصَابْ
كَلَّفْتُهُ رِعْيَةَ رَاعٍ دَأَبْ حَتَّى إِذَا فَلَّصَ جَزْءًا الأَعْشَابْ

الصلب المتن من الارض ورهبي دارة من دارات العرب مكان معروف قال القائل

يطارد عانات برهبي فيطنه خميص كطى الرزقية محنق

ومعى تصغير معى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والجوازى اللاتى جزأن بالرطب عن الماء أي استغنين به والاخصاب جمع خصب والغدق كثرة الماء فلص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَالتَّاحَ فِي مُخْرَوَّطَاتٍ أَشْزَابْ
أُمْرِرْنَ إِمْرَارَ الجِبَالِ الأَشْسَابْ
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصِيِّ السَّبْسَابْ مُسْحَنْفِرًا لِلوِرْدِ عَنِيفَ الإِقْرَابْ

التاح عطش والوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن اشزاب ضوامر أمررن أدمج خلقهن ادماجا كما تدمج الحبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر راحت يقول راحت أتنه وراح من أجلها كعصى السبساب فى دقتها وصلابتها واستوائها فشبهه واتنه بعصى السبساب لذلك يقول لما قاص الجزء ولم يكن رعى التاح الحمار مع أتنه عطش راحت وراح مسحنفر أى منكمش مجد للوصول الى الماء والاقراب يقال أقرب القوم أبلهم اي اعجلوها فكأن هذا الحمار اقرب عانته والحمار القارب والعانة القوارب التى تطلب الماء والقرب طلب الماء ليلا

يَخْشَيْنَ زَرًّا مِنْ قَطَوْطِيٍّ شَذَّابْ فَهُنَّ مِنْهُ مُذْ ثَبَاتُ الإِذْآبْ

مِنْ نَزِقٍ بَاقِي الجِرَاءِ وَظَّابْ يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ الحِنْزَابْ

الزر العض والقطوطي المقرمط المشى والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات الفزاعات والاذب الذرع والنزق الخفة وباقى الجراء اى لا يتعب ووظاب من المواظبة والمداومة والحنزاب جزر البر وذات الحنزاب ارض ينبت بها هذا النبت

فِي نَحْرِ سَوَّارِ اليَدَيْنِ ثَلَّابْ كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فُوَيْقَ الأَعْجَابْ
نَوْطٌ تَدَلَّى عَلَقٌ فِي كُلَّابْ

يقول ان الاتن يضرحن التراب اى يلقينه فى نحر الحمار وسوار وثاب والثلاب الطراد ثلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحييه فوق اعجابهن . والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحمار به

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ
لِسَانَ مِشْفَاءٍ شَدِيدِ الإِشْصَابْ
كَالْوَرَلِ المَهْرُولِ بَيْنَ الأَثْقَابْ

الراوول ضرس يكون زائدا في الفم والروال اللهاب وانما اراد هاهنا الروال يعينه والاشغى المخالف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء المشرف والاشصاب الجهد والجوع والاثناب حجرة الضباب والورل أصغر من الضب ليس فى ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكانه ورل بين ثقبين

إِذَا أَلَحَّ فِي الجِرَاءِ النُّهَّابْ صَدَدْنَ أَوْ أَعْرَقَهَا بِالإِهْدَابْ
مُجْلَوِّذُ القَبْضِ وَقِيعُ الإِكْنَابْ فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ الفَصَّابْ

النهاب سن المناهبة فى الحضر وهي المبارات وصددن يقول اما انها تصد وتقف عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجرى اي تجرى حتى يتصبب عرقها والاهذاب السرعة فى العدو والطيران والمجلوذ الخفيف يريد الحمار وقبضه يحثه والوقيع المحدد

والاكتئاب تصليب الحافر أراد أن سنابكه محدوة ووحيه حشرجته فى صدره شبهها بالزمر قصاب يزمر فى القصبة

كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَّابْ هَيْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الْهَيْهَابْ
أَوْ رَدُّ رَجَّازِ الْبُدَاةِ صَخَّابْ أَوْ ضَرْبُ دِبْجَلَاجِلٍ وَدَبْدَابْ

الهيهاب مصدر الهيبة وهى لعبة لصبيان العرب يلعبونها يسمونها الهيهاب والبداة النازلون البدو وجلاجل صنج والدبداب طبل حكى صوته

حَتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِى الْأَغْيَابْ وَالتَّجَّتِ الشَّجْرَاءُ ذَاتُ الْأَهْدَابْ
جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابْ
يَمْشِى بِصَفْرَاءَ وَزُرْقٍ أَذْرَابْ

يقول حتى اذا حدر الآتن للورد فى الاغياب وهو ماطمأن من الارض واحدها غيب وكل ماغيبته فهو غيب والتجت من اللجة وهى الاصوات اذا اختلطت وارتفعت والشجراء الارض ذات الشجر والاهداب جمع هدب وهى أعصان الارطى ونحوه مما لاورق له وتصدى تعرض وحضب حية خبيثة شبه القانص بها والصفراء يعنى القوس والزرق يعنى النصال التى فى النبل والاذراب المحددة

إِذَا مَطَاهَا عِنْدَ نَزْعِ الْإِنْضَابْ مَدَّتْ قَوِيًّا مِنْ مُتُونِ الْأَعْقَابْ
حَنَّتْ نُحَاكِى صَوْتَ ثَكْلَى مِكْتَابْ عِيلَتْ بِنَجْبٍ مِنْ أَعَزِّ الْأَحْبَابْ

مطاها مدها والنزع فى القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد من أعقاب المتون والعقب عصب المتنين وحنت صوتت والثكلى المرأة التى فقدت ولدها ومكاب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة أى فجعت

فَهِيَ تُرَنِّى حَزَنًا بِالْبِيبَابْ حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَضْنَ مَا فِى الْأَزْرَابْ

وَنَامَ عَمْرٌو وَابْنُ أُمِّ هَرَّابْ عَارَضْنَ ثِنْيًا مِنْ خَلِيجٍ مُنْسَابْ

بالبيباب قول بابى واستفضن نفرن والازراب جمع زرب وهى قطرة الرامى وعمرو وابن ام هراب قانصان والثنى ما انثنى من الوادى والخليج النهر الجارى

يَمْصَعْنَ مِنْ وَلْقِ الذُّبَابِ السَّخَّابْ
فَأَنْسَعَتْ فِيهِ بِجَرْعٍ عَبَّابْ
حَتَّى إِذَا الرِّئُّ أَرْتَقَى فِى الْأَرْجَابْ
وَصَعَّدَ الرَّقْوَةَ تَنْفِيسُ الرَّابْ

يمصعن يصرن باذنابهن وولق الذباب عضه أياهن فانسقت اجتمعت تشرب والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الراب يريد انها امتلأت

أَصْدَرَ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابْ يَحْفِزُهَا قَلْوٌ كَوَدِّ الْمِظْرَابْ
تَنَأَّى وَيَدْنُوا بِالنِّقَالِ النِّقَّابْ فِى ذِى أَخَادِيدَ مُبِينِ الْانْدِبَابْ

أصدر أي أصدرها الخمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل يحفزها يطردها والقلو الخفيف يعنى الحمر والود الوتد والمظراب من الظراب وهى الحجارة وتنأى يريد أنها تبعد عنه فيعدوا حتى يدنوا منها والنقال العدو والاخاديد الشقوق فى الارض من حوافرها والانداب الآثار وأحدها ندب

فِيهِ ازْوِرَارٌ عَنْ مُضِرٍّ لِجَابْ يَعْتَسِفُ الْعَوْصَاءَ ذَاتَ الْأَخْشَابْ
فَأَصْبَحَتْ بِالسُّوقِ بَيْنَ الْأَظْرَابْ سَالِمَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابْ

فيه أى فى الطريق الذى سلكه ميل مضر ضيق واللجاب الكثير الاصوات من الوحش يريد انه يتجنب فى سيره الطرق التى بها الوحوش والعوصاء ما التوى عن الطريق والاخشاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

بلْ أَيُّهَا البَاغِي بِقَوْلِ التَّكْذَاب ... إِنَّا اذَا مَا عُدَّ خيرُ الأَنْسَابْ
إِلَيَّ الأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ الصَّيْتَاب ... فوجدُ فَرْعًا مِنْ صَمِيمِ الأَعْرَاب

الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم وأصلهم

مَحْضِينَ لَمْ تُمْذَقْ بِتِلْكَ الأُشْوَاب ... إِنَّ أَبَانَا وَهُوَ مَتَّاعٌ آب
عَلَى العِدَى ذُو بَسْطَةٍ وإِرْهَاب ... خِنْدِفُ جَدُّ الفَاءِ الأَرْبَاب

يقال رجل محض أي خالص النسب والمذق المزج والخلط والاشواب جمع شوب وهو الخلط وفى المثل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة ويسيء مرة للنَّاسِ ضَرَّابُونَ هَامَ الأَحْزَاب ... بِكُلِّ مُنْشَقِّ الشُّعَاعِ رَسَّاب

يقول الارباب للناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد بمنشق الشعاع سيفا له شعاع

حِبَالِ مَهْوَاةٍ بِمَهْوَى قَبَّاب ... يُذْرِي عَلَى الحَقِّ رُؤُوسَ النُّكَّاب
وَالحَرْبُ فِيهَا مُزْعِفَاتُ الأَقْشَاب

وَحَنْظَلُ الشَّرْيِ وَأَخْلَاطُ الصَّاب

يريد هذا السيف حبال المنية والمهوي حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات القاتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشري واحدته شرية وهو ما عد الحنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إِذَا جَرَتْ أَرْحَاؤُهَا فِي الأَقْطَاب ... وَالنَّمَسَ القَوْنَسَ كُلُّ ضَرَّاب
وَجَدَّتَنَا الكَافِينَ خَطْبَ الأَخْطَاب ... مِنَ الحُقُوقِ وَالدَّوَاهِي النُّوَّاب

الارحاء جمع رحى الحرب وهى حومته والاقطاب جمع قطب وهى الحديدة التى تدور عليها الرحى والقونس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

الضارب يطلب أعلى الهام ليفلقها

وَعَثْرَةَ الدَّهْرِ وَكَيْدَ الشُّغَّاب ... يَشْذِبُ عَنَّا مُصْعِبَاتِ الأَصْعَاب
حَوَانِكَ الأَسْنَانِ غَيْرِ أَثْلَاب ... مِنْ صَيْدِنَا كُلُّ مُجَذَّ الأَنْيَاب

يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جمع اصيد وهو الذى لا يلتفت الى الناس يمينا ولا شمالا والحوانك اللواتى قد احتنكت أسنانها تمت والاثلاب جمع ثلب وهى الهرمى والمجذ القاطع

لَمْ يُدْرِ دَايِيهِ مِرَاثُ الأَقْتَاب ... لِشَجْرِهِ فِي قَصَرِ ذِي أَرْقَاب
صَبْتَلِعٌ كَالدَّحْلِ بَيْنَ الأَشْقَاب ... أَشْدَقُ ذُو شَدَاقِمٍ وَأَنْيَاب

الدايات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق والارقب جمع رقبة ومتبلع أى مكان بلع يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين الجبلين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفْيِلُ الجِسْمِ قُبَابُ الإِقْبَاب ... مُشَرَّفُ الأَعْلَى خِدَبُّ الأَخْدَاب
كَالنَّطِعِ المَمْدُودِ بَيْنَ الأَصْنَاب

أَوْ كَالصَّلَخْدَرِ مِنْ صَنَاتِيَتِ الأَبْ

المستفيل العظيم كالفيل والعقاب الخفيف القطم والاقباب القطم بعينه وخدب الاخداب أي عظيم لاعضاء شبه الفحل من الابل بالبيت من الادم والصلخدى العظيم والصناتيت اراد الصناديد والآب الذى يأبى

سَامٍ تَرَى أَقْرَانَهُ فِي ذَبْذَاب ... هَذًّا وَجَذْبًا بِالخِنَاقِ المِسْآب
يَلْقَيْنَ مِنْ عَالٍ لَهُنَّ غَصَّاب ... نَفْضًا وَجَرًّا بَعْدَ طُولِ الإِتْعَاب

السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذاب يبعد الفحول عنه ويفرقها والهذ القطم بهذها بنابه والمسآب المخناق يقول يلقين نفضا من جمل يعلوهن

لَيْسَ إِذَا هَيَّبْنَهُ بِهَيَّابْ فَهُوَ عَلَيْهِنَّ مُدِلُّ التَّوْثَابْ
ضَبَاضِبٌ ذُو لِبَدٍ وَأَهْلَابْ كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أُخْضَابْ

الضباضب الضخم القصير واللبد الوبر الذى على كتفيه والاهلاب جمع هلب شعر الذنب

عُثْنُونُهُ فِي سَرْطَمِيٍّ عَبْعَابْ أَخْنَاثُ شِدْقَيْهِ كَغَرْبِ الْأَغْرَابْ
اذَا زَفِي الزَّأْرَ بِهَدْرٍ قَبْقَابْ وَخِفْنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الْخَلَّابْ

عثنونه الوبر الذى بين لحييه والسرطمي الواسع الذى يسترط كل شيء ويريد به العنق والعبعاب الطويل واخناث شدقيه مثنى منهما والغرب الدلو يجره جملان يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والقبقبة قرع الانياب بعضها ببعض والقصال الناب الذى يقصل كل شيء أى يقطعه والخلاب الجراح والخلب الجرح

عَبْلُ الْمَدَاوِيسِ مُنِيفُ الشِّنْخَابْ أَحْزَمُ تَخْشَاهُ قُهُوبُ الْأَقْهَابْ
تَخْطِرْنَ مِنْ خَشْيَتِهِ بِالْأَذْنَابْ وَأَجْزَلُ أَبْقَى مِنْ قُمَاشِ الْأَحْطَابْ

العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والشنخاب أعلى كل شيء والاحزم العظيم الحزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك والجزل ما غلظ من الحطب يخطرن يضربن بأذنابهن من مخافته وقوله والجزل أبقى يريدان الاحرار من الناس أبقى على المكارية من الثمام

وَالْهَمُّ لَا يَقْضِي كَسَلِّ الْأَوْصَابْ أَرْجُو انْتِسَابِي بِقُرُوبِ الْأَقْرَابْ
وَرُؤْيَتِي قَبْلَ اعْتِيَاقِ الْأَعْطَابْ وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّابْ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت فى صدر صاحبها بقاء السل ويقول نسبى من قرب تقربى الى أمير المؤمنين بخندف والاعتياق الحبس والاعطاب جمع عطب

ذَلِكَ وَاللهِ مُثِيبُ الْأَثْوَابْ نُعْمَى وَفَضْلًا مِنْ عَطَايَا الْوَهَّابْ
عَلَيَّ لَا يُنْسِيهِ طُولُ الْأَحْقَابْ وَمِنْ أَقَاصِي بُعْدٍ وَأَحْرَابْ

الانواب جمع ثواب ومن بعد يقول جئتك من بعد ومن عند قوم قد حربهم الدهر أموالهم

مِنَ الْمَعَادِي وَالْبِلَادِ الْأَجْرَابْ وَالنَّأْيِ مَتَّا وَالْبِلَادِ الْأَخْرَابْ
أَرْجُوا أَمِينَ اللهِ خَيْرَ الْمُنْتَابْ

وَالْإِذْنَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَنْجَابْ
نُورَ الْمُصَلَّى وَابْنَ خَيْرِ الْأَحْسَابْ تَفَرَّعُوا الْمَجْدَ بِجَدٍّ غَلَّابْ

يقول واحراب من المعادى والمعادى الاعداء واحدهم معدي والاجراب يقول كأنها جربة من الجدب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفة

جَدٌّ لَهُ الْأُولَى وَعَقْبُ الْأَعْقَابْ لَهُ عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ الْحَوَّابْ
فِي قَبْضِ كَفَّيْكَ شِدَادُ الْأَسْبَابْ وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ ذَاتُ الْحِجَابْ
أَوْتَادُهَا رَاسِي الْجِبَالِ الْأَوْسَابْ

يقول شداد الاسباب فى قبض كفيك والحواب الاثم وقبة الاسلام أراد بيت الله الحرام

رَبُّ هِشَامٍ وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْبَابْ

يقول رب هشام له أي له الله

لَهُ وَلَا يَقْدَحُ بِالزَّنْدِ الْكَابْ إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِالْأَخْيَابْ
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ غِيَاثُ الشُّغَّابْ بِالشَّأْ وَالْمُنْتَجِعِينَ الطُّلَّابْ

القدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى والكابى الزند الذي لا يوري والاخياب جمع خيبة يقول علمه الناس كذلك

وَنِعْمَ غَيْثُ الرَّاغِبِينَ الرُّغَّب إِذَا غَدَا صِنْعًا بِخَيْرِ الآرَاب
فِي عَرَكِ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ الغَب يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ القَحَّاب

الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوائج والدلماء كتيبة سوداء من الحديد ملتج له لجة وهى الصوت والغاب الرماح والقحاب الفعال من القحاب وهو السعال داء بعينه

مِنَ الغُدَادِ وَالنُّحَازِ النَّحَّاب وَغَشِّ أَضْبَابِ الرِّجَالِ الأُضْبَاب
وَنَحْنُ نَدْعُولَكَ عِنْدَ الأَكْلَاب بِالخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبِ أَهْوَاب

الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحاب الذى يقضى النحب وأضباب الرجال حقودها واحدها ضب والاكلاب أراد كلب الشتاء والشعوب القبائل والاهواب كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَيْنَا كَدُعَاءِ الأَصْحَاب أَوْ كَدُعَاءِ الصَّالِحِينَ الأَوَّاب
بِالبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثُوَّاب أَوْذِي حَيَا بَعْدَ السِّنِينِ الأَزْلَاب

يقول ندعولك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت اي كدعا الصالحين بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الى بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصابهم الغيث بعد الجدب فهم به يعون الله شكرا

وقال هميان بن قحافة يصف صلا

وَأَفْعُوَانٍ مَسُّهُ كَالبِرْدِ فِي قَدِّ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ المُقْعَدِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا مَوْقِدِ يُخَالُ رَنَّ نَفْخِهِ المُرَدَّدِ

صَرِيفَ نَابَى جَمَلٍ فِي قَرْدَدِ أَوْ غَلْيَانِ مِرْجَلٍ لَنْ يَبْرُدِ

صريف نابى جمل أي صوتهما والقردد الارض

قال بعض الرجاز

لَا كُلَّةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ وَشَرَبَاتٌ مِنْ نَكِيِّ الضَّأْنِ

الاقط اللبن يغلى ويجفف ويقال له الاقط أيضا قال الشاعر

روبدك حتى ينبت البقل والفضى فيكثر اقط عندهم وحليبه

والمأقوط الطعام المجعول فيه الاقط قال القائل

ونخنق العجوز أو تموتا أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والنكى من البان الصأن ماحاب بعضه على بعض فاشتد وغلظ

أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا البَطْنِ مِنْ يَثْرَبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشُنِ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنَ ابْنِ نَقْنِ

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم واليثربيات سهام من عمل يثرب . والقذاذ السهام لاريش عليها . وابن نقن رجل من عاد الاولى مشهور بالرمى

وقال سنان الابانى

أَعَارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالمَشِيبِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أُعِرْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ عَارِيَةَ المِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ
يَابِسَةَ المِرْفَقِ وَالكُعُوبِ كَأَنَّ خَوْقَ قَرْطِهَا المَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

يقول جاءنى ولد نجيبة بعد ان كبرت من امرأة سلفع والصخوب الكثير

الصخب والظنبوب ماظهر من عظم الساق . والدباة الانثى من الجراد يقول كان قرطها على جرادة أو على يعسوب

وقال العجاج

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ ... وَإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنَسْرِيُّ ... وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكاؤك . والقنسري المسن القديم . ودواري دائر . يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفْنَى الْقُرُونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ ... وَبِالدَّهَاءِ يَخْتَلُ الْمَذْهِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عَامِيُّ ... قِدْمًا يُرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكُرْسِيُّ

القعسري الشديد يريد الدهر . والعامي الذي أتى عليه عام . والكرسي القديم اراد به الدمن . يقول ان الدهر يفني القرون وانما نختل بلعاعة حتى نهرم ولا نشعر . ومن ان شجاك . يقول بكيت من ان شجاك . ويقول يرى الكرسي بهذا الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحْرَنْجَمُ الْجَامِلِ وَالنُّؤِيُّ ... وَصَالِيَاتٌ لِلصَّلَى صُلِيُّ
بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِيُّ ... فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ الثُّوِيُّ

محرنجم الجامل أي حيث كان يحبس الابل ومبركها والجامل جماعة الابل . والنؤي جمع نؤى . والصاليات الاثافي . والصلى الوقود . ومحرنجم الجامل بدل من طلل أو تبيين له . وصام ثبت ووقف . والمرجل القدر . والصادي المنسوب الى الصاد وهو ضرب من النحاس . يقول ان هذه الاثافي بحيث كان المرجل فخف يقول فخف أهل المنازل بقدرهم اى ذهبوا به وبقيت الجنادل وهي الاثافي ثاويات مقيمات

كَمَا تَدَانَى الْحِدَأُ الأَوِيُّ ... وَوَائِمٌ لَوْ تَرْأَمُ الأُثْفِيُّ
كَذَّانُهُ أَوْ يَرْأَمُ الْحَرِيُّ ... طَلَا الرَّمَادُ سَتْرَ أُمِّ الطَّلِيُّ

الحدأ جمع حدأة والاوى الاوية . يقول ان هذه الاثافي مجتمعة الى بعضها كتدانى الحداء وانهاء روائحه لو كانت لاثافي فى ترأم لرماد . وترأم أى تشتم وتعطف شبه احاطة لاثافي بالرماد تعطف الابل على أولادها . والكذان حجارة فيها رخاوة والحري الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الاثافي من الكذان أو من الحرى . وكذانه واقعة بدل من الاثفي . والطلا الصغير من ولد كل شيء يقول أو يرأم الحرى طلا الرماد استرأمه

جَرَّ الرِّحَابَ فَوْقَهُ الْخَرِيفُ ... وَمُرْدِفَاتُ الْمُزْنِ وَالصَّيْفِيُّ
جَوْلَ التُّرَابِ فَهْوَ جَوْلَانِيُّ ... وَقَدْ تَرَى إِذِ الْحَيَاةُ حَيِّ
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

الخريف مطر الخريف . يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطل . واذا الحياة حتى أى اذا الحياة حياة ود غفلى أى واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعاً كثيراً

بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبَا بَدِيُّ ... خَوْدًا ضِنَاكًا خَلْقُهَا سَوِيُّ
مَعَ الشَّبَابِ فَهْوَ فَضْفَاضِيُّ ... نَعَمَّهُ فَهْوَ خَيْرُ نَجِيِّ
عَيْشٌ سَقَاهَا فَهْوَ السَّقِيُّ

يدي أو واسع . والضناك الضخمة والفضفاضي الواسع والخير نجي الناعم الحسن مع الشباب أي انها شابة يقول نعمه عيش عاشته فى هناء ونعمة

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِيُّ ... سَقَاهُ رَيًّا حَائِرٌ رَوِيُّ

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يَمْؤُودِيُّ فِي أَيْكِهِ فَلَاهُوَ الضَّحِيُّ

الجائر الماء المجتمع واليمؤودى المتثنى والايكة الشجر المجتمع الملتف والضحى البارز للشمس . يقول كأن عظاما بردى سقاه ماء حتى تثنى تحت ظل أيكه

وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّتِيُّ لَاثٍ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ
فَمٌ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِيُّ فَمٌ بِنَاهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

ولا يلوح يقول ان بردى الشتاء لا ينير نبت ذلك الايك ولات به أى منكاثف بهذا الايك لاشاء وهو صغار النخل والعبرى وهو السدر العظام ينبت على عبر الانهار أى على شطوطها . والفم الممتلى أيريد به البردى المشبه به عظامها

مُغَذْلَجٌ بِيضٌ قَفَا خِرِيُّ وَكَفَلٌ يُرْتَجُّ رَجْرَاجِيُّ
كَالدِّعْصِ أَعْلَى تُرْبِهِ مَنْرِيُّ

المغذلج الذى أحسن غذاؤه والقفا خري الداعم وأعلى تربه منرى أى مبلول

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ عَنِ الْأَذَى إِنَّ الْأَذَى مَقْلِيُّ
وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَنِيُّ عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مُلْصِيُّ

لاص أى قاذف

بَرْزٌ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرْزِيُّ إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلَا تَنْسِيُّ
لِمَا قَضَى اللهُ وَلَا قَفِيُّ وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِيُّ

البرز المنكشف الامر الذى لا يتستر بشىء وانما يتستر ذو الريبة يريد انه برز . وقوله ان تدن يقول أن هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ما قضى الله من حرمتها على وقفى متتبع لعورات الناس . وقوله ولا مع الماشى يقول انى

لست مشاء بنميم ولا أمشى مع النمام

يَلْمِزُهَا وَذَاكَ طُرْءَانِيُّ لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْذِيُّ
وَلَا مِنَ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ وَجَارَةِ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ
وَمَحْرَمَاتٌ هَتَكْتُهَا بُجْرِيُّ

اللمز العيب للانسان والنيل منه . والطرءانى الطارىء على القوم العظيم المنكر . ولا يطبينى لا يستهوينى . والمقذى المعيب . والدغمرى السيىء من الاخلاق . والحجرى الحرمة والبجرى الامر الفظيع

وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ فِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ فِيُّ
أَخْمَسُ وَارِدُهَا خُلَمْذِيُّ قَطَعْتُهَا وَقَدْ وَنَى الْمَطِيُّ

نياطها ظهرها . نطى أى بعيد . والفى الارض القفر . وتناصيها تطاولها والخمس ورود الماء خمس . والجلمذى الشديد

رَكْضَ الْمَذَاكِي وَاتِّلَى الْحَوْلِيُّ وَمَحْذِرُ الْأَبْصَارِ أَحْذَرِيُّ
حَوْمٌ غُدَافٌ هَيْدَبٌ حَبْشِيُّ لُجٌّ كَأَنَّ ثَنِيَهُ مُثْنِيُّ

يقول نقطعها ركض المذاكى والمذاكى المسان . واتلى قصر . والحولى الذي أتى عليه حول . يقول وفي المطى واتلى الحولى ومحذر الابصار يعنى الليل . والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط ينواحى . والحبشى الاسود . ولج يريد كانه لجة بحر لتكاثف ظلمته . وثنيه مثنى القول كأنه مثنى مرتين من كثافته وظلمته

كَأَنَّهُ وَالْهَوْلُ عَسْكَرِيُّ إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحْضَاحِيُّ
مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ غَبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ رَقْرَاقِيُّ

عسكرى أى معسكر عليهم لايفارقهم والضحضاح الرقيق . والقرى المسيل وغب سماء بعد مطر . والرقرانى المترقرق يقول كان هذا الليل ماء قري

مُخْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيٌّ ... أَلْوَى الطَّرِيقِ مَاؤُهُ مَلْوِيُّ

شغزبى عسر . والوى الطريق عسره .

وَخَفَقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوِيُّ ... وَلَا خَلَا أَجَنٍّ بِهَا إِنْسِيُّ

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ ... لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيُّ

هَمِيٌّ وَمَضْبُورُ الْقَرَا مَهْرِيُّ ... حَابِي ضُلُوعِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

الخفقة البلدة الواسعة دوية قفر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب . والمضبور المنحدود . والقرا الظهر . وحابى الضلوع أى مشرف الضلوع منتفخها والزور الصدر . ودوسرى ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى الْمَطِيُّ ... وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِيُّ ... بِالْقِيرِ وَالضَّبَاتِ زَنْبَرِيُّ

رَفَّعَ مِنْ جَلَالِهِ الدَّارِيُّ ... فَزَلَّ وَاسْتَنَّ لَهُ الْآذِيُّ

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيُّ ... لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِيُّ

فَلَاهُ وَالْمُتَّضِعُ الْمَهْلِيُّ ... مَنَاكِبٌ وَجُؤْجُؤٌ مَطْوِيُّ

وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيُّ ... جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَّائِيُّ

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَرْذَبِيُّ ... صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَّانِيُّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التى شبه بها جمله . والقرقور السفينة العرق الامسى أى الذى كان ون سيره أمس . والقير الزفت والضبات ضبات الحديد

وزنبرى طويل والدارى الملاح والآذى الموج . وحبا له عرض له والملى المعلو . والجؤجؤ الصدر . ومطوى موثق . والنفى من نفيان الماء ما تطاير منه . والجل الشراع . والاشطان الحبال . وصرائى ملاح . والشوذبى الطويل . والصعل الدقيق . والساج ضرب من الخشب . والربانى رأس الملاحين

أَذَاكَ أَمْ بُوَلَّعٌ مُوَشِّي ... جَادَ لَهُ بِالدِّبْلِ الْوَسْمِيُّ

مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ ... مِنَ الثُّرَيَّا أَنْقَضَ أَوْ دَلْوِيُّ

فَاجْتَمَعَ الرَّبِيعُ وَالرَّبْلِيُّ ... مُكْرًا وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيُّ

وَبِالْحُجُورِ وَثْنُ الْوَلِيُّ ... وَنِيَّهُ حَيْثُ انْتَوَى مَنْوِيُّ

وَبِالْفِرِنْدَادِ لَهُ أُطْمِيُّ ... وَسَبْطٌ أَمْيَلُ مَيْلَانِيُّ

حَيْثُ انْثَنَى ذُو اللِّمَّةِ الْمَجْنِيُّ ... فِي بِيضٍ وَدْعَانَ بِسَاطٍ سَبِيُّ

فَالْبَالُ مِنْ خَلَائِقِ خَلِيُّ ... حَتَّى إِذَا الْهَوْلُ أَزَدَّهَى الزَّهْوِيُّ

جَنَانَهُ وَاسْتَوْحَشَ الْوَحْشِيُّ ... ظَلَّ وَظَلَّ يَوْمُهُ الشَّتْوِيُّ

يَزْفِيهِ وَالْمُفْزِعُ الْمَزْفِيُّ ... مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنٌ زَلْيِيُّ

وَذُو عِفَاءٍ قَرِدٌ نَجْدِيُّ

يصف فى هذه الابيات الثور الوحشى الذى شبه به جمله ومولع يريد ثورا وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمى أول مطر الربيع . وباكر الاشراط يريد نوء الشرطين . والدلوى نوء الدلو . والربيع نبات الربيع . والربلى نبات الصيف اذا برد الليل من غير مطر . والمكر والجدر نبتان . ومكرا أى أنبت مكرا والنصى نبت أيضا يطول . والحجور مكان يقول

بالدبل وبالحجور والولى مطريلى الوسمى . وانتوى أي قصد يريد الثور . والفرنداد كثيب . والامطي شجر وسبط شجر أيضا . وذواللمة يريد حيث تم النبت وانثنى شبهه باللمة وبيض ودعان أرض وبساط أى أرض مستوية وقوله فالبال من خلائه خلى يقول ان الثور رخى البال لانه فى موضع خال وازدهى استخف . وزفيه يسوقه والمزفى المستخف المفزع واستوحش أى انفرد من الجنوب اي من مطر الجنوب وسنن اى ماتتابع ورملى اى جاءت به الريح من قبل الرمل

حَتَّى إِذَا مَاقَصَّرَ العَشِيُّ ... عَنْهُ وقَدْ قَابَلَهُ حُوشِيُّ
وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا عَارِيُّ ... مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُذْلِيُّ
كَمَا يَعُودُ العِيدُ نَصْرَانِيُّ ... وَبِيعَةً لِسُورِهَا عِلِيُّ

قصر أمسى وحوشي مكان خال والارباض جمع ربض وهو ماأوى اليه من كل شى يعنى الكنس والآرى محابس والعذلى القديم والبيعة موضع تعبد النصارى والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور وأشخصه وأمسي عليه الليل أوي الى كناس قديم له كما يأوى النصارى الى كنائسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ ... مُجَرْمِزاً وَلَيْلُهُ قَسِيُّ
خَوْفَ التَّرَدِّي وَالرَّدَي يَخْشِيُّ ... إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ
مِنْ عَازِفَاتٍ هَوْلُهَا هَوْلِيُّ ... وَمُسْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنْزِيُّ
خَوْفاً كَمَا يُسَهِّدُ الرَّقِيُّ ... تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسَّفِيُّ
فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ ... عُوجٌ جَوَافٍ وَلَهَا عِصِيُّ
وَهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْمَانِيُّ ... يَذُودُ عَنْهُ حِنْثُهَا الجَنُوبِيُّ

وَالفَنَنُ الشَّمَارِقُ وَالغَرْبِيُّ ... وَبَعْدَ رِيحٍ مَسُّهَا عَرِيُّ

الثوب الضيف. والمجرمز المجتمع بعضه الى بعض . والقسى الشديد أى هو شديد عليه من الريح والمطر . واستنام نام . وراعه أفزعه . ونجي أى وسواس يسمعه . ومسهدات أمور مسهدة . والرقى الذي يرقى يعنى اللسيع لايترك ينام خوفا من أن يجرى السم فى جسده والسمى الامطار . ولهاحتى يقول خشبة معطوف من اصله . وعصى اى اغصان . والهدب الورق . ويعنى بالعوج العروق والحنث الاصل

وَمَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ فَيْظِيُّ ... أَجْوَفُ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيُّ
مِنْ آلِ حَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيُّ ... وَالهَدَبُ النَّاعِمُ وَالخَشِيُّ
فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جُوفِيُّ ... كَالحُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيُّ

ومكنس معطوف على حنى أى لها حنى ومكنس بنى جمع بناء . والحوامى النواصى . والذوي جمع ذاو . واجتافه دخل فيه والجوفى الواسع والباري الحصير والخشى الذابل القاحل الذى كاد ينكسر من اليبس

بِحَيْثُ مَالَ الهَائِلُ الشَّرْقِيُّ ... مِنَ الثُّقَا وَحَرْفُهُ الحَرْفِيُّ
دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيُّ ... لَمَّا أَرْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ
لَيْلُ السِّمَاكَيْنِ العُكَامِسِيُّ

أطول مايكون الليل فى طلوع السماكين . دون الشمال والصبا يقول ان الكناس بابه الى جهة الشمال وقوله لما أرجحن اى اجتاف كناسه لما أرجحن الليل

حَتَّى إِذَا مَا إِنْ جَلاَ الجَلِيُّ ... عَنْهُ غَدَا وَاللَّوْنُ نُوَّارِيُّ
كَأَنَّهُ مُتَوَّجٌ رُومِيُّ ... عَلَيْهِ كَتَّانٌ وَدَاخِنِيُّ

أَوْ مِقْوَلٌ نُوِّجَ حِمْيَرِيُّ

الجلى الصبح ونوارى أبيض والآخنى ضرب من الكتان والمقول الملك يقول ظل ليله جميعه فى الكتان حتى اذا أصبح الصباح عليه سار

حِينَ غَدَا وَاقْتَادَهُ الكَرِيُّ ... وَشَرْشَرٌ وَقَسُورٌ نَضْرِيُّ
حَتَّى رَأَى وَقَدْ غَدَا مَلِيُّ ... مِنَ الضُّحَى وَالمُكْثِبُ المَرْئِيُّ

الكرى نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضرى ناضر والملى القطعة من الدهر والمكثب القريت

غُضْفًا طَوَاهَا الأَمْسَ كَلَّابِيُّ ... بِالمَالِ إِلاَّ كَسْبَهَا شَقِيُّ
فَهِيَ شَهَاوَى وَهْوَ شَهْوَانِيُّ ... أَطْلَسُ لَوْلاَ رِيحُهُ خَمِيُّ
قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيُّ ... وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ
إِنَّ الشِّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ ... وَشَمَّرَتْ وَانْصَاعَ شَمَّرِيُّ
آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ ... بِالشَّدِّ إِذْ زُوِزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ
وَلاَحَ إِذْ زُوِيَ بِهِ النَّبِيُّ ... كَمَا يَلُوحُ الكَوْكَبُ الغَوْرِيُّ
كَأَنَّمَا جَمْرُ الغَضَا المَرْمِيُّ ... بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيُّ
مُبَدِّرٌ وَعَابِثٌ سَفِيُّ ... نُوَّارُ الخُزَامَى خَلْفَهُ الرَّبِيُّ
مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّظِيُّ ... مِنْهَا وَإِظْلاَفٌ لَهَا فَرِيُّ
يَعُورُ وَهْوَ كَابِنِ حَيٍّ ... خَزَايَةً وَالخَفِرُ الخَزِيُّ

الغضف الكلاب المسترخية الآذان يقول لما سار رأى كلاب الصائد وطواها ضمرها . والكلابى صاحب الكلاب . يقول انه شقى بالمال لا يملك منه شيئا

الاكسب كلابه من الصيد . وموعى محفوظ والشمرى الجاد . والضبر الوثوب ووال أى مقصر يقول أن الثور مقصر فى الجرى أنفة من الهروب من الكلاب والى تقصير وزوزت ارتفعت . والربى الاكام . والنبى جمع نباة وهو ما ارتفع من الارض . والغورى الذي طلع فى الغور . والرضاض الكسر من كل شىء ورضه كسره يقول كان نور الخزامى وراء الثور فى حلة جريه جمر الغضا المرمى المرضوض الذى رضه غوي عابث والسفى السفيه . والربى الذى نبت فى الربيع الشظى الاظلاف . وفري أي فعل عجيب . قوله مما تهادى يقول نور الخزامى مما تقذفه شظى الثور أي اظلافه والخزاية الاستحياء . ويعور يمر مرا سريعا وكابن قد كس من عدوه أى حبس من جريه

خَوْفَ الصَّوَى وَالهَارِبُ المَضْوِيُّ ... حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الأَنِيُّ
مِنْ حِلْمِهِ وَاللُّبِّ الرَّخِيُّ ... كَرَّ وَقَدْ يَحْمِي الحِمَى الحَمِيُّ
لاَ طَائِشٌ قَافٌ وَلاَ عَيِيُّ ... بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِيُّ
إِذْ حَمِيَ الزِّيُّ وَجَدَّ الزِّيُّ ... مِنْهَا وَمِنْهُ وَأَبَى أَبِيُّ
لِلْقَسْرِ ذُو أُبَّهَةٍ عَصِيُّ

الضرى الضعيف . يريد انه رجم يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفا وبلع الانى من حلمه أى النهاية والرخى الفيح والحمى ذو الانفة . والقاق الطويل المضطرب . ونكرى ذو نكر . والزي الامر : والابى والعصى يريد الثور

ذُو نَخْوَةٍ خِمَارِسٌ عُرْضِيُّ ... أَلْيَسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيُّ
شَكْسٌ إِذَا لاَ يَسْتَهُ لَيْثِيُّ ... مُخَالِطٌ وَتَارَةً قَصِيُّ
يَحُوذُهَا وَهْوَلُهَا حُوذِيُّ ... خَوْفَ الخِلاَطِ فَهْوَ أَجْنَبِيُّ

كَمَا يَحُوذُ الفِئَةَ الكَمِيّ

الحارس الشديد . والعرضي القوى . والاليس الشجاع ، والشكس الخبيث الخلق . ولا ينثه قاتله . ولثى أى كالليث . ويحوذيسوق ويطرد . وله حوذي اي له مايطردهن به . والكمى الشجاع . وأجنبى أي مجانب لهن متخوف لايمكنهن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصى أى أنه تارة يقرب منهن فى القتال وتارة يبعد

حَتَّى نَهَاهَا حِينَ لَا رَوِيّ ... طَعْنٌ إِذَا اسْتَيْسَرَ نُهُ يَسْرِيّ

وَإِنْ أَرَدْنَ شَزْرَهُ شَزْرِيّ ... بِسَلَبٍ أَنْبُوبُهُ مَدْرِيّ

نَسْنَسَنٌ إِنْ تَسْنُنْهُ الدَّمِيّ ... كَمَا يُسَنُّ النَّيْزَكُ الْخَطِّيّ

لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صِئِيّ ... إِذَا اكْتَلَى وَقُتِحَمَ الْمَكْلِيّ

وَفِي الْجَآشِيشِ لَهَا رَكِيّ ... تَغْلِي وَأَنْفَاقٌ لَهَا وُهِيّ

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَنِيّ ... وَرْدٌ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِي

مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهَا الضَّرِيّ ... حَتَّى إِذَا مِيثَ مِنْهَا الرِّيّ

وَشَاعَ فِيهَا السُّكْرُ السُّكْرِيّ ... وَعَظْعَظَ الْجَبَانُ وَالزِّئْنِمِيّ

وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْقُرْنِيّ ... تَوَا كَلَتْهُ وَهْوَ أَعْجَرْفِي

كَأَنَّمَا جَمِيعُهُ غَرِيّ ... أَوْ أُرْجُوَانٌ صِبْغُهُ كُوفِيّ

نهاها منعها حين لاروي أى حين لارأى ولانظر . واليسري ضرب من القتل والشزرى ضرب آخر . وسلب أى قرن طويل . وأنبوبه طرفه . ومدرى محدد . وينسن يتحدد . والدمى الحجارة . والنيزك الرمح القصير وشباته أي حد القرن وصئى صوت . واكتلى أى طعن مكلى . و قتحأى

صرع الذى أصيبت كليته . والجآشيش عظام الصدور . والركى البئر أى للكلاب آبار من الطعن . وانفاق خروق وهدرت أى الطعنات هدرت بالدم وأتي جدول وبحرانى اى خالص . وضري سال . والضرى السائل وميث : لين وذال والرى الطعن : وشاع اخذ فيها . وعظعظ اى تأخر . والزئني ضرب من الكلاب قصير وطاح ذهب . والقرني الغليظ : وتواكلته اي جعل هذا يكل . مقاتلة الثور الى هذا يقول فر الزئنى فنجا وقاتل الكبير فقتل وغري مطلى

قال رؤبة

يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسُبِّي بِنْتِي ... حَسْبُكِ إِحْسَانُكِ إِنْ أَحْسَنْتِ

وَيْحَكِ إِنْ أَسْلَمْ فَأَنْتِ أَنْتِ ... أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

يقول لاتؤذيني حسبك أن تحسني وتكفي وان أسلم يقول ان أعش وأبقى فأنت فى نعمة

بَعْدَ خُدَارِي غُدَافِ النَّبْتِ ... فِي سَلَبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

الخدارى الاسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها مخ والشخت الرقيق الضعيف

رَابَكِ وَالشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ ... تُحُولُ جِسْمَانِي كَمَا تَحَلَّتِ

رابك رأيت منى مايريبك

وَخَشْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتِ ... أَزْمَانَ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ

الصلت الاملس

مَا نُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ ... أُغْيَدُ لَا أَحْفِلُ يَوْمَ الْوَقْتِ

الاغيد اللين المتثنى ولاأحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول لاأبالى يوم القيامة

كَحَيَّةِ المَاءِ جَرَتْ فِي القُلَّتِ إِنْسًا وَجِنِّيًّا كَمَا وَصَفْتِ

حية الماء يقول كنت أمارس براقا فى شبابى كهذه الحية وجرى يعنى الحية تذكر وتؤنث والقلت النقرة فى الجبل يكون فيها الماء انسا وجنيا يقول أنا انسى أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ الفُجُورِ البَحْتِ فَأَلَ أَوْلِى وَاسْتَقَامَ سَمْتِى

يقول كنت صاحب غزل ومحادثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت الخالص فآل رجع وسمتى أى قصدي ووجهى يقول أبصرت أمرى ورجعت عما كنت عليه واستقام طريقى

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِالمَقَامِ السَّبْتِ

أحتمى بالسكت اى أمتنع من ان اتكلم مخافة ان اسقط فى كلامي لانى قد كبرت والمعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه فى شبابى مما لا يعنينى . والثبت الذى يحتاج للثبات

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبَدٍ بِخَبْتِ يَدُقُّ صُلْبَاتِ العِظَامِ رَفْتِى

من ذى لبد يعنى اسداً وخبت موضع والرفت الدق

لَفْتًا وَتَهْزِيعًا سَوَاءَ اللَّفْتِ وَطَامِحِ المَخْوَةِ مُسْتَكِتِّ

اللفت اللى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم فى نفسه اوالمملوء غضبا

طَأْطَأَ مِنْ شَيْطَانِهِ المُعَتِّى صَكِّى عَرَانِينَ العِدَى وَصَتِّى

المعتى من العتو والصك هو الصت

حَتَّى تَرَى البَيِّنَ كَالأَرَتِّ يَعْتَزُّ صِدْقِي صِدْقَهُ وَبَهْتِى

وَأَرْضِ جِنٍّ تَحْتَ حَرٍّ سَخْتِ

كقول اقطعه عن حجته ويغاب صدقى صدقه وبهتى بهته والارت الذى يتردد فى بلاده والسخت الشديد

لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِى البُخْتِ يُغْشِى عَلَى أَلْوَانِهِنَّ الكُمْتِ

النعاف الآكام والهوادى لاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْ طَفُّ مِنْ وَادِقِ لَيْلٍ هَفْتِ يَنْبُو بِإِصْغَاءِ الدَّلِيلِ البَرْتِ

يقول يظلم الليل على الوانهن فتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قِلَقَاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ

قلقات الخرت يعنى النوق وقوله كحبل الشعر يقول خمس ممتد منجر دلا مقام فيه ولا فتور فى سيره والخمس سير خمسة ايام بلاماء

إِذَا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ قَارَبْنَ أَقْصَى غَوْلِهِ بِأَلْمَتِّ

بنات الارحبي النوق والافت يريد الارحبي الافت اى الذى عنده صبر والمت المد يريد قطعنه

وَاجْتَبْنَ جَوْنًا كَعُصَارِ الزِّفْتِ مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجتبت الشيء دخلت فيه جونا أي كالقار أسود والابت شدة الحر

وَهْوَ إِذَا مَا اجْتَبْنَهُ مِنْ شَتِّ مُسْتَوْرِدَاتٍ كَحَبَالِ المُسْتِى

من شت أى من طرق شتى والمستوردات الواردات والمستى الحائك

جَافِينَ عُوجًا عَنْ جِحَافِ النَّكِتِ

وَكَمْ طَوَيْنَا مِنْ هَنٍ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدن مرافقهن عن كراكرهن وقوله من هن وهنت أي من أرض وارض وخوف وخوف وبعد وبعد

تَعَسُّفاً وَهٰكَذَا بِالسَّمْتِ يَنْفُضْنَ أَنْقَيِ مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت ان يهتدي بشيء بنجم او غيره

بِأَرْجُلِ رُوحٍ وَأَيْدٍ هُرْتِ

الهرت البعيدة ما بين الخطو يقول ينفض مشافر انقى من نعال السبت . وهي المعال المدبوغة

(تم الكتاب)

(يقول مصححه راجي غفران المساوي محمد محمد ماضي الرخاوي)

الحمد لله الذي جعل لغة العرب أشرف اللغات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد والصلاة والسلام على آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً أما بعد فقد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المسمى بأراجيز العرب لمؤلفه (السيد محمد توفيق البكري)

فجاء والحمد لله صحيح المباني مضبوط الالفاظ وقد اعتنينا به وقت تصحيحه بمراجعة النسخة المطبوعة من هذا الكتاب وذلك بالمطبعة المليجية على نفقة ملتزمه حضرة محمد افندي حجاج الكتبي بجوار الازهر الشريف بمصر ٢

(١)

(تقاريظ)

وقال الامام العلامة والاستاذ الفهامة حضرة الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكيه

نحمد لك يا من منحت من شئت لسان البلاغه . وفتحت لمن اردت ابواب البراعه . فبالمنح تجلت عرائس المعاني في حلل البيان . وبالفتح احرزت قصبات السبق في ميادين التبيان . ونصلي ونسلم على نبيك المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان . المعجز ببلاغته فرسان البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة الكلام الباسقه . وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاماً دائمين ما دام القلم منقاداً للافكار . جارياً بعنان البيان لبيان الاسرار .

أما بعد فقد سرحت طرفي في افنان ذلك الكتاب . واجلت فكري في روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الاراجيز . واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لا مباري فيه من ذوي الاقلام . ولا مجاري فيه من أولي الافهام . نظمت فوائده الفريده . انامل العناية التوفيقيه . وجمعت عقوده الدريه . يد القريحة الجوهريه . فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل وأعظم برهان . على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذي الفضل المبين . والادب المتين . لو ذعي زمانه . والمعي عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمة والمهارة المهمة على الحقيق . الفهامة البكري السيد محمد توفيق . لازالت الطروس ضاحكا ببكاء اقلامه . ولا برحت رقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه .

وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه وما اشتمل عليه من حسن التصنيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن المعانى مادق وفاق . فلعمرك انه لكتاب اللباب . بل لباب الابواب .

خادم العلم الشريف والسادة المالكيه

سليم البشرى

وقال الامير الجليل . والفاضل الهمام النبيل ، سعادة على لك رفاعه وكيل لمعارف المصريه سابقاً

باسم الله ونحمده ، من العلوم بالاستقراء ، والمفهوم عند ذوي الآراء ، انه وان لم تكن للعرب فى تاريخ هيئتهم الاجتماعيه ، ونشأتهم الفطريه ، صفة استقلال ادارى نعرف نكرتهم ، وتجمع وحدتهم ، وترقى آدابهم وتنمى ألبابهم ، حيث كان كثيرهم بحكم الزمن ، تابعاً لملوك الفرس واليمن ، يجاملونهم خوف لسانهم لاسنانهم ، ويعاملونهم باحسانهم لا بسلطانهم ، اقامة الاركان ، وحفظاً لهيئة السلطان ، الا أنهم قد منحوا بحكم طبيعة البقعه ، دولة قوليه لا صوليه ، زاحم سنان اللسان فيها السيف ، ونابت بها عن ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف ، وساعدهم على ابدار هلالها سوق عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه ، التبريز فى المعارض العموميه ، والموسامات ، ماتخضع له اعناق الفطاحل من امثال سأوه ومعلقات ، ثم جاء بعد انقراض دولتهم من أطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها مخضرمون ومولدون تجمعهم الجامعه الاسلاميه ، وتفرقهم الجنسيه والنوعيه ، لم يختلفوا فى وجوب القيام بخدمة آثارهم ، فدونوا وقائعهم

وأخبارهم على ما وصلت اليهم أمثالهم وجمعوا السائره وقصائدهم وأراجيزهم بكل ما أمكن من العناية لديهم ، فكان للاسترقاء والتتبع أمثال الاصمعى وابى عبيد وللجمع أئمه اللغه كالجوهرى والصاغانى والازهرى والاصبهانى فحفظت بذلك لغتهم وانسابهم وعاداتهم وقد خدم اللغة العربيه اجل خدمه تدل على علو الهمة حبيب ابن اوس الطائي فى جمعه ديوان الحماسه المشهور فقد قضي هو كامثاله حاجه فى النفس بجمع قصائدهم وما يتكشف منها من أخلاقهم وعوائدهم الا اننا نجد من الوجهة الاخرى وما هو بالعنايه أحرى أن اراجيزهم لم يوجد لها من يجمع متفرقها ويتخير منها رقيقها وشيقها مع أنها هى الاصرح فى الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب فى الصناعة لبناء السطور على حرف واحد فان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحاً وانبه مايكون هبة من رقده وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثانى والثالث والرابع بل والخامس كان يفتخر أحدهم بان يحفظ الخمسة آلاف بل العشرة آلاف ارجوزة لعلمه بان هذا النوع هو الذى يهرب الشدقين لادونه فهو أشد ما يكون حرصاً على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بايدى حماسيات الطائي فى القرن الرابع أو الثالث أو الثانى ، لا فى القرن الرابع عشر الذى فيه شيخ العربية ثم فان ، ولكن قد أخجل ماضي العصور وانفرد بهذا الاثر المأثور نابغة آل الصديق وغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السيد الحجه اللغوي المنطيق الفرد الجامع ؟ وكوكب الشرف اللامع ، جامع

الشرفين ، والمتفنن فى علوم المشرفين . مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندى البكري الصديقى شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه أظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعزيزه بعجب الناظر الي كتابه كيف ثابر فيه على التفقير والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فكتاب ثم ما كفى بعد أن قرع مروة هذا الصفا حتى صرف عنايته الي ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهباً الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجهيتها و يثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عناية هذا السيد المفضال بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمي المولدين من حيث المعانى المخترعة في اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزه الله قد خدم أدباء هذا العصر الجديد المعتنين باقتناء كل أثر حميد فتترقى أفكارهم فى مدارج اللغة العربية ومدارج الافكار لادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التى ستتوالى ان شاء الله تعالي زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر هدية من الكريم الحر

السيد المجمل الاغر

منها خذوا أو فى نصيب وفر قد شرحت ما كان شبه الجفر

أدامه الله دوام الدهر نورا كزهر وشذا كزهر

بين بني مصر وكل مصر

وكيل المعارف المصرية سابقاً

على رفاعه

كتابخانه مجلس شورا